

# عرفات يسعى الى عقد قمة عربية الحكومة الاسرائيلية منقسمة حيال الافكار الاميركية

الاميركية.

وحلق غينغريتس وسبعة اعضاء آخرين من الكونغرس الاميركي في طائرة هليكوبتر فوق الضفة الغربية مع شارون. وفي النهاية هبطت المليكوبتر في مستوطنة معالي افرييم. وكان في امكان الوفد رؤية الحدود الاردنية على مسافة (١١ ميلا.

ونقلت صحيفة "هآرتس" عن رئيس مجلس النواب الاميركي ردا على سؤال عن امكان تقديم مساعدة اميركية قيمتها مليار دولار لتمويل عملية الانسحاب، انه "عند الضرورة سنأخذ هذا الاحتمال في الاعتبار (...). اذا ما توصلنا الى اتفاق سلام فان معظم الاميركيين يريدون المساعدة".

واكد غينغريتس الذي يرفض ممارسة الضغوط على اسرائيل لحملها على قبول الافكار الاميركية لاحياء عملية السلام، انه يتطلع الى الاجتماع مع عرفات هذا الاسبوع. لكن مسؤولا فلسطينيا رافق الزعيم الفلسطيني في زيارته للسعودية قال ان هذا الاجتماع الذي كان مفترضا ان يتم الاربعة لم يثبت بعد. وأشار مساعد لعرفات في غزة الى ان الزعيم الفلسطيني قد يلوم غينغريتس لانجازته الى جانب اسرائيل.

ووصف كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات غينغريتس بأنه "جاهل" لشؤون المنطقة واتهمه بتخريب عملية السلام بتأييده السياسة المتشددة لنتنياهو. وحذر من ان اظهار دعمه لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس قد يثير العنف. وقد فسر غينغريتس كلام عريقات بأنه تعمد وطلب استبعاده من الاجتماع الذي سيعقده مع عرفات.

## عرفات

وزار عرفات السعودية وأجرى محادثات مع كل من الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز. وأفادت وكالة الأنباء السعودية "واس" ان العامل السعودي عرض مع عرفات في قصر السلام في جدة عملية السلام التي يسيطر عليها الجمود.

وأوضح عريقات ان عرفات سافر الى السعودية للبحث في عقد قمة عربية لمواجهة تشدد نتنياهو. وأضاف ان مصر والاردن وسوريا ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر وافقت على حضور هذه القمة. ورأى ان القمة يجب ان تتعقد فور اعلان واشنطن اخفاقها في تسويق خطتها لدى الحكومة الاسرائيلية ويجب ان تضع موضع التنفيذ التحذير الذي اطلقته قمة القاهرة قبل سنتين بوقف "تطبيع" العلاقات بين الدول العربية واسرائيل ما لم يحصل تقدم في عملية السلام.

وتحدث مسؤول فلسطيني رفض ذكر اسمه عن امهال وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الحكومة الاسرائيلية اسبوعاً للرد على الخطة الاميركية والا اضطرت الى اعلان فشلها. ووسط الجمود السياسي أعلنت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت أربعة فلسطينيين من القدس الشرقية ونائب رئيس بلدية عربياً في اسرائيل بتهمة جمع أموال لمصلحة حركة المقاومة الاسلامية "حماس". وصرحت الناطقة باسم الشرطة ليندا مينوجان ان الخمسة متهمون بنقل أموال الى أعضاء في "حماس" وأفراد عائلاتهم من طريق مؤسسة "بيت المال" الاسلامية التي تعمل في رام الله في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية وأم الفحم داخل الأراضي التي احتلتها اسرائيل قبل عام ١٩٤٨.

وروى شهود عيان ان اثنين من الفلسطينيين أصيبا بجروح طفيفة في مواجهات مع عسكريين قرب بيت لحم في الضفة الغربية.

ورشق عشرات من الشبان الفلسطينيين الجنود الاسرائيليين بالحجار أمام مدرستهم في قرية تقوع. ورد العسكريون باطلاق الرصاص المطاط ما أدى الى جرح اثنين من الفلسطينيين.

وأقدمت مجموعة استيطانية يهودية في رفقة رجال شرطة وحرس حدود اسرائيليين على اخراج عائلة فلسطينية من منزلها في البلدة القديمة في القدس. وقالت نائبة الزرو (٤٠ عاما) ربة البيت للصحافيين: "اقتحموا غرفة نومي وطلبوا مني اخلاء البيت حالا (...). كيف يمكن ان يحدث ذلك بعدما اقامت عائلتي في هذا البيت منذ ٧٠ عاماً؟".

وكانت منظمة "عطيرت كوهانيم" الاستيطانية اليهودية الناشطة في الاستيلاء على منازل عربية في القدس حصلت على قرار من محكمة العدل العليا باخراج الزرو وابنها من المنزل الواقع في حي عقبة السرايا في البلدة القديمة.

## استيطان الجولان

وشرعت اسرائيل في حملة امس لبيع ٢٨٠ وحدة سكنية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة وتوزع هذه الوحدات على ١٤ مستوطنة في المرتفعات.

واوضحت الادعاء الاسرائيلية ان "السلطات الاسرائيلية في الجولان تبدي اهتماما باستقطاب الاجيال الشابة للعمل في مجال الزراعة والصناعة الخفيفة وتغطي منحا مالية لطلاب جامعيين للسكن في الجولان".

برز امس انقسام بين الوزراء الاسرائيليين حيال الخطة الاميركية للمرحلة الثانية من اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية مع تحذيرات اطلقها مسؤولون اسرائيليون من مغبة انفجار الاوضاع اذا استمر الجمود مسيطرا على عملية السلام. وتزامن ذلك مع تحرك فلسطيني لاقتناع العرب بعقد قمة تبحث في تنفيذ مقررات القمة العربية في القاهرة عام ١٩٩٦ والتي دعت الى تجميد العلاقات بين الدول العربية واسرائيل ما لم يحصل تقدم في عملية السلام. وزار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات المملكة العربية السعودية لهذه الغاية.

وقبل ان يتوجه نتنياهو الى الصين في زيارة تستغرق خمسة ايام، جمع الوزراء الاساسيين في الحكومة الاسرائيلية لصوغ رد على الخطة الاميركية. ومع ان الوزراء اخفقوا في التوصل الى اتفاق، فان رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء ديفيد بار - اعلان صرح بان الاتصالات ستستمر مع الاميركيين حتى من الصين. واكد عدم وجود مهلة اميركية. وقال وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون ان اسرائيل لا يمكن ان تسلم اكثر من تسعة في المئة من اراضي الضفة الغربية. ونفى ان يكون هدفاً لآلية ضغوط وخصوصا من وزير الدفاع اسحق مورديخاي لتغيير رأيه.

وحذر مورديخاي امام وفد من النواب الفرنسيين يزور اسرائيل حالياً من احتمال انفجار العنف الفلسطيني اذا لم ينكسر الجمود في عملية السلام قريباً. ورأى ان المرحلة الثانية من اعادة الانتشار يجب ان تمثل اكثر من عشرة في المئة من الاراضي.

واكد نائب رئيس الوزراء موشي كيتساف ان الحكومة الاسرائيلية تعارض بالاجماع الاقتراح الاميركي تسليم ١٢ في المئة من اراضي الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية.

وصرح سكرتير الحكومة داني نافيه لاداعة الجيش الاسرائيلي بان "الاتصالات بيننا وبين الاميركيين لا تزال جارية. ولا بد ان اقر بأنه حتى صباح اليوم (امس) كانت لا تزال هناك فجوات في المواقف الاسرائيلية والاميركية (...). لا تسمح المطالب الامنية الاسرائيلية بتنفيذ ما يسمى اعادة انتشار ثانية في ١٣ في المئة (...). ان اعادة انتشار بذلك الحجم تضر بامننا ومصالحنا الوطنية". وأشار الى ان اسرائيل تحاول ايضا الاتفاقيات على المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار لا المرحلة الثانية فحسب. فلن نحقق في النهاية شيئاً اذا اتهمنا من امر المرحلة الثانية من اعادة الانتشار ثم واجهنا خلال فترة قصيرة ازمة في شأن المرحلة الثالثة".

وبثت الادعاء الاسرائيلية ان نتنياهو رفض اقتراحاً اميركياً لتنفيذ عمليتي انسحاب عسكريتين تشملان ١٥ في المئة من الضفة. لكن نافيه نفى ان تكون اسرائيل تسلمت اقتراحاً كهذا.

ونشرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية ان نتنياهو يجري كل ليلة اتصالات هاتفية طويلة مع المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس تتركز على الانسحاب من اراض جديدة.

وكشفت صحيفة "معريف" الاسرائيلية ان المستشار السياسي لنتنياهو اسحق مولوخو التقى سراً عرفات السبت وشرح له تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي في شأن انهيار مسيرة السلام وبحث معه في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار.

ورأى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان لدى استقباله وفداً من الكونغرس الاميركي برئاسة رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوغ غينغريتس انه "ينبغي ايجاد السبل لعقد لقاء لعرفات ونتنياهو مرة اخرى كي يتم التوصل الى حل". وحذر من ان عدم التوصل الى حل سيؤدي الى انفجار.

ونجح حزب العمل الاسرائيلي المعارض في الحصول على تصويت ضد الحكومة الاسرائيلية في اقتراع على مذكرة لحجب الثقة، لكنه لم يتمكن من اسقاطها على خلفية "خفق" عملية السلام مع الفلسطينيين. فقد أيد ٤٢ نائباً المذكرة وعارضها نائب واحد، في حين امتنع نائبان عن التصويت وتغيب الآخرون.

## غينغريتس

وحصلت الحكومة الاسرائيلية على دعم لمواقفها الراضية للاقتراح الاميركي الانسحاب من ١٣ في المئة من اراضي الضفة من غينغريتس الذي اصطحبه رئيس بلدية القدس يهود اولمرت في جولة في القدس في اوتوبيس، لكنه رفض انعام النظر في الموقع المقرر ان تبني فيه السفارة الاميركية وكذلك الموقع الذي تقرر فيه بناء مستوطنة "مار حوما" في جبل ابو غنيم. ولم يترجل رئيس مجلس النواب الاميركي من الاوتوبيس في مدين الموقعين كما كان يخطط اولمرت ولم يلق نظرة متفحصة على الموقع المفترض لبناء السفارة الاميركية فيما كان الاوتوبيس يمر بالمكان ورئيس بلدية القدس يشرح الطريق للوفد الاميركي.

صرح غينغريتس بأنه وافق على القيام بالرحلة في الاوتوبيس ارضاء لاولمرت. ومعلوم انه كانت لدى غينغريتس خطط لوضع حجم رمزي في المكان الذي ستبنى فيه السفارة الاميركية. لكنه تراجع عن هذه الخطط بناء على طلب من البيت الابيض ووزارة الخارجية

## بعد إلقائه خطاباً في الاجتماع السنوي للمعهد العربي الأمريكي "اعتراف" كلينتون بالجلالية العربية يسهل عملها الاجتماعي والسياسي

واشنطن - من وفيق رمضان:

بعد السابفة التاريخية التي قام بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون، بالتحدث امام الاجتماع السنوي للمعهد العربي - الاميركي الذي يرأسه المحامي جيمس زغبي، وهو اميركي من اصل لبناني، يمكن القول ان الجلالية العربية - الاميركية تجتاز مرحلة نهوض ثانية. لأنه بعد عقود طويلة من الهمال، ساهمت هي فيه الى حد كبير، يمثل حضور رئيس اميركي في فترة توليه منصبه اجتماعا للجلالية العربية - الاميركية، بعدما كان المسؤولون الصغار السابقون يتهربون من الظهور امام اي تجمع عربي - اميركي، فضلا عن المضمون الرائع لخطاب كلينتون، دافعا يجعل عمل الناشطين الاميركيين من ذوي الاصول العربية "مقبولا لدى المجتمع الاميركي، ويسهل تاليا النشاط الاجتماعي والسياسي.

وخطاب كلينتون، في السايغ من الشهر الجاري، جريء عباراته. وهو وان كان يخاطب مواطنين اميركيين. فان كونهم من اصول عربية يعني ان الثمن السياسي يمكن ان يكون باهظا له ولادارته وللحزب والديموقراطي. لكن الرئيس الاميركي الحالي، وهو مصارع سياسي فريد بشراسته حيال خصومه الداخليين، يعرف ان اللحظة التاريخية مؤتية ليمد يدا يميني الى العرب الاميركيين، وليقول بحضوره وبخطابه لليهود الاميركيين ومعهم اسرائيل: لستم وحدكم في الساحة.

هنا لا بد من اشارة من باب الانصاف والدقة، هي ان الحديث عن خطاب كلينتون امام اجتماع المعهد العربي الاميركي، بدأ بين البيت الابيض وزغبي قبل اربعة اشهر، اي قبل تدهور العلاقات بين ادارة كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى الدرك الذي وصلت اليه في ما بعد. كما ان تأكيد حضور الرئيس الاميركي من البيت الابيض قبل شهر من المناسبة نفسها، اضافة الى ان زغبي ومؤسسته والعاملين معه، ما كانوا ليضربوا بأن يكونوا "خيال الظل" الذي يربد البيت الابيض ان يهول به للاسرائيليين، كما ان كلينتون نفسه ما كان له ان يلزم نفسه ما ليس مقتنعه به، فهو في النهاية رئيس الولايات المتحدة وله الحرية الكاملة في اتخاذ المواقف واختيار المنابر التي يريد. كما ان المضمون الايجابي في حق الاميركيين في ذوي الاصول العربية كان في خطاب كتيهته المجموعة نفسها المكلفة كتابة خطاب الرئيس والعاملة في البيت الابيض، ومن دون تدخل من اي طرف عربي اميركي، اي ان قرار كلينتون وخطابه كانا منه وحده.

وقال زغبي لـ "النهار": "لم نرد ان نكون العشيقة التي تريد الادارة ان تخون معما اسرائيل".

وقالت هالة مقصود رئيسة اللجنة العربية - الاميركية لمكافحة التمييز، وهي تنظيم شعبي واسع ومتشعب يغطي غالبية ارجاء الولايات المتحدة، ان خطاب كلينتون "حدث تاريخي، وحضور الرئيس كلينتون يعني، بالنسبة الى العرب الاميركيين، انهم مقبولون، وان احدا لم يعد يتكلم سياسيا اذا تحدث معنا".

وعالما ما تأخذ العلاقات بين التنظيمات العربية - الاميركية والتنظيمات اليهودية الاميركية، جانباً في تحاشي الواحد الآخر، لأن اية تعابير في غير محلها لا تخدم قائلها في مجتمع سياسي مفتوح مثل المجتمع الاميركي. لكن قادة التنظيمات العربية - الاميركية يظهرون في التلفزيونات والصحف الكبرى والمحلية ليردوا على حملة ما ضد العرب الاميركيين، او ضد "الصورة" السائدة، والسلبية للعرب، ويختارون دائماً الطريق العليا في الجدل السياسي، وهذا خدمهم كثيراً.

الا ان يهوداً آخرين فقدوا هذه اللياقة حيال العرب الاميركيين وحيال كلينتون بعد خطابه. فكتبت مطبوعة "فورورد" تحت عنوان رئيسي في صفحاتها الاولى، ان هذا الخطاب "اثار جدلاً كالمعتاد" وان "البيت الابيض هو كل شيء لاي طرف". واتهمت زغبي بـ "العداء لاسرائيل" و"الدفاع عن الازمانيين العرب".

وجاء في بيان صحافي صدر عن التنظيم الصهيوني الاميركي ان "الرئيس كلينتون اشد بحماسة بجيمس زغبي الذي له سجل حافل بالنشاط ضد اسرائيل ويرأس مجموعة تدعم الازمانيين الفلسطينيين".

والتنظيمات العربية - الاميركية، هي في الواقع تنظيمان: المعهد العربي - الاميركي واللجنة العربية - الاميركية لمكافحة التمييز، لأن الثالثة وهي الرابطة الوطنية العربية - الاميركية انطقت بعد تألقها في السبعينات، اي قبل تأسيس التنظيمين الاولين، وباتت الآن من دون قاعدة شعبية ويرأسها اميركي من اصل فلسطيني هو خليل جمشان، تمكن بصورة من الصور من الحصول على تبرعات من دول خليجية اكثر من تلك التي يحصل عليها المعهد الذي يرأسه زغبي. اما المؤسسة التي ترأسها مقصود فقد نصبت التبرعات الآتية من دول عربية وخليجية عندما كان يرأسها مؤسسها السناتور السابق جيمس ابو رزق، الذي كان يحصل على اكثر من خمسة ملايين دولار سنوياً مكنته من جعلها اكثر عمقاً واتساعاً لدى العرب الاميركيين.

والوضع المالي للجنة العربية - الاميركية لمكافحة التمييز يقف على مليون دولار في تبرعات واشتركتها من اعضائها البالغ عددهم اربعة عشر الفاً، وربما كان هذا الوضع اكثر سلامة وان قيد نشاطاتها لفترة. وقد نصبت التبرعات لهذه اللجنة في ظروف الاعداد لعملية "عاصفة الصحراء" عام (١٩٩١).

الصعود والمهبط في قيمة العرب الاميركيين في المجتمع الاميركي، ثم الظهور الذي بدأ اوائل الثمانينات بعد اختفاء دام ما يقرب من قرن، هو الاندفاع الذي قام به ابو رزق وزغبي عندما كانا معاً لدى تأسيس اللجنة العربية الاميركية - العربية لمكافحة التمييز. ثم افتراقاً، وضاعت الصداقة بينهما، لكن كلاً منهما تابع اندفاعه في اتجاه، وان تباين في استراتيجيته مع اتجاه الآخر. لكن الجلالية العربية - الاميركية افادت كثيراً من هذا، وكانت آنذاك "الصحة الاولى".

"الصحة الاولى" هي ان العرب الاميركيين تنبهوا لاحتمال بقائهم من دون وزن ولا قيمة، ما لم يتسجلوا للانتخابات بكل مستوياتها المحلية والادارية والسياسية.

كانوا خاملين، تحت ثقل الوضع في العالم العربي. كانوا خجولين بل خائفين من اصلهم العربي، لانه قد يؤثر على امنهم وعلى معلمهم وعلى تقدمهم في المجتمع الاميركي. الآن عرفوا ما كان اليهود الاميركيون يعرفونه منذ اكثر من نصف قرن، وهو ان كنت تريد تأثيراً عليك ان تنتخب. وفي الطريق السياسي، اكتشف بعض العرب الاميركيين ان في امكانهم ان يجدوا يهوداً اميركيين غير صهيانية وغير مهووسين باسرائيل يمكن ان يلتقوا واياهم من اجل انجاح عملية السلام العربية الاسرائيلية.

الآن، يدعو البيت الابيض قادة العرب الاميركيين للتشاور معهم في قضايا داخلية او خارجية، وكذلك تفعل وزارة الخارجية، واهيانا يسأل البيت الابيض قادة العرب الاميركيين عن امر استباقياً لموقف سيتخذ الرئيس داخليا او خارجياً... الى الماضي القريب كان المرشحون لمجلس الكونغرس او للرئاسة الاميركية يعيدون التبرعات المالية الى اصحابها اذا ظهر انهم من العرب الاميركيين.

الآن، صارت حتى هوليوود، التي هي تحت سيطرة السبعمة يهودي من العاملين فيها، تغير سيناريو فيلم سينمائي او تلفزيوني إذا صدر احتجاج، يمكن ان تتبعه دعوى امام القضاء، من جانب عربي اميركي.

وينسق المعهد العربي - الاميركي واللجنة العربية - الاميركية لمكافحة التمييز جهودهما في المسائل الحساسة التي تمم العرب الاميركيين مثل موضوع الملفات بالمسافرين العرب الاميركيين عندما يغادرون الولايات المتحدة او يعودون اليها والعاملة المهمة التي يعرضون لها احياناً. ويبدو، بحسب ما قاله زغبي لـ "النهار"، ان الادارة الاميركية في صد التخلي عن هذا التدبير النصري، وهي تتشاور مع قاد العرب الاميركيين في هذا الشأن.

وهذا "الملاحج" الجلالية العربية الاميركية، تختلف عن "ملاحج" المجموعات العرقية الاميركية الاخرى، وهي الآن ايضا تتغير مع وصول اعداد كبيرة من مواطني دول شمال افريقيا الذين دخلوا صفوف الجلالية، بقضايا مختلفة عن القضايا التي كانت تشغل هذه الجلالية لعقود مضت، ولأن "التعددية" العربية داخل الجلالية العربية الاميركية هي من وقائع الحياة، فان هذا جعل نشاطاتها لاكتساب الاعتراف بها واحترام المجتمع الاميركي اصعب لأن الجلالية اليونانية مثلا ليس فيها تعددية، بعدد الدول العربية، وكذلك الجلالية التركية او الابرلندية.

ومن "الملاحج" الجديدة للجلالية العربية الاميركية، البالغ عددها مليونين ونصف مليون، ان سبعين في المئة من ابناءها ولدوا في الولايات المتحدة، وغالبا لا يعرفون العربية وتاليا فان القضايا العربية بعيدة عنهم.

ومن "الملاحج" الجديدة للجلالية العربية الاميركية، ان اربعين في المئة منها، جاء في الثمانينات فقط، ومع هذا فان تمتع اي ناشط من هذه الجلالية باللكنة الاميركية عند تحدثه تعطيه قبولاً مسبقاً وموافقة سريعة من الذين يتحدث معهم. ويتميز زغبي بهذا، ولكنته ليست فقط اميركية لأنه مولود في الولايات المتحدة قبل واحد وخمسين عاماً، بل ان لهجته نيويوركية حيث ولد.

والثقل العددي للجلالية العربية الاميركية هو في ديورن، في ديورنيت في ولاية ميتشيغن، حيث يبلغ ٢٠٠ الف تنظموا اجتماعياً وسياسياً الى حد بعيد، ولذا بدأ دورهم السياسي حيث صار كل عمدة مدينة وكل حاكم او سناتور او نائب للولاية يحضر اي مناسبة من مناسباتهم بعد طول تجاهل، لعدم وجود الثقل الانتخابي.

مدينة لوس انجلس تأتي ثانية، ذلك ان فيها العدد نفسه تقريبا، الا ان توزع الجلالية جغرافياً يجعل نفوذها اقل في محيطها.

وتفيد الارقام الرسمية ان ٦٢ في المئة من العرب الاميركيين يقترعون عملياً في كل انتخابات اميركية من اي درجة او مستوى، ويقترعون منهم ٣٠ في المئة في كل انتخاب لعضو في مجلس الشيوخ اذا كان في ولايتهم.

ويشكل الاصل اللبناني ٦٠ في المئة من العرب الاميركيين، وينتمي ٩٠ في المئة منهم الى الدين المسيحي، وقد بدأت الموجات الاولى من المقترعين اللبنانيين ثم السوريين الى الولايات المتحدة عام ١٨٩٠، وهذا التاريخ هو نفسه بالنسبة الى الجاليات الاميركية الكبرى، مثل الابرلنديين. لكن الجلالية العربية الاميركية لم تنجح اجتماعياً وسياسياً، بعد مثل النجاح الذي حققه الابرلنديون.

وجاءت الموجة الثانية من الهجرة العربية الى الولايات المتحدة مع الحرب العالمية الثانية ثم جاءت الموجة الثالثة في الستينات مع تفاقم النزاع العربي - الاسرائيلي.

## "حماس" و"الشعبية" تؤسسان لجبهة موحدة عمان لم تقر استقبال ياسين وواشنطن تنتقد دولاً خليجية زارها

عمان - من باسل رفايعة والوكالات:

أكد مصدر اردني مسؤول، رفض ذكر اسمه، ان الحكومة الاردنية لم تقرر بعد الاعتذار عن استقبال الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين. وقال لـ"النهار" ان الزيارة قد لا تتم في الايام المقبلة، مشيراً الى ان قراراً نهائياً في شأن الزيارة سيتخذ في اليومين المقبلين "وسيكون منسجماً مع موقف الاردن الملتزم دعم السلطة الوطنية الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني".

لكن ممثل "حماس" في الاردن محمد نزال صرح لـ"النهار" ان "جهات رسمية ابلفت اليه اعتذارها عن استقبال الشيخ ياسين". وعندما رفض تحديد هذه "الجهات"، لاحظ ان "قرار الحكومة الاردنية جاء مفاجئاً، خصوصاً انها رحبت بالزيارة قبل اسابيع قليلة". وكان نائب رئيس الوزراء الاردني عبدالله النسور "رحب بزيارة الشيخ ياسين الى الاردن في اي وقت يشاء".

ويذكر ان الاردن استقبل الشيخ ياسين عقب اطلاقه من السجون الاسرائيلية في تشرين الاول الماضي.

وفي دمشق، اتفق ياسين وزعيم "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الدكتور جورج حبش على تأليف جبهة فلسطينية موحدة من اجل استمرار "النضال" ضد اسرائيل بكل الاشكال.

وقال حبش للصحافيين، اثر المحادثات التي شارك فيها قياديون من "حماس" و"الشعبية": "نعتقد ان الظروف الموضوعية الان تتيح فرصة لتوحيد الصف الفلسطيني بشكل كامل وان الظروف السياسية في هذه المرحلة تشكل مستنفاً مهما لهذا الموقف، اضافة الى ان الخط السياسي الذي تطرحه حماس والجبهة هو خط واحد".

وأفاد الناطق باسم "حماس" ابراهيم غوشة ان اللقاء شكل "قفزة كبيرة للعلاقات وخصوصاً بعد سقوط اتفاق اوسلو". وقال ان "نضال الدكتور حبش مع الشيخ احمد ياسين شيخ الانتفاضة والمجاهدين هي مناسبة نضالية مهمة جداً".

وكشف عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الشعبية" ماهر الطاهر انه ستعقد اجتماعات اخرى مع "حماس" وفصائل اخرى للبحث في تفاصيل تأليف هذه الجبهة التي "ستكون مفتوحة لجميع الفصائل التي تعارض اتفاق اوسلو وستحاول ان تعجن اي سلبيات حصلت خلال عمل تحالف القوى الفلسطينية". ونقل عن ياسين وحبش تأكيدهما ان "لا حل للقضية الفلسطينية ولا امن ولا استقرار في المنطقة الا باستعادة كامل الحقوق الوطنية الفلسطينية وخصوصاً عودة اللاجئين واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس".

من جهة اخرى، نشرت صحيفة "عرب تايمس" الكويتية ان الولايات المتحدة انتقدت حلفاءها من دول الخليج التي استقبلت ياسين. وقالت ان السفير الاميركي لدى الكويت جيمس لاروكا بلغ الى نواب كويتيين ان زيارة ياسين "ستضر بالاتفاقات الاستراتيجية والعلاقات الثنائية مع واشنطن" لان الحركة التي يتزعمها "ارهابية" وتعارض عملية السلام بين اسرائيل والعرب.

ويذكر ان ياسين يقوم بجولة عربية شملت حتى الآن المملكة العربية السعودية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وسوريا.

## عرفات يسعى الى عقد قمة عربية (تتمه)

ونقلت عن رؤساء المجالس الاقليمية للمستوطنات في الجولان ان "تطوير المرتفعات مستمر سواء في انشاء البنى التحتية واقامة مؤسسات تربية".

واستحوذت سوريا بشدة اقرار اسرائيل خطة جديدة لتوطين مزيد من اليهود في الجولان. واكدت ان سياسات نتياهو تطلق كل الابواب امام السلام.

ورأت صحيفة "تشرين" انه يترتب على العرب ان يوحدوا صفوفهم وان يفتحوا الابواب للتعاون مع الاتحاد الاوروبي من اجل مواجهة السياسة الاسرائيلية و"في حين كان المجلس الاقليمي الاعلى للمستوطنين يعلن خطة جديدة لتوطين المزيد من الاسرائيليين في الجولان المحتل بهدف تغيير الوضع السكاني فيه، كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يطلق التهميدات والاستفزازات ضد العرب". وذكرت بأن تصريحات نتياهو التي اعلن فيها تمسكه باحتلال الجولان والاراضي العربية الاخرى تظهر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يريد السلام.

## الملك حسين مستاء

واشار وزير الخارجية الاردني جواد العناني في حديث الى الخدمة الانكليزية في الاداعة الاسرائيلية الى ان الملك حسين يشعر بالاستياء من معالجة اسرائيل لمفاوضات السلام مع الفلسطينيين وانه قطع الاتصالات بنتيهاو. وقال: "لا يقتصر الامر على انهما لا يتحادثان، فالملك مستاء حالياً". واذاف ان العامل الاردني يشعر بالاستياء من نتياهو منذ اجتماعهما في ايلات في نيسان الماضي.

## فرنسا

وفي باريس اعتبرت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكرية ان المبادرة الفرنسية - المصرية لتنظيم مؤتمر دولي سعي الى انقاذ عملية السلام "تبدو أكثر فائدة" وخصوصاً بعد التصريحات الاخيرة التي ادلى بها نتياهو والتي "لا تبدو مشجعة اطلاقاً".

(رويترز، وص ف، اب، ي، ا ش ١)

تضم الاماكن الاسلامية المقدسة والجمهورية الاسلامية الايرانية ذات الاسلام الشيعي والتي بدأها ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز بعد وصول الرئيس محمد خاتمي الى رئاسة الجمهورية في ايران في آب ١٩٩٧ مفتتحاً سياسة انفتاح على دول الخليج.

وفي كانون الاول الماضي زار الامير عبدالله طهران لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي ما اتاح وضع اسس اعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها. وهو كان اول مسؤول سعودي يزور ايران منذ ١٩٧٩.

واعقب هذه الزيارة قيام الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني بزيارة للسعودية في اذار، ابدى في نهايتها اسفه للجفاء الذي ساد العلاقات في الماضي، مشدداً على ان زيارته ادت الى "إذابة جبل من الجليد".

(و ص ف)

## كول : المانيا

## أخلص صديق لاسرائيل بعد الولايات المتحدة

بوسطن - و ص ف، رويترز - مد المستشار الالمانى هلموت كول يده الى الجالية اليهودية الاميركية في بوسطن خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي داعياً الى اقامة علاقات متينة بين اوربا واسرائيل والولايات المتحدة. وشدد السبت خلال حفلة توشين مركز للدراسات الالمانية والاوربية في جامعة برانديس على ضرورة "قيام حوار الماني - يمودي واوروبي - يمودي علمي ومنفتح وموجه نحو المستقبل وفي اطار عبر الاطلسي (...). اني اتوقع افكاراً مهمة من مركز الابحاث هذا وخصوصاً في ما يتعلق بتوسيع شركة ثلاثية بين اوربا واسرائيل واميركا". وترعى هذا المركز جامعة برانديس، احدي اهم الجامعات اليهودية في العالم، والحكومة الالمانية.

وفي خطاب عقب تسلمه الاحد شهادة دكتوراه فخرية من جامعة برانديس في الـ٢٢٠ يحصل عليها، اعتبر المستشار الالمانى ان ترتيب خطة لدعم الشرق الاوسط على غرار مشروع مارشال (الذي هدف الى مساعدة اوربا بعد الحرب العالمية الثانية) قد يساعد في تأمين السلام بالنسبة الى هذه المنطقة المتأزمة. وأضاف: "ليس ممكناً بلوغ السلام بالوسائل العسكرية وحدها (...). كانت خطة مارشال هي البناء على انقاض الماضي من غير ان تتضمن اي هدم (...). علينا ان نضمن اولاً امن اسرائيل وبقائها وتأمين مستقبل آمن للفلسطينيين في الوقت نفسه". وأكد ان المانيا اخلص صديق لاسرائيل بعد الولايات المتحدة. وسنظّل كذلك".

وكان كول بدأ السبت زيارة لبوسطن تستمر يومين وتتمحور على العلاقات مع الجالية اليهودية الاميركية.

يقوم وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اليوم بزيارة لايران لتوقيع اتفاق للتعاون بين البلدين، الامر الذي يظهر عودة للدفء الى العلاقات بين الرياض وطهران.

وأفاد دبلوماسي سعودي أمس ان سعود الفيصل سيجتمع خلال الزيارة التي تستمر يومين مع الرئيس الإيراني محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري، وسيجري محادثات مع نظيره الإيراني كمال خرازي، الذي سبق له ان زار السعودية في آذار الماضي، وتتناول الوضع في منطقة الخليج. ومن المقرر ان يجتمع ايضا مع الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني رئيس هيئة تشخيص مصلحة النظام وهي اعلى هيئة تحكيمية في النظام الإيراني.

وقال ان الوزير السعودي سيقوم في طهران اطار اتفاق يحدد مجالات التعاون بين البلدين، كما سيعمل الاتفاق على بدء اعمال لجنة التعاون المشترك بين البلدين برئاسة وزيري الخارجية.

وأوضح دبلوماسي إيراني في السعودية ان اتفاق التعاون ومدته خمس سنوات ينص على التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والفنية والعلمية والرياضية. ونقلت الصحف السعودية عن السفير الإيراني في الرياض محمد رضا نوري ان هذا الاتفاق "سيعمل على تشجيع التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين البلدين واقامة المشاريع المشتركة وتبادل المعلومات العلمية والتقنية وتنشيط التجارة المتبادلة وتنويعها وتسهيل استثمارات مواطني البلدين وتبادل الزيارات والوفود من القطاع الخاص واقامة المعارض والمؤتمرات والندوات العلمية والثقافية".

وقد بدأ البلدان اللذان توترت علاقتهما منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ عملية تقارب منذ اكثر من سنة اسفرت في ايلول الماضي عن اعادة الرحلات الجوية المباشرة بينهما. أضاف ان البلدين العضوين في منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك" نسقوا سياستهما في المجال النفطي، ووقعا السبت اتفاقاً للتعاون الفني والصناعي ينص على استثمارات مشتركة في صناعات النحاس وبناء محطات حرارية.

وفي الوقت الذي تواصل الولايات المتحدة اتهام الجمهورية الاسلامية بمساندة الارهاب، اعربت طهران الاحد عن ترحيبها بتصريحات وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز التي أكد فيها ان لا علاقة لاي طرف اجنبي بالاعتداء الذي استهدف في حزيران ١٩٩٦ جنوباً اميركيين في الظهران شرق السعودية، وان منفذي هذا الاعتداء هم من السعوديين. وكانت الصحافة الاميركية نشرت بعد الاعتداء الذي أودى بحياة ١٩ جندياً أميركياً ان ايران متورطة في التهرب على الاعتداء.

وقد تسارعت عملية التقارب بين المملكة العربية السعودية ذات الاسلام الوهابي والتي

## الشمال ثلاث جبهات... وبري يستعد للتأثر في الجنوب مفاجأة الجبل ترسم الطريق لكل لبنان

### عون لـ "النهار": نحن منتصرون ونطالب بتحقيق في ساحل المتن

اكبر. وأكدت ان التحالف مع الحريري مستمر لا سيما في الساحات المشتركة في بيروت وصيدا وسواهما. وان لقاء سيضمهما قريباً للتنسيق على هذا الصعيد.

في المقابل ذكرت اوساط "حزب الله" انه لن يخوض معركة "كسر عضم" في الجنوب في مواجهة حركة "أمل" وان التحالف بينهما وارد حيث أمكن. وكررت ان بري كان الخاسر الاكبر لانه اختار التحدي في الضاحية وكذلك السبع الذي أجبر على تغيير تحالفاته.

رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي واكب اعلان النتائج ليلاً من منزله في بعدا علق على نجاح لائحة كاملة في دير القمر بالقول ان ذلك "تأكيد" على عودة العيش المشترك الى الجبل بما يسبح بتعجيل عودة المجرمين وخلق جو من الالفة والاطمئنان بين ابناء المنطقة". وركز على اهمية المشاريع الانمائية في دير القمر. وقال ان فريق عمل سيعاونه لتحقيق هذا الهدف.

#### معركة الشمال

في الشمال، بدأت رياح المنافسة تهب على البلديات الاساسية بدفع من نتائج معركة الجبل ففي زغرنا اعلنت امس ولادة "حلف التجدد الزغرناوي" الذي يضم النائبة نائلة م عوض والسادة سليم كرم ويوسف الدويهي وسير فرنجيه. وهي ستدعم لائحة "التجمع البلدي المستقل" التي ستواجه لائحة مدعومة من الوزير سليمان فرنجيه.

وفي طرابلس يستمر التجاذب حول تأليف لائحة توافقية. وبدا ان الاتفاق على اسم رئيس اللائحة، وهو المهندس احمد فتال، لم يحل المشكلة، فالرئيس عمر كرامي اعتبر هذه الخطوة اطلاقاً ليد فتال في تأليف لائحة في حين اعتبرها خصومه موالية تماماً لكرامي. في المقابل لوحظ ان الوزير عمر مسقاوي كان اول من قال انه غير معني بهذا الامر لانه يرى ان التوافق يقضي بعدم التدخل في تأليف اللوائح.

وفي القبيبات تتواصل التحضيرات للائحتين متنافستين واحدة مدعومة من النائب السابق مخايل ضامر واخرى من الوزير فوزي بشيش.

ومن الشمال الى بيروت. النائب تمام سلام الذي زار مساء امس الرئيس الياس المرادي، توقع في تصريح لـ "النهار" صدور لائحة بيروت التوافقية الاسبوع الحالي، وقال ان حظ المعارضة في بيروت "لا يستهان به" مشيراً بذلك الى التيار العوني والنائب نجاح واكيم والحزب الشيوعي "الذين يمكن ان يحققوا نتائج مهمة". وقال انه بعد الانتخابات "سيكون هناك عهد جديد في البلاد" مع قيام المجالس البلدية الجديدة.

ارتياح المرادي والحريري رسمياً ايضاً رحب رئيس الجمهورية الياس المرادي بانجاز المرحلة الاولى من الانتخابات وتمنى "ان تتم المراحل الباقية بالهدوء والانضباط انفسهما اللذين حصلت فيهما المرحلة الاولى". ووصف هذه الانتخابات بانها من "الانجازات المهمة التي تحققت بعد غياب طويل".

اما الرئيس رفيق الحريري فقال لـ "النهار" "ان الشعب اللبناني هو المنتصر الاكبر في الانتخابات البلدية التي اجريت في مرحلتها الاولى في جبل لبنان. فلقد اكد تمسكه بالممارسة الديموقراطية عندما ادلى بصوته معبراً عن رأيه بشكل حضاري".

واضاف: "ان الدولة هي الراجح الاكبر في هذه الانتخابات ذلك ان مجرد اجرائها يشكل نصراً للدولة بعد ٢٥ عاماً من عدم اجرائها، ولقد شهد الجميع للدولة باجهزتها المعنية حين عملت على تأمين الاجواء الملائمة للمواطن لكي يمارس حقه بكل حرية. وكل ما عدا ذلك تفاصيل". ورفض الحديث عن منتصر ومهزوم مكتفياً بالقول: لقد قال الشعب كلمته ونحن نحترم رأيه واراوته".

واذ كرر ارتياحه الى الاجواء التي سادت المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والتي كانت في منطقة جبل لبنان "حيث اثبت المواطنون في كل قرية وبلدة منتهى الانضباطية ومارسوا حقم الانتخابي بشكل حضاري" تلقت اوساطه بارتياح شديد نتائج الانتخابات في منطقة اقليم الخروب خصوصاً حيث سجلت نسبة عالية من اللوائح التوافقية بين مختلف التيارات السياسية والعائلية وسط حضور كثيف لـ "التيار الحريري" الذي تجسد بمرشحين مستقلين مؤيدين للحريري وعلى علاقة طيبة مع الوزير وليد جنبلاط.

#### ... وبري يستعد

اوساط بري علقت على نتائج الضاحية فأشارت الى جملة عوامل كان لهاتأثيرها ومنها ان حركة "أمل" عادت حديثاً الى المنطقة بعد المعارك العسكرية التي ادت الى تهجير عائلات الحركيين، على ان هناك نحو ٥ الاف صوت نالها مرشحو اللائحتين المدعومتين من بري والحريري وهذا رقم مهم مقارنة بأقل من ٢ الاف صوت شعبي في الضاحية نالها النائب المدعوم من "أمل" صلاح الحركة في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦. ثم ان "أمل" عملت من خلال ماكينتي الوزير باسم السبع والحركة والعائلات وليس مباشرة. وتوقعت هذه الاوساط ان يكون لنتائج انتخابات الضاحية انعكاس على انتخابات الجنوب حيث ستقوم الحركة باستنهاض

معركة الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان التي اعلنت بعض نتائجها ليل امس باستعراض كلامي لوزير الداخلية ميشال المر، لن تنتهي مفاعيلها عند الحد الذي بلغت من اظهار حجم قوى المعارضة الكبير بل باتت طرح جملة احتمالات حول المراحل اللاحقة من هذه الانتخابات واولها الاحد المقبل في الشمال حيث بدأت رياح المنافسة تهب في ثلاث جبهات هي طرابلس وزغرنا والقبيبات.

اما في الجنوب، حيث المرحلة الثالثة فقد انعكست هزيمة تحالف الرئيسيين نبيه بري ورفيق الحريري في الضاحية الجنوبية استعدادات واسعة في حركة "أمل" لترتيب فوز كبير يعوض هذه الهزيمة.

ولكن قبل الدخول في تفاصيل المراحل التالية نتوقف عند تعليق للعماد ميشال عون الموجود في باريس. ففي اتصال اجريته "النهار" معه في بيروت استغرب هذا التركيز الاعلامي على اظهار تياره خاسراً. وتساءل: "هل يقولون لنا اين فاز (الوزير فارس) بوز خارج جونبة؟

هل ربح في غوسطا، في عرمون، في ريفون، في عشقوت وفي بلونة؟ ان هناك ٥٠ بلدية في كسروان هل يقولون ما هي النتائج فيما؟

وتساءل عما جرى في ساحل المتن الشمالي. وقال "ان جماعة (الوزير ميشال) المر ربحت باصوات مجهولة. وهذا الامر يستدعي تحقياً قضائياً في التزوير والمغالطات التي حصلت في لوائح الشطب. ولماذا جرى التعطيم على خسارة شقيق (النائب) شاكر ابوسليمان؟".

وقال عون ان انتصاره حققوا "فوزاً كاملاً او اختراقات او تعادلات في عدد كبير من البلديات".

ولاحظ "ان هناك توجيهاً اعلامياً لاظهار تياره خاسراً على عكس الواقع. وستوزع اليوم في بيروت بيانات توضح الحقائق.

واوضح انه على رغم وجوده في الخارج منذ ٩ سنوات فان تياره "ما زال كبيراً وقوياً".

وكان المر تحدث في ندوة صحافية عقدها ليلاً في وزارة الداخلية عن هزيمة اللائحة العونية في الشياح وفوز اللائحة التي يترأسها صهره.

الى ذلك اختار المر اذاعة نتائج انتخابات عدد من البلديات في جبيل وكسروان والمتن والشوف متوقفاً ان تظهر النتائج تبعاً.

واشار الى ان نسبة المشاركة بلغت نحو ٧٠ في المئة، ودلل على سلامة الانتخابات بفوز معارضي وسقوط موالين. وطمأن الى "ان القدرة الامنية متوافرة ايضاً في الجنوب لمواكبة العمليات الانتخابية هناك".

#### اسرار الآلهة

رشح من مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة الاميركية وأستراليا رفضتا منح العماد ميشال عون تأشيرة دخول الى اراضيها.

#### من المسؤول؟

قال وزير سابق ان الحرب في لبنان جعلت الاخ يطلق النار على اخيه، وليس مستغرباً ان يخوض احدهما الانتخابات البلدية والاختيارية ضد الآخر.

#### لماذا؟

لوحظ ان معركة الانتخابات الاختيارية في بيروت تتداخل مع معركة الانتخابات البلدية.

# البرنامج الرسمي لزيارة شيراك

العامه الثامنة عشرة للجمعية الدولية لرؤساء البلديات الفرنكوفونيين.  
١٣,٠٠ - مأدبة غداء تقيما الجمعية الدولية لرؤساء البلديات الفرنكوفونيين  
في مطعم فندق السمراوند.  
١٥,٠٠ - توجه رئيس الجمهورية الفرنسية الى مطار بيروت الدولي.  
١٥,١٥ - الوصول الى المطار.  
١٥,٣٠ - اقلاع طائرة رئيس الجمهورية الفرنسية وعقيلته.

## المرآوي رحب بانتخابات الجبل

### وأوساطه تشير الى "إنجاز في عهده"

خيرا في الجولات المقبلة في المناطق الاخرى.  
املي في ان تكون مجمل النتائج ايجابية  
لهذه العملية ولهذا الامتحان الكبير للبلد،  
وان تنعكس جيدا على الاستحقاقات المقبلة  
ايضا".

وسئل رأيه في الجولات المقبلة وخصوصا  
أنه متحالف مع الحكومة، فأجاب "هذا أمر له  
ابعاد سياسية وتوازنات سياسية تصلح  
للحكومة او للمعارضة في موقع او في آخر.  
وما حصل شيء طبيعي. ولكن تعليقا على  
الجزء الاخير من السؤال اشير الى انني لست  
متحالفا مع الحكومة وتخالفي مع المواطن فقط  
ولا حلف لدي مع احد. انا متحالف مع  
المواطن ومن اجله ومن اجل بلدي بيروت  
وابنائها بالذات. وانا جزء لا يتجزأ منهم  
وتاريخي من تاريخهم ومن جذورهم. اقول  
انني متوافق وتوافقي مع الافرقاء الموجودين  
على الساحة وبين هؤلاء في بيروت الرئيس  
رفيق الحريري، الحكومة كلها ليست فريقا  
في موضوع انتخابات بيروت، انما رئيس  
الحكومة هو فريق، فهل التصادم مع رئيس  
الحكومة هو المطلوب لنشفي غليل بعض  
المعارضين من هنا او بعض الذين لديهم  
مواقف من هناك. انا اقول ان توافقي مع  
رئيس الحكومة ومع كل من يرغب في ان  
يكون جزءا من هذا التوافق هو في رأبي في  
مصلحة بيروت وبلدية بيروت التي هي في  
حاجة الى هذه المرحلة بالذات الى توافق  
وليس الى اي شيء اخر".

واضاف: "اردت في ذلك ان اعبر في  
مناسبات عدة لاعزز مسيرة التوافق، واملي  
في ان ينضم الى هذه المسيرة العديد من  
الجهات والفاعليات السياسية موالية او  
معارضة فنحن قلنا اننا سياسيا نريد ان  
نوظف ما عندنا من مرجعية في تصرف  
الانتخابات بقصد انجاحها لا بالسيطرة ولا  
بالتأثير عليها لكسب سياسي من هنا او  
كسب سياسي من هناك، وانا من الذين لم  
يكن لديهم محاسيب او اتباع او مرشحو  
في هذه الانتخابات، والمرشح الوحيد لدي هو  
من يخدم مدينة بيروت، والكفايات كثيرة  
والاختيار لي ولكل المواطنين، وأمل في ان  
تكون الاجواء انضباطية ومنظمة، كما شاهدنا  
امس في اطار الرجل المناسب والموقع المناسب من اصحاب  
الكفاية".

رحب رئيس الجمهورية الياس المرآوي  
بانجاز المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية  
والاختيارية التي اعتبرها "امنية" له وللشعب  
اللبناني.  
ونقلت عنه اوساط قريبة منه تطلعه الى  
اجراء المراحل الاخرى "بالنظام والانضباط  
انفسهما".

واكد المرآوي ان اصراره على اجراء هذه  
الانتخابات "كان في محله وخصوصا ان  
اللبنانيين تعاطوا هذه الانتخابات من منطلق  
مفهوم الانماء والمصلحة العامة بعيدا عن  
تحويل هذا الاستحقاق مناسبة للصراعات  
السياسية".

ورأت اوساط نفسهما ان اجراء هذه  
الانتخابات في عهد المرآوي وبعد انقطاع  
طويل منذ عام ١٩٦٣ "هو انجاز كبير ومن  
الانجازات المهمة التي حصلت في عهده".  
وكان المرآوي استقبل صباحا في قصر  
بعيدا مطران الموارنة في كندا جوزف خوري  
ثم استقبل الرئيس شارل حلو.

### سلام

ومساء استقبل النائب تمام سلام الذي  
صرح على الاثر:

"زيارتي فخامة الرئيس هي في اطار  
التشاور الدائم وللاطلاع على ما لدى فخامته.  
وكانت مناسبة لاغرب لفخامته عن سعادة  
كل اللبنانيين اليوم بالانجاز الكبير الذي حصل  
على مستوى استحقاق الانتخابات البلدية  
والاختيارية التي لم تجر منذ فترة طويلة  
واليوم اتت الممارسة الديموقراطية لتؤكد ان  
هناك امورا ايجابية عدة سجلت في عهد  
فخامة الرئيس والبلد يعتز بها وهي تساهم  
في نهضته واعماره. وانا اتوجه بالتهنئة الى  
كل المواطنين الذين شاركوا وساهموا في  
انجاح هذا الاستحقاق على افضل وجه،  
واعطوا انفسهم والبلد فرصة جديدة  
للمنهوض بمهمونا وشؤوننا وكذلك اتوجه  
بالتهنئة الى الفائزين واقول لهم ان الامانة  
اصبحت عندهم، وهي اعطاء الاطر الوسطى  
على مستوى ادارة المدن والبلدات والمناطق  
في المجالس البلدية حقها كاملا، وكذلك  
على مستوى المختارين. وبالنسبة الى الدور  
الذي قامت به الحكومة وتشكر عليه من  
حيث حفظ الامن وضبط العملية التي اتت في  
مجملها في شكل ناجح وجيد تجعلنا نأمل

اعلن امس في بيروت وباريس، البرنامج الرسمي لزيارة الرئيس الفرنسي جاك  
شيراك وعقيلته السيدة برناديت شيراك للبنان والتي تبدأ ليل الجمعة ٢٩ ايار  
وتنتهي بعد ظهر الاحد (٣) منه.

واصدر المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية مارون حيمري، سلسلة  
مذكرات تضمنت البرنامج الرسمي للزيارة الرئاسية الفرنسية، ومراسم الاستقبال  
والرسميين المدعوين الى المطار.

وهنا ابرز ما في البرنامج:  
- الجمعة ٢٩ ايار ١٩٩٨:

٢١,١٥ - وصول طائرة رئيس الجمهورية الفرنسية السيد جاك شيراك  
والسيدة زوجته الى مطار بيروت الدولي.  
- السبت ٣٠ منه:

٩,٠٠ - الانطلاق من قصر الصنوبر الى قصر قريطم.

٩,١٥ - لقاء مع رئيس الوزراء رفيق الحريري.

١٠,١٥ - الانطلاق نحو مقر اقامة رئيس مجلس النواب في عين التينة.

١١,٣٠ - الانطلاق نحو المعهد العالي للاعمال.

١١,٤٥ - الوصول الى المعهد العالي للاعمال.

- قيام رئيس الجمهورية الفرنسية بزيارة قاعة المحاضرات الكبرى في المعهد ثم

الانتقال عبر أروقة المبنى الرئيسي الى المعهد النقدي والمالي.

- زيارة غرفة الاسواق في الطبقة الاولى.

- زيارة الرئيس جاك شيراك حديقة المعهد.

- كلمة رئيس الجمهورية الفرنسية.

- استقبال يقيمه رئيس الجمهورية الفرنسية.

١٢,٣٠ - الانطلاق نحو القصر الجمهوري في بعيدا.

- لقاء مع رئيس الجمهورية اللبنانية الياس المرآوي في صالون السفراء.

١٣,٣٠ - تقديم مدعوي مأدبة الغداء الى رئيس الجمهورية الفرنسية وعقيلته

في بهو القصر الجمهوري.

- مأدبة غداء يقيهما رئيس الجمهورية اللبنانية وعقيلته على شرف رئيس

الجمهورية الفرنسية وعقيلته في قاعة الطعام الكبرى.

١٥,١٥ - عودة رئيس الجمهورية الفرنسية الى قصر الصنوبر.

١٦,٢٥ - توجه الرئيس شيراك وعقيلته الى المتحف الوطني.

١٦,٣٠ - زيارة قاعة الحكماء السبع والقبو حيث توجد النواويس المصنوعة من

الرخام الابيض.

١٧,١٥ - الانطلاق نحو مقر اقامة رئيس جمهورية فرنسا في قصر الصنوبر.

١٧,٢٠ - توجه الرئيس شيراك نحو البهو الكبير للقاء كبار الشخصيات الرسمية

والدينية اللبنانية.

١٨,١٠ - مواكبة الشخصيات اللبنانية الرسمية والدينية الى حديقة قصر الصنوبر

حيث خصصت لها اماكن على منصة.

١٨,١٥ - وصول رئيس مجلس الوزراء وعقيلته.

١٨,٢٠ - وصول رئيس مجلس النواب وعقيلته.

١٨,٢٥ - وصول رئيس الجمهورية وعقيلته.

١٨,٣٥ - توجه الرئيسين الفرنسي واللبناني الى مكانيهما على المنصة الرئيسية.

- عزف النشيدين الوطنيين اللبناني والفرنسي.

- خطاب الرئيس شيراك.

٢٠,٢٥ - انطلاق رئيس الجمهورية الفرنسية نحو مقر اقامة رئيس مجلس

الوزراء اللبناني.

٢١,٠٠ - مأدبة عشاء يقيهما رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعقيلته على

شرف رئيس الجمهورية الفرنسية وعقيلته.

- العودة الى مقر اقامة رئيس الجمهورية الفرنسية في قصر الصنوبر.

- الاحد (٣) ايار ١٩٩٨:

٩,١٥ - قيام الرئيس الفرنسي بوضع اكليل من الزهر على النصبين التذكاريين

المقامين تخليداً لذكرى الشهداء الفرنسيين في لبنان.

٩,٣٠ - مؤتمر صحافي للرئيس الفرنسي في مقر اقامته في قصر الصنوبر.

١٠,١٥ - الانطلاق نحو ساحة الشهداء.

١٠,٣٠ - الوصول الى ساحة الشهداء.

- مشاركة رئيس الجمهورية الفرنسية في الجلسة الافتتاحية الرسمية للجمعية

## جدول عادي لمجلس الوزراء غداً في قصر بعبدا مشروع لضمان القروض للمؤسسات الاقتصادية المتوسطة والصغيرة الحجم

يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية مساء غد في قصر بعبدا وفي جدول اعماله ٦٧ موضوعا ابرزها ثلاثة مشاريع لانشاء "المئة الوطنية لشؤون المعوقين" وتقديم الخدمات اليهم ومشروع لاحتضان ذوي الشهداء والاسرى المعوقين من المقاومين لاسرائيل، الى مشروع يرمي الى تحديد فئات المستفيدين من قانون الاسكان، وضمان مخاطر القروض للمؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة.

ووزع الجدول امس على الوزراء، وهنا بنوده:

١- اقتراح قانون لالغاء الفقرتين الثانية والثالثة من المادة ١٥ من نظام الموظفين (ارسل الى الوزراء في ١٦/٥/١٩٩٨).

٢- اقتراح قانون لتحويل الملك الموقت في وزارة السياحة المحدث بموجب المرسوم

رقم ١٢٥١٠ تاريخ ١٠/٤/١٩٦٣ الى ملك دائم (ارسل في ١٦/٥/١٩٩٨).

٣- اقتراح قانون لاحتضان ذوي الشهداء والاسرى والمعوقين من المقاومين للعدو الصهيوني (ارسل في ١٦/٥/١٩٩٨).

٤- مشروع قانون للاجازة للحكومة ابرام الاتفاق الموقع بينها وبين "الاونيسكو" في بيروت في ٣/٤/١٩٩٨.

٥- مشروع قانون للاجازة للمؤسسة الوطنية لضمان الودائع المساهمة ش.م.ل. موضوعها الاساسي ضمان مخاطر القروض الممكن منحها في لبنان للمؤسسات الاقتصادية البنانية الصغيرة او المتوسطة الحجم (ارسل في ١٦/٥/١٩٩٨).

٦- مشروع قانون يتعلق بالاشخاص المعوقين (التعريفات والتصنيف والبطاقة الشخصية للمعوق واعادة التأهيل وخدمات

## كاسيني والحسن عرضا التحضيرات لاجتماعي بيروت وباليرمو

المقبلة التي فصلنا عن انقاده وخصوصا ان هذه الاتصالات ستم في واشنطن وباريس والقاهرة وفي لبنان من خلال اجتماع الاثنين المقبل لوزراء خارجية الدول العربية المتوسطة".

واستقبل الحسن نيابة عن وزير الخارجية فارس بويز السفير الاردني طراد الفايز في زيارة وداعية. ويشار الى ان الفايز نقل الى القاهرة مندوبا لدى الجامعة العربية. وكان عين في لبنان في ١٦/٥/١٩٩٧ وسيجل مكانه انمار الحمود وهو من خارج الملاك وفقا لما اوضحه الفايز. واذاف انه سلم الحسن رسالة جوابية من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني جواد العناني الى بويز "تؤكد موقف الاردن الداعم للبنان من تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط". وقال: "ان الاردن هو مع الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية". واكد ان للبنان والاردن "موقفا واحدا وتوجهات واحدة والتحديات التي تواجهنا واحدة".

واشار الى ان العناني سيشترك في اجتماع وزراء الخارجية الذي سيعقد في بيروت وستكون مشاركتنا فاعلة ونحن مع لبنان ونهنته على بدء الانتخابات البلدية التي ان دلت على شيء فعلى ان لبنان قد استعاد عافيته وديموقراطيته ومرت الانتخابات بسلام وآمل كل الخير والتقدم والازدهار للبنان".

ووصل الى بيروت السفير السنغالي الجديد لدى لبنان والمقيم في الكويت عبد الاحد مبيكي لتقديم نسخة عن اوراق اعتماده الى وزير الخارجية تمهيدا لتقديمها الى رئيس الجمهورية. وكان في استقباله الى المطار وسيم ابراهيم ممثلا مديرية المراسم وقصل السنغال في لبنان انطوان عقيقي.

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن امس السفير الايطالي جيوسيبي كاسيني وعرض معه التحضيرات الجارية للمؤتمر الوزاري الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في ٣ حزيران المقبل وع منه في باليرمو وكذلك التحضيرات للاجتماع العربي المتوسطي الذي سيعقد في بيروت اول حزيران ويضم تسعة وزراء خارجية والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد.

وقال كاسيني بعد الاجتماع: "جرى البحث في التحضيرات الجارية للاجتماع غير الرسمي الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في باليرمو بهدف اعطاء دفع جديد لاجتماع برشلونة وان للبنان دورا مهما جدا في باليرمو اذ انه سيسضيف وزراء خارجية الدول العربية المتوسطة عشية انعقاد لقاء باليرمو الاثنين المقبل ويكتسب اجتماع بيروت اهمية خاصة اذ انه سيكون مناسبة لدرس جدول اعمال الاجتماع في عناوينه الثلاثة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية".

وسئل ما هو دور ايطاليا في اجتماع باليرمو؟ فأوضح: "لقد سبق لاطاليا ان اقترحت عقد مثل هذا الاجتماع قبل اكتمال المرحلة الاولى في برشلونة من اجل معالجة بعض النقاط التي لم تشهد اي تقدم وكانت مصدر قلقنا".

وهل تتوقع ان يصدر موقف ايجابي من باليرمو في ظل سلبيات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو بالنسبة الى عملية السلام فرأى ان "المطلوب للمتوسط توفير اطار من الاستقرار العام في استطاعة عملية برشلونة دعم ذلك وليس في استطاعتنا التكهن بما يمكن ان يصدر عن باليرمو بسبب الاتصالات التي ستجرى في الايام

الدمع).

٧- مشروع قانون لانشاء الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين وتنظيمها.

٨- مشروع قانون متعلق بالاشخاص المعوقين في البيئة المؤهلة والسكن والتعليم.

٩- مشروع قانون لاعادة تنظيم وزارة العمل (ارسل في ٢٤/٤/١٩٩٨).

١٠- مشروع قانون معجل لالغاء المديرية العامة للاسكان (مؤجل من جلسة ٢٠/٥/١٩٩٨).

١١- مشروع مرسوم لاحداث ملاكين موقتين في وزارة الاقتصاد والتجارة (مؤجل من جلسة ١٥/٤/١٩٩٨).

١٢- مشروع مرسوم لتمديد العمل بالملك الموقت المحدث في وزارة المال - مديرية الشؤون العقارية - وتمديد تعيين كاتب في الملك المذكور.

١٣- مشروعا مرسومين لترقية موظفين اثنين الى الفئة الثانية.

١٤- مشروع مرسوم لتصحيح درجة تعيين في المرسوم رقم ١١٧٠٣ تاريخ ١٦/١/١٩٩٨ (نقل حجاب وتعيينهم في

بعض الادارات العامة.

١٥- مشروع مرسوم لتصحيح جدول ملحق بمرسوم تنظيم وزارة الزراعة.

١٦- مشروع مرسوم لتعديل الشروط الخاصة لتعيين بعض الموظفين الماليين في المديرية العامة للمال (مؤجل من جلسة ٢٠/٥/١٩٩٨).

١٧- مشروع مرسوم لوضع نظام خاص بالاجراء في مصلحة مياه الكورة للشقة والرّي (مؤجل من جلسة ٢٩/١٠/١٩٩٧).

١٨- مشروع مرسوم لتنظيم مدة دراسة شهادة الهندسة (ارسل في ٢٤/٤/١٩٩٨).

١٩- مشروع مرسوم لتنسيب اعتمادات المشروع الوطني للطرق.

٢٠- مشروع مرسوم لنقل اعتماد مقداره ٥٠٠ مليون ليرة لبنانية من موازنة المديرية العامة للتجهيز المائي والكهربائي الى الهيئة العليا للاغاثة.

٢١- مشروع مرسوم لتحديد فئات المستفيدين من قانون الاسكان.

٢٢- مشروع مرسوم لتعديل بعض مواد المرسوم رقم ٤٦٦٥ تاريخ ٢٦/١٢/١٩٨١ المتعلقة بوضع تصميم محاسبي عام (ارسل

## الحريري: الخيار في الضاحية كان سياسياً وانتخابات الجبل صورة عن الديموقراطية

التي اكدت بدورها ان الاتصالات في صيدا مستمرة والاجواء ايجابية" ولم تستبعد التوصل الى لائحة توافقية في المدينة. واستقبل رئيس الوزراء بعد ذلك السفير الاردني طراد الفايز الذي جاءه مودعا لقرب انتهاء مهمته في لبنان.

### غيث

وفي الخامسة والنصف بعد الظهر استقبل في دارته في قريطم القائم مقام عقل الطائفة الدرزية الشيخ بمجت غيث الذي صرح على الاثر: "اللقاء كان وديا. ومن الطبيعي ان يكون هناك تبادل رأي وحوار بين المرجعيات، ونحن نعتبر الرئيس الحريري في وقت جمع الكلمة وتوحيد الصف واصفاً في شكل لافت الى المطالب الشعبية والحياتية والتعليمية والانمائية، والتركيز الدائم على الوعي الشعبي والصبر والثبات والصمود في مواجهة الاستحقاقات المحلية والاقليمية والدولية".

وسئل رأيه في انتخابات البلدية التي حصلت في الجبل فأجاب: "الانتخابات تركت اثرا طيبا في نفوس المواطنين واعادت الامل لهم في خياراتهم وتدبير شؤونهم، ولا يخلو الامر من بعض الشكاوى والتذمر من الذهنية المستمرة في التدخل في شؤون الناس والضغط عليهم بشكل او بآخر، ولكن في الاجمال كانت خطوة مشجعة وان شاء الله تستمر هكذا في بقية المناطق".

وصف رئيس الوزراء رفيق الحريري المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان بأنها كانت "جيدة ومشجعة".

وقال للصحافيين لدى مغادرته القصر الحكومي امس "البلد كله ربح من هذه الانتخابات، الحكومة والناس، وقد اعطت صورة جيدة عن البلد والديموقراطية وهذا هو الاساس".

واوضحت مصادر الحريري "ان الخيار الذي اتخذه رئيس الحكومة في انتخابات الضاحية الجنوبية كان خيارا سياسيا وليس انتخابيا، واعتبرت ان مشاركة المعارضة في انتخابات جبل لبنان "دليل على الديموقراطية"، واثنت على طريقة اجراء الانتخابات والكثافة في الاقتراع "التي تؤكد توق اللبنانيين الى المشاركة في حقهم الانتخابي".

وكان الحريري اجتمع امس في مكتبه في القصر الحكومي بوزير النقل عمر مسقاوي، ثم استقبل وفدا من ديوان المحاسبة برئاسة القاضي عفيف المقدم.

### اليزري

واستقبل ايضا الوزير السابق نزيه اليزري يرافقه ابنه عبدالرحمن وعرض معهما الاجواء الانتخابية في صيدا. وأكد اليزري على الاثر ان الاجواء في صيدا "ايجابية والحوار مستمر".

### بهية الحريري

ثم استقبل شقيقته النائبة بهية الحريري

## جدول عادي لمجلس الوزراء غداً في قصر بعبدا (تتمة)

٢٣- طلب وزارة الداخلية الاجازة لمجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت تلزيم تنفيذ اعمال تأهيل وصلة المدخل الجنوبي للعاصمة.

٢٤- طلب وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الموافقة على تلزيم مشروع تأهيل مبنى الوزارة في منطقة رياض الصلح.

٢٥- عرض وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وضع تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تنفيذ الشبكات المحلية في منطقة الشمال.

٢٦- طلب وزارة الشؤون الاجتماعية الموافقة على المشاركة في الدورة الـ ٢٣ للجنة المرأة العربية التي تعقد في القاهرة بين ٢٥/٥/١٩٩٨ و ٢٨ منه.

٢٧- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٢٨- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٢٩- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٣٠- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٣١- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٣٢- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٣٣- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٣٤- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٣٥- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٣٦- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٣٧- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٣٨- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٣٩- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

٤٠- اشترك لبنان في الاجتماع الثالث لرؤساء مؤسسات الاحصاء الوطنية في البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في انقرة بين (١/١٩٩٨ و ٦ منه).

الاشترك في اجتماعات جمركية متخصصة ستعقد في القاهرة.

٤١- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم اشغال مائية في بعض بلدات منطقة النبية - الضنية وقرامها.

٤٢- عرض وزارة الموارد المائية والكهربائية قضية تلزيم انشاء شبكة توزيع مياه الشرب في بلدة كفرشما - قضاء بعبدا (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٥/٢٠).

٤٣- طلب وزارة النقل الموافقة على تعديل قرار مجلس الوزراء رقم ٥٢ تاريخ ١٩٩٨/٤/٢ المتعلق بالموافقة على اجراء مباراة لتعيين ٤٦ عنصراً في فرقة الاطفاء في مطار بيروت الدولي.

٤٤- طلب وزارة النقل الموافقة على استخدام ثلاثة اجراء في مصلحة استثمار مرفأ صور.

٤٥- طلب وزارة النقل الموافقة على تعاقف مصلحة استثمار مرفأ صور مع محام.

٤٦- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة رفض اعطاء اجازة باستمرار فتح مدرسة "روضة العلوم" في المصيطبة.

٤٧- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة رفض الترخيص بفتح مدرسة خاصة في نوق بنحني - قضاء طرابلس.

٤٨- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على حضور الدكتور يوسف صادر اجتماعا حول المؤشرات التربوية وحاجات التطوير يعقد في مسقط (على سبيل التسوية).

٤٩- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على حضور السيد بدري نجم الاجتماع الاستشاري الاقليمي التاسع (ابيداس) الذي يعقد في الدوحة بين ١٩٩٨/٥/٢٥ و ٢٨ منه.

٥٠- طلب وزارة الخارجية الموافقة على اعفاء اثنتي عشرة سيارة عائدة الى السفارة الايطالية من الرسوم الجمركية.

٥١- طلب وزارة الخارجية الموافقة على المشاركة في المؤتمر الثالث الاوروبي المتوسطي لوزراء الخارجية وعلى تأليف وفد لحضوره.

٥٢- عرض وزارة الخارجية موضوع التعاقد مع مبرمج ومدخل معلومات ومترجم وباحث معاون.

٥٣- عرض وزارة الثقافة والتعليم العالي موضوع استرداد قطع اثرية مهربة من لبنان الى المانيا.

٥٤- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة لصندوق تعاضد افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية على التعاقد مع طبيبين وصيدي وخمسة فنيي كمبيوتر.

٥٥- عرض وزارة الزراعة قضية صرف ثمن نضوب زيتون مشتراة لمصلحتها.

٥٦- قضية ترقيع بعض الموظفين في وزارة الاقتصاد والتجارة من الفئة الثالثة الى الفئة الثانية.

٥٧- طلب وزارة الاشغال العامة على وضع الملحق رقم ٢ لاكمال تنفيذ اشغال

الى الوزراء في ١٦/٥/١٩٩٨)

٢٣- مشروع مرسوم لتعديل تعريف الرسوم الجمركية وفقاً للنظام المنسق (افادة اجزاء المخدرات الكهربائية من الرسم المحفوض في حال استيرادها للصناعة).

٢٤- مشروعاً مرسومين لتعديل المرسومين رقم ١١٧١٣ تاريخ ١١٧١٣ تاريخ ١٩٩٨/١/٢٤ ورقم ١١٧١٩ تاريخ ١٩٩٨/١/٢٧ (اعفاء هبات من الرسوم الجمركية بما فيها رسم الحد الادنى).

٢٥- مشروع مرسوم لتخصيص لمواطن كويتي بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة عين صوفر العقارية - قضاء عاليه.

٢٦- مشروع مرسوم لتخصيص للسفارة الايطالية في لبنان بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة رأس بيروت العقارية - مدينة بيروت.

٢٧- مشروع مرسوم لتخصيص لشركة اماراتية بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة الشياح العقارية - قضاء بعبدا.

٢٨- مشروع مرسوم لتخصيص لشركة الفلغول العقارية بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة المرفأ العقارية.

٢٩- مشروع مرسوم لتخصيص لشركة ريفيتال ش.م.ل بتملك عقارات في منطقة المعصرة العقارية - قضاء كسروان.

٣٠- مشروع مرسوم لتخصيص لمواطن سعودي بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة شويبا - قضاء المتن.

٣١- مشروع مرسوم لتخصيص للجامعة اللبنانية الاميركية بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة بلاط العقارية - قضاء جبيل.

٣٢- مشروع مرسوم لتخصيص لسفارة دولة الكويت بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة الفغار - قضاء المتن.

٣٣- مشروع مرسوم لتخصيص لمواطنة كويتية بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة عين صوفر العقارية - قضاء عاليه.

٣٤- مشروع مرسوم لاجازة زيادة عامل الاستثمار العام وفقاً لاحكام القانون رقم ٩٥/٤٠٢ في بناء فندق في منطقة زغير العقارية - قضاء كسروان.

٣٥- مشروع مرسوم لوضع شروط خاصة لبناء على بعض اقسام الطرق الرئيسية في قضاء الشوف (ارسل الى الوزراء في ٢/٨/١٩٩٧).

٣٦- طلب وزير الدولة للشؤون المالية الموافقة على مساهمة لبنان برأس مال الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية.

٣٧- طلب وزير الدولة للشؤون المالية الموافقة على قبول هبة مقدمة من شركة تبنة كوكا كولا للمساهمة في تأهيل مركز الجمارك في مطار بيروت الدولي.

٣٨- عرض وزارة المال موضوع اعفاء كمية من الحجارة مستوردة لمصلحة مطرانية طرابلس والكورة للروم الارثوذكس من الرسوم الجمركية.

٣٩- موضوع اعفاء المحروقات الواردة الى مؤسسة كهرباء لبنان من الرسوم الجمركية.

٤٠- طلب وزارة المال الموافقة على

## بطريك اللاتين في بركي:

### الحكومة الاسرائيلية عثرة أمام السلام

اعتبر بطريك اللاتين في الاراضي المقدسة ميشيل صباح "ان الحكومة الاسرائيلية الحالية هي العثرة في طريق السلام"، مؤكداً "ان الشعب الاسرائيلي تواق الى السلام لانه يعيش بالخوف وهذا لن يتحقق الا بمجيء حكومة اسرائيلية جديدة تختلف في نظرتها الى الحل عن الحكومة الحالية".

استقبل بطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير قبل ظهر امس البطريرك صباح، وعرض معه قضايا تتعلق باجتماعات مجلس البطاركة الكاثوليك في الشرق الذي سيعقد في تشرين الاول.

ورداً على سؤال حول الوضع الفلسطيني بعد تعثر عملية السلام اعتبر صباح "ان عملية السلام في المنطقة متعثرة على رغم الجهود التي تبذل لانجاحها"، مشيراً الى "ان الحكومة الاسرائيلية الحالية هي العثرة في طريق السلام"، مؤكداً "ان الشعب الاسرائيلي يتوق الى السلام الذي لن يتحقق الا بمجيء حكومة اسرائيلية جديدة لها نظرة مختلفة عن الحكومة الحالية".

وكان البطريرك صفيير استقبل النائب الياس الخازن الذي اطالع على ما حصل في العملية الانتخابية في جونية. وبعد الزيارة لم يشأ الخازن التصريح، مكتفياً بالقول: "جئت لتمنئة البطريرك بعد عودته من السفر واخذ البركة".

ومن زوار الصرح البطريركي ايضا رئيس رابطة الروم الارثوذكس ديمتري بيطار.

## الرابطة المارونية والمجلس الماروني:

### حصة مارونية في انتخابات بيروت

التقى في مقر الرابطة المارونية رئيسها النائب السابق بيار حلو ورئيس المجلس الماروني العام ريبون روفال لتداول موضوع انتخابات بلدية بيروت.

وصدر على الاثر بيان جاء فيه: "تدركت الرابطة والمجلس الماروني، انه لدى البحث في موضوع قانون البلديات بموقفهما المصر على اعتماد التوزيع المناطقي لمدينة بيروت شأن سائر العواصم الكبرى من دون البحث في طائفة اعضاء المجلس البلدي حرصاً منهما على حسن تمثيل العاصمة باينها كافة. ولما كان البحث يدور حالياً حول توزيع طائفي للاعضاء الاربعة والعشرين، فقد رغب المجتمعون في توضيح الامور الآتية:

- ان انتخابات بلدية بيروت التي جرت عام ١٩٥٢، ضمت في صفوفها ثلاثة اعضاء موارنة من اصل اربعة وعشرين عضواً، اثنان بالانتخاب هما المرحوم مارون عواد والاستاذ جوزف تيان، وثالث بالتعيين هي المرحومة لور جورج ثابت.

- اما في اوائل الستينات، فقد عين ايضاً ثلاثة اعضاء موارنة من اصل عشرين عضواً هم

# ردود فعل مرّجة بانتخابات جبل لبنان الحص: رموز السلطة تورّطت

في التعامل مع الناخب الطرابلسي خصوصاً والشامي عموماً.

تجمع اللجان والروابط الشعبية: "ايا انتخابات جبل لبنان، وأيا يكن حجم الدروس المستفادة منها وهي كثيرة لمن يريد ان يستفيد منها، فان لما جرى في ٢٤ ايار دلالة بالغة الهمية ودرسا حافلا بالعبء. اما الدلالة، فهي اجراء الانتخابات في ذاتها، وهي انتخابات لم تعطلها الحرب، كما كان الامر مع الانتخابات النيابية، بل عطلتها قوى نظام ما قبل الحرب في اطار محاولته خلق التطورات الديموقراطية النامية في البلاد (...)"

النقيب السابق للمحاميين في الشمال سمير الجسر: "ان التوافق حول انتخابات بلدية طرابلس يعني تقديم الكفايات والقيم الاخلاقية وهو ما سعينا اليه طوال الفترة السابقة وحاولنا في مساعيها التوافق حول اشخاص يقفون على مسافة واحدة من الجميع".

## سعادة مرتاح الى المشاركة

### "نتائج المرشحين الكتائبيين وأصدقائهم"

وان التزام الكتائبيين بتحالفاتهم وصدقائهم ادى الى انتصار الكثير من اللوائح والأصدقاء".

وان لفت الى "بعض المعارك الانتخابية الناجمة التي فازت بها لوائح ضمت كتائبيين او تحققت بعض الاخرات"، شدد على اهمية استمرار التواصل "بين الرفاق والحوار مع جميع الاطراف لتتأمن المصلحة العامة.

واشاد بالاجراءات الادارية والاجراء الامنية الهادئة التي رافقت المرحلة الاولى من العمليات الانتخابية.

وبعد ذلك اجتمع المكتب السياسي في حضور رؤساء اقاليم الجنوب الكتائبية جرى البحث تفصيلا في الوضع الجنوبي والاجواء التي خلفها الاقتراح الاسرائيلي الاخير بشأن القرار ٤٢٥ والمشاورات والاتصالات الجارية لتدارك سلبياته.

## الرابطة المارونية والمجلس الماروني (تتمة)

المرحومان جورج نقاش ونيان طراد الحلو والمحمي انطوان جزر.

في ضوء هذا الواقع لا يسع الرابطة المارونية والمجلس العام الماروني سوى التنبيه الى هذا الامر، والاصرار بالتالي على ابقاء هذه المعادلة كما كانت منذ نحو نصف قرن واكثر تأكيداً لوحدة العائلة اللبنانية في العاصمة وتمسكاً بروح العيش المشترك السليم الذي طالما سعى اليه جميع المخلصين".

وكان حلو زار امس رئيس الرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر، وقال على الاثر: "ان زيارتنا لاباتي سعد نمر هي واجب علينا لاطلاعه على نشاطات الرابطة ودرس سبل التعاون مع الرهبانية المارونية المريمية في كل الميادين وخصوصاً القضايا الاجتماعية".

كشخص حيادي لا مشكلة لنا حياله، ولكن عندما سيكون طرفاً وسيطرح كما طرح اليوم فهذا يمثل طموحات ومصالح جزء من المدينة لا كل المدينة، وانطلاقاً من هذا المبدأ هذا الطرح لم يعد طرحاً توافيقياً (...)"

### ابو حيدر

النائب راجي ابو حيدر: "ان اهمية هذه الانتخابات ليست فقط في كونها اول انتخابات بلدية واختيارية منذ ٣٥ سنة فحسب، بل في استقطابها كثافة مقترعين بلغت في بعض المناطق حدود الـ ٩٠ في المئة. ان المواطن اللبناني نجح في خوض معركة ديموقراطية راقية وقبل الاحتكام الى صندوق الاقتراع والقرار سلفاً بإمكان النجاح او الفشل. وهاتان علامتا نضج ومؤشر خروج من الموقع الانكفائي في اتجاه الانخراط في العمل السياسي باطره المؤسساتي (...)"

النائب السابق فتحي يكن كرر لدى استقباله عددا من المرشحين الطرابلسيين، رفضه "صيغة المحال والكاسحات والتعليب،

والحرص على اختيار الافضل من بين المرشحين في منأى عن المؤثرات السياسية، مع التزام موجبات الوحدة الوطنية بالمحافظة على التوازنات الفئوية المعمودة.

ولا يسعنا في اي حال الا ان نشيد بأجواء الامن والنظام التي خيمت على العملية الانتخابية طوال يوم الانتخاب".

### عسيران

النائب علي عسيران (صيда - "النهار") اعتبر ان نتائج الانتخابات البلدية هي "خيار الشعب، وهي تأمر المسؤولين باعادة النظر في كثير من الممارسات، وهي برهان حي للحكم في لبنان وللعالم بأسره ان الشعب اللبناني يطمح الى الحرية ويتعامل بالديموقراطية وهو شعب أبي يرفض كل انواع الظلم".

### الاحدب

النائب مصباح الاحدب: "نلاحظ اليوم اننا نطرح نزاعاً سياسياً لتفريب المشكلة الحقيقية عن مدينة طرابلس، ان هذا الامر يتجاوز اقتناعات المدينة وواقعها وهي في صدد اختيار اشخاص جيدين ذوي كفاية ليتمثلوا المدينة وليعملوا على تنميتها، اننا اليوم اتساءل عن التوافق الذي تحدث عنه الرئيس عمر كرامي وقال انه تم التوافق بينه وبين فاعليات طرابلس. والذي استطاع ان يؤكد ان لا علم لي بأي اتفاق. اما الذي طرح ان يكون هناك اشخاص مستقلون ونحن وافقنا على ذلك، ولكن ما سمعناه في الصحف ان هناك توافقاً على مجلس بلدي برئاسة السيد احمد فتال، ونحن نقول انه

تركت الجولة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة جبل لبنان ردود فعل مرّجة بالاقبال على المشاركة في هذه الانتخابات.

### الحص

الرئيس سليم الحص: "في الوقت الذي كانت السلطة تزعم انها على الحياد في المعركة الانتخابية، وانها على مسافة واحدة من جميع المرشحين، وانها حريصة على ابعاد المعركة الانتخابية عن السياسة والتسييس باعتبار ان الشأن البلدي شأن اهلّي يجب ان يترك امره لحرية اختيار الناس، في هذا الوقت كانت رموز السلطة تتورط في هذه المعركة بدخولها السافر والمباشر في تحالفات انتخابية معلنة في مختلف المدن والبلدات والقرى في منطقة جبل لبنان في محاولات لفرض واقع معين على الناس. وقد جاءت كثافة الاقبال على الاقتراع لتعطل مفعول الامكانات التي وفرتها تلك التحالفات وتؤمن الغلبة للقوى الاهلية المحلية على القوى السياسية المتدخلّة.

اننا نتمنى ان يتكرر هذا المشهد في الجولات الانتخابية المقبلة في بقية المناطق اللبنانية فيفرض الطابع الاهلي للانتخابات البلدية وجوده على النتائج من خلال كثافة الاقبال على ارقام الاقتراع على رغم كل محاولات التدخل السياسي تحت غطاء مختلف اشكال التحالف الفوقي.

ان نتائج انتخابات الجبل تحدونا على التشبث بموقفنا الداعي الى ضرورة اقبال المواطنين على ممارسة حقهم، لا بل واجبهم، في الاقتراع في سائر المناطق اللبنانية،

## اتحاد الوكالات العربية اختتم دورة تدريبية

### شلالا: الخبر العربي تجاوز الاطار المحلي

اختتم امس اتحاد وكالات الانباء العربية دورة تدريبية في التسويق والعلاقات العامة بدأها قبل فترة وشارك فيها ممثلون عن عشر وكالات انباء عربية.

والقى رئيس الاتحاد مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا كلمة هنا فيها المشاركين في الدورة متمنيا ان تكون وفرت لهم معلومات اضافية وزادت في خبرتهم في مجال التسويق والعلاقات العامة وقال: "انها المرة الاولى ينظم الاتحاد دورة من هذا النوع نظرا الى الهمية التي يعلقها المسؤولون في الوكالات العربية على تطوير اقسام التسويق والعلاقات العامة في وكالاتهم وخصوصاً تسويق الخبر العربي الذي لم يعد خبراً داخلياً بل اصبح على تنوعه وشموليته واهميته خبراً اقليمياً دولياً (...). ففي عصر التكنولوجيا المتطورة وزمن الاعلام الاصطناعية والحضور التقني المميز تبدو الوكالات العربية امام التحديات التي تفرضها التقنيات الحديثة، من هنا ضرورة اعتماد اساس متطورة وحديثة في مجال التسويق والعلاقات العامة حتى لا يتراجع دور الوكالات او ينحسر".

وشكر الخبراء الذين تولوا على القاء المحاضرات ولا سيما منهم الخبير يواكيم رافيلبرغ والدكتور نبيل دخاني والدكتور فريد ايار. ووزع شلالا شهادات على المتخرجين.



## إثر "البهدلة" امام السرايات قبل الانتخابات وبعدها رابطة الثانوي تحذر من تكرار ما حصل ومعلمون يطالبون بالاضراب وعدم الالتحاق السبت

بالصرف لمنع تجدد الاهدانات في حق المعلمين والا اعتبر مشاركا في هذه الاهدانات ولا سيما لجنة التربية النيابية. ان تجمع معلمي بيروت اذ يستنكر ما حصل للمعلمين في الاسبوع الفائت فإنه يأمل من المسؤولين التجاوب مع مطالبه المرفوعة اعلاه، وسيقدم التجمع بمذكرة تفصيلية في اليومين المقبلين الى وزير التربية الوطنية السيد جان عبيد.

مستعدون للمشاركة في التنظيم وان لديهم الخبرات الكافية في هذا المضمار. ٢ - ان روابط المعلمين ونقائهم ومكتب المعلمين مطالبون بالاستعداد لاعلان الاضراب وعدم الالتحاق بالقائمقاميات والسرايات يوم السبت المقبل في حال بقيت الاجراءات كما هي. ٤ - ان مجلس النواب الذي صاغ التعديل الاخير للقانون الانتخابي مطالب

الاساتذة والمعلمين من اي جهة اتى فأنها تتوجه الى دولة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر بالمطالبة باعطاء التعليمات والامرة بتغيير هذا الاسلوب من قبل الجهات الرسمية المختصة في تعاطيها مع رؤساء الاقلام والكتّاب بما يليق باهمية نجاح هذا الاستحقاق ورد الاعتبار لكرامات المعلمين والموظفين.

ان رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي على ثقة في ان دعوتها ستلقى من جانب دولة نائب رئيس الحكومة الاهتمام فانها تأمل عدم تكرار هذا الاسلوب في استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستجرى في محافظة الشمال والا ستكون مضطرة لاتخاذ الموقف المناسب الذي يمليه عليها واجبا الوطني والنقابي في آن.

### مطالبة بالاضراب

وفي هذا الاطار، طالب "تجمع معلمي بيروت" في بيان اصدراه امس وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد بالتدخل لوقف "الاهدانات اللاحقة بالمعلمين". وجاء في البيان:

"يعلم القاضي والداني ان المعلمين يشاركون، بدافع من التزامهم الوطني، بالاعمال الانتخابية، فضلا عن انهم ملزمون بهذه المشاركة تحت طائلة الحبس والغرامة المالية بعد تعديل القانون الانتخابي ٩٧/٦٦٥. غير ان ما جرى يومي السبت والاحد يدفع بنا الى التساؤل: هل المطلوب مشاركتنا في الاعمال الانتخابية أم اذلالنا واهانتنا وتعريضنا للشمس كأننا في معتقل لا في وطن نعتز بانتماثنا اليه؟

لقد وقفنا امام السرايات منذ التاسعة صباحاً يوم السبت الفائت ولم نتسلم الصناديق الا قبيل منتصف الليل ومن كان سعيد الحظ فقد تسلم صندوقه ابتداء من الثالثة بعد الظهر.

ثم قضينا يوم الاحد للإشراف على الاقتراع ثم الفرز وهذا طبيعي، لكن غير الطبيعي ان نقف خمس ساعات اخرى امام السرايات مجدداً لتسليم الصناديق. وهذا الوقوف يصاحبه صرير واهانات تصل الى درجة الشتائم من قبل بعض (...).

ان تجمع معلمي بيروت وازاء هذه الحقائق المرة يتوجه الى المعنيين ليطالبهم بالاتي:

١- ان وزير التربية بصفته السلطة الاعلى للمعلمين مطالب بانارة هذا الموضوع في مجلس الوزراء لضمان الاعتذار الى المعلمين اولاً ولعدم تكرار التجربة نفسها في الاسبوع المقبل.

٢- ان وزير الداخلية بصفته المسؤول الاول عن اجراء الانتخابات مطالب بتعديل اساليب التسلم والتسليم علماً ان المعلمين

فوجئت مجموعة من الاساتذة الثانويين الذين تبلغوا دعوات من وزارة التربية للانتحاق بسرايات بيت الدين في التاسعة صباح السبت الماضي، بغية المشاركة في العمل الانتخابية، بغياب اسمائهم من اللوائح التي تحدد اسماء رؤساء الاقلام والكتبة والمراكز الواجب الالتحاق بها.

وتألف وفد من هؤلاء قابل قائممقام الشوف ثابت عيود الذي اتصل بوزارة الداخلية وافاد ان لا معلومات لديه عن تكليفهم مهمة المشاركة في العملية الانتخابية، طالباً منهم البقاء "احتياطيين". وبقي هؤلاء "المحظوظون" من التاسعة صباحاً الى السابعة مساء في العراء في ساحة السرايات، دون أي حل لقضيتهم. الى ان اضطروا مكرهين الى التقدم بكتب اعفاء من العملية الانتخابية.

والسؤال الذي يطرحه هؤلاء انهم لو تقاعسوا عن تلبية الدعوة او ارتكبوا خطأ ما اما كانوا عوقبوا وربما سجنوا. فمن ينصف هؤلاء ومن المسؤول عما حل بهم من خسارة مادية ومعنوية؟ وهل يعاقب الذين تسببوا بهذا الازلال، ام كالعادة هناك ناس بسمنة وناس بزيت في الدولة واداراتها؟

### رابطة الاساتذة

واصدرت رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي البيان الآتي:

في وقت اعتبرت فيه رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي قرار اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية استحقاقاً وطنياً وديموقراطياً يصب في اتجاه اعادة بناء مؤسسات الوطن والدولة على اساس ديموقراطية وعصرية، وفي وقت استجاب فيه اساتذة التعليم الثانوي الرسمي والمعلمون الرسميون دعوة وزارة الداخلية من اجل تنظيم الانتخابات فذهبوا بالالوف رؤساء اقلام وكتّاباً للقيام بواجبهم الوطني والمهني واضعين كل امكاناتهم في خدمة نجاح هذا الاستحقاق الانتخابي، فوجئ الاساتذة الثانويون والمعلمون بأسلوب التعاطي الذي تم معهم في مراكز الاقضية لمحافظة جبل لبنان، والذي مس كرامة الاساتذة والمعلمين في الصميم اضافة الى اهمالهم وفوضى التنظيم في تسلم صناديق الاقتراع وتوزيعهم على القرى والبلدات البعيدة حيث ظلوا ينتظرون ذلك من الثامنة صباحاً وحتى الثامنة مساء من يوم السبت ١٩٩٨/٥/٢٣ وهم يتعرضون لكلمات نابية وتدفيس وتحقير وتكرار ذلك معهم بعد عودتهم لتسليم الصناديق.

ان رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي اذ تستنكر هذا الاسلوب الذي مورس مع

## شتوي عرض معها أهداف زيارتها وفود مجموعة عمل اللاجئيين تتزايد وخدمات "الأونروا" تتقلص

المبلغ اعطي مسبقاً، على أثر الحملة التي حملت عنوان "نداء من أجل لبنان". ثم بحث شتوي مع وفد نرويجي برئاسة هانس باور، المدير التنفيذي لمركز الاحياء والدراسات (فافو) النرويجي المكلف القيام بالدراسات في مجموعة عمل اللاجئيين، في مهمته. مع العلم ان الوفد يزور لبنان لاجراء دراسات مع مديرية الاحياء المركزي عن المؤشرات الصحية والتربوية للاجئيين من دون الدخول في تفاصيل أي احصاء لعددهم. أما الوفد الثالث فايطالي - كندي مشترك ومدفه درس امكان تقديم خدمات صحية للاجئيين كون ايطاليا تتراأس لجنة الصحة في مجموعة العمل، اضافة الى امكان التعاقد مع مستشفيات غير المستشفيات الخاصة.

يذكر ان هذه الاجتماعات تأتي عشية اجتماع عمان غداً للدول المانحة والمضيئة للبحث في أزمة الوكالة المالية، وهي تمهد لزيارة المسؤول الكندي روبنسون الى لبنان الشهر المقبل.

## السفير الروسي عند نصرالله

التقى أمس الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله سفير روسيا اوليغ بريسيكين في حضور المسؤول عن العلاقات الخارجية في الحزب يوسف مرعي. واستقبل ايضاً وفداً من "تجمع شباب عاليه" برئاسة منصور جابر ثم وفداً من "التجمع الثقافي الاجتماعي لابناء حاصبيا" برئاسة طارق شهاب.

استقبل المدير العام لشؤون اللاجئيين الفلسطينيين الدكتور خليل شتوي ثلاثة وفود على صلة بمجموعة عمل اللاجئيين في المفاوضات المتعددة الطرف، وبحث معها أوضاع اللاجئيين الصحية والتربوية، والخض الذي قرره وكالة غوث اللاجئيين وتشغيلهم "الأونروا" على موازنتها العامة.

ضم الوفد الأول تيم مارتين مساعد رئيس مجموعة عمل اللاجئيين اندرو روبنسون والمستشار الأول في السفارة الكندية في دمشق مسعود حسين، اللذين جاءا لاطلاع "الأونروا" على موازنتها العامة.

وأبلغ الوفد شتوي العزم على تنفيذ بعض المشاريع الانشائية التربوية، لبناء عدد من المدارس، اضافة الى دعم الخدمات الصحية لعيادات "الأونروا". كذلك أعلمه بتنفيذ توصية تتعلق بتقديم عشرة ملايين دولار مساهمة من الدول المانحة للوكالة الدولية.

وسأل شتوي الوفد عن طريقة تنفيذ هذه التوصيات في ظل الخفض المستمر لموازنة "الأونروا"، ولا سيما ان الوكالة أعلنت سلسلة تدابير تقشفية تمنع قيام هذه المشاريع. وذكر بان عجز الوكالة الموقع للسنة ١٩٩٨ يبلغ ٥٧ مليون دولار، وتبلغ حصة لبنان من الخفض المتوقع ٧.٨ ملايين دولار. وأعطى مثلاً ان التوصيات الدولية تقضي بزيادة المنح الجامعية، فيما اتخذت الوكالة تدابير لتقليصها.

أما بالنسبة الى مبلغ العشرة ملايين دولار، فأعاد التذكير بأن قسماً مهماً من

## ٤ جرحى في قصف على مشغرة وغارات اسرائيلية على إقليم التفاح

قصفت قرابة السابعة والثلاث مساء الاحد تحركات داخل موقع بلاط و"حققت اصابات مباشرة".

✳ نعت امس "المقاومة الاسلامية" محمد علي الحسيني (٢٢ عاماً) وذكرت انه قضى في تاريخ ٢٠ الشهر الجاري "خلال المواجهات البطولية التي خاضتها المقاومة في محيط موقع سجد". واعلنت عن مجالس عزاء على روحه في منزل ذويه في وادي جيلو (صور) الخامسة عصرًا حتى السبت المقبل.

✳ وزعت "الوكالة الوطنية للاعلام" بياناً باسم اهالي السريرة (جزين) ناشدوا فيه المسؤولين وسفير الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد جونز فتح المعبر المؤدي الى بلدتهم "بعدما اغلقته القوات الاسرائيلية قبل اسبوع".

### ديبلوماسي ايراني زار المطران مطر

زار امس السكرتير الاول في السفارة الايرانية احمد الحسيني رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر في دار المطرانية في الاشرفية.

وصرح بعد اللقاء: "تشرفت بزيارة سيادة المطران بولس مطر ونحن على اتصال دائم به ونتباحث في استمرار في الامور التي تمع البلدين والعلاقات بينهما. وتناول البحث الحوار الاسلامي - المسيحي، ونحن نقدر موقع سيادة المطران في هذا الحوار من خلال مساعده تعزيز العلاقات.

وصرح مطر: "بفرح دائماً باللقاء مع الصديق السيد احمد الحسيني، ولي كلمة اقولها في هذه المناسبة، اننا نهنأ الى روما مطارنة من كل آسيا وفتحنا ملف الحوار الاسلامي - المسيحي وحوار الاديان في آسيا ونحن جزء لا يتجزأ منها وقلنا هناك ونؤكد هنا ان هذا الحوار قائم وان للبنان وايران موقعاً خاصاً، سواء في الحوار الاسلامي - المسيحي او في الحياة في القارة الاسيوية ككل، ونحن سعداء بهذه اللقاءات دائماً".

### عودة يستقبل عرقجي

زار امس النائب عدنان عرقجي متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة، وصرح على الاثر: "نحن نعرف ان سيدنا يقف امام جميع ابناء الطائفة على مسافة واحدة في الانتخابات البلدية، ولا أحد عنده افضل من أحد، ومن واجبنا، نواباً لبيروت، ان تأتي اليه لنستتير بأرائه ونأخذ بها".

سقط اربعة جرحى في قصف مدفعي اسرائيلي استهدف امس مشغرة، فيما شن الطيران الحربي الاسرائيلي سلسلة غارات مجدداً على اقليم التفاح لليوم الثاني. ونفذت المقاومة عمليات جديدة.

وافاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان المدفعية الاسرائيلية قصفت قرابة الخامسة والثلاث بعد ظهر امس بلدة مشغرة في البقاع الغربي، وسقطت قذائف داخل البلدة ونحو ٢٥ قذيفة في محيطها. وادى القصف الى اصابة الطفلة هداية علي رضا (٦ اعوام) وريما عبدالله (١٨ عاماً) ومحمد سليم العمار (١٣ عاماً) وفاطمة علي صادر (٦٠ عاماً). واصيب منزلا رامز سعد ومحمد سعد مباشرة، فيما تضررت منازل: كامل شرف، توفيق يونس، علي الزينة، محمد العمار، وديب سعد.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران الاسرائيلي اغار قرابة السابعة والنصف صباحاً على مزرعة عقماتا في اقليم التفاح، وشن بعد خمس دقائق غارة اخرى على المنطقة بين اللويزة وسجد. وفي التاسعة والدقيقة الـ (١) ليلاً اغار الطيران الاسرائيلي على منطقة سجد. وسبق ذلك قصف مدفعي لمحلة المربعة - شوكين. وفي القدس المحتلة (و ص ف) اكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي نبأ الغارة. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر الجيش الاسرائيلي ان عدد الغارات الجوية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على اهداف في لبنان بلغ ٤٦ غارة منذ بداية هذه السنة.

ومن مراسل "النهار" في صور ان اطراف بلدات كفرا وياطر ورشاف وصرين تعرضت قرابة السابعة مساء امس لقصف مدفعي اسرائيلي. ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان عبوة انفجرت قرابة الخامسة عصر امس على طريق موقع تومات نيجا، فأدت الى جرح احد عناصر هذا الجيش الذي نقل الى مستشفى جزين.

وذكرت مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان الموقع الاسرائيلي في رامية عند الحدود الدولية تعرض قرابة السابعة مساء لقصف مدفعي وصاروخي من محور سفوح ياطر - مريمين، وسقطت قذيفة خلف الحدود في اصبع الجليل.

وقرابة الثامنة والثلاث مساء تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف مدفعي.

وفي بيروت افادت "المقاومة الاسلامية" في بيان وزعته امس ان احدى مجموعاتها فجرت قرابة الخامسة بعد ظهر امس عبوة بدورية للجنوبي على طريق تومات نيجا "ما ادى الى وقوع اصابات مؤكدة بين صفوفها"، كما اعلنت ان احدى مجموعاتها قصفت موقع ضر الجبل في رامية. وكانت ذكرت ان احدى مجموعاتها

## اسكندر يبدشن في قب الياس كنيسة القديس اميل "الشاهدة على العز"

زحلة - "النهار":

دشن راعي ابرشية زحلة المارونية المطران جورج اسكندر، كنيسة القديس اميل في قب الياس، في مناسبة عيد. واحتفلت رعية قب الياس بتحويل منزل الرئيس الراحل اميل اده كنيسة، بناء على رغبة ابنه العميد ريمون اده الذي وهب منزله الى وقف الكنيسة المارونية، في قداس ترأسه المطران اسكندر وحضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي فرزلي، الوزير محمود ابوحدان، النواب خليل المرادي، اميل نوفل، سامي الخطيب، وفيصل الداود، عبدالرحيم مراد، السفير فؤاد الترك، وعائلة اده.

بعد الانجيل المقدس القى المطران اسكندر عظة شكر فيها العميد ريمون اده وكل من ساهم في تحويل هذا المكان كنيسة، وتلا سيرة القديس اميل ميرزا امية وجود القديسين "لأنهم يكفرون عن خطايانا".

ويشار الى ان لجنة تشكلت خصيصاً من اعضاء الجمعية الخيرية المارونية لترميم الدار وقد باشرت عملها.

### وانو عند قباني: العمل لإطلاق عملية السلام

استقبل أمس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني سفير فرنسا دانييل جوانو واطلعه على برنامج زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان.

وسئل لدى انصرافه عن عملية السلام فأجاب: "من الضروري العمل لاعادة اطلاق عملية السلام، وتناول البحث في المنطقة وتبادلنا مع سماحته وجهات النظر في شكل ودي وعميق، وتطرقنا ايضا الى الازواج في جنوب لبنان".

واكد المفتي قباني "ضرورة تعزيز العلاقة بين العرب وفرنسا عموماً ولبنان وفرنسا خصوصاً، لان الدور الاوروبي والفرنسي في طبيعته ستكون له نتائج ايجابية في قضية المنطقة واستقراره".

ويتأسس في العاشرة قبل ظهر اليوم اجتماعاً لمجلس المفتين.

وكان استقبل المرشحين لعضوية المجلس البلدي في بيروت: زياد العجوز، هشام سنو، علي عساف، شكري حماصني ونجوى رمضان الذين اطلعه على برامجهم الانتخابية.

### المال أقرت سلسلة المعلمين

اجازت اللجنة النيابية للمال والموازنة للحكومة ابرام البروتوكول المالي مع ايطاليا قيمته ٦٠ مليون دولار بغية معالجة محطات المياه المبتذلة في زحلة والمناطق والقرى المجاورة (بقيمة ٤٠ مليوناً) وتوسيع محطة معالجة المياه في ضبيه واعادة تأهيل مستوى انظمة امداد المياه في المنطقة وتجميع معالجة مياه فوار انطلياس. وقال رئيس اللجنة النائب خليل المرادي ان شروط البروتوكول ميسرة جداً وفترة التسديد ٣٥ سنة مع مهلة سماح ١٤ سنة بفائدة ٠,٥٠ في المئة.

وكذلك درست اللجنة مشروع القانون الرامي الى احتساب تعويض الصرف من الخدمة لافراد الهيئة التعليمية واحتساب المعاش التقاعدي للمعلمين ووافقت على التعديلات التي كانت اللجنة النيابية للإدارة والعدل ادخلتها عليه اي احتساب النسب بقيمة ٩٠ في المئة لما قبل ٣٥ سنة خدمة و١٠٠ في المئة لما بعد ٣٥ سنة خدمة. وشددت اللجنة على ان تطبيق هذه النسبة على مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام المعد للموظفين كلهم لانه لا ينبغي، بحسب المرادي، التمييز بين فئة واخرى من الموظفين.

# "مياه الشرب في بعلبك" دراسة جامعية التلوث يفتك بنبع رأس العين والقساطل تحتاج إلى تأهيل سريع

"مصادر مياه الشرب وشبكاتها في بعلبك"، عنوان دراسة جامعية أعدتها الطالبة ميسون شرف الدين في الفرع الرابع للجامعة اللبنانية (قسم الجغرافيا) في إشراف الدكتور ميشال ديبا.

تناولت شرف الدين في بحثها مصادر المياه في المدينة التي تنحصر في الينابيع الآتية: نبع اللجوج، رأس العين، عين الجوزة، الدربردة، إضافة إلى الآبار والخزانات. وركزت الضوء على وضع هذه المياه، من حيث أحوالها السابقة ومشاريع التأهيل والبناء، والتحديات الحديثة، فضلا عن الانظمة الحالية لتوزيع المياه.

## مشكلات

وأكدت ان مشكلات عديدة تعانها مياه بعلبك اهمها: - تلوث نبع رأس العين بنسبة كبيرة، ومع ذلك، فإن اهل المنطقة ما زالوا يستخدمون مياه النبع.

كمية المياه المتوافرة في المدينة اقل بكثير من متوسطة حاجة الفرد.

- عدم صلاحية شبكة التوزيع القديمة التي يزيد عمرها على ٣٥ عاما وعدم اكتمال التمديدات الحديثة التي بدأت عام ١٩٩٣.

- خلل مياه نبع عين الجوزة والدربردة من التلوث وفق فحوص مصلحة الابحاث الزراعية العلمية في ريباق.

واعتبرت شرف الدين في دراستها ان شبكة المياه القديمة في بعلبك مهترئة وتسمح بتسرب المواد المذوبة والملحية السامة الى داخلها، وخصوصا ان الحديد المزأبق الذي تتكون منه الشبكة يتعرض للاكسدة بعد ان يمر عليها اكثر من عشرين عاما (وهي المدة القصوى التي يجب ان تتدد بعدها الانابيب) ويصبح مادة سامة. كذلك، فإن قساطل الشبكة الرئيسية مصنوعة من مواد عدة بينها الامينات، وهي مادة خطيرة ومحظرة عالميا لما تسبب به من امراض سرطانية.

وأوضحت ان تحاليل مصلحة الابحاث العلمية الزراعية في ريباق اظهرت ان مياه نبع رأس العين في بعلبك ملوثة بنسبة كبيرة، والسبب شبكات الصرف الصحي التي تتسرب الى النبع من المنازل والوحدات السكنية التي انشئت في طريقة عشوائية وغير قانونية على التلال والمرتفعات شرق النبع.

## اقتراحات

وخلصت في نهاية دراستها الى اقتراحات حلول عديدة ابرزها:

- ان تصدر وزارة الصحة مرسوما تمنع بموجب استعمال مياه نبع رأس العين لتلوثها.
- فرض غرامات مالية على السائقين الذين يملأون صهاريجهم من مياه هذا النبع ويوزعونها على المنازل.
- اجراء دراسة معمقة عن تلوث مياه النبع

وكشف المصادر الاساسية لهذا التلوث.

- الاسراع في تغيير شبكة المياه القديمة واستبدال قساطل الامينات بأخرى صحية مصنوعة من مادة اخرى مثل الفونت.

وبعد... قضية تلوث نبع رأس العين، يجب

ان تكون من الاولويات لأن مياهه تعتبر الشريان الحيوي لمعظم اهل بعلبك، ولا بد من التذكير بضرورة معالجة مشكلة الحفر الصحية

في التلال الواقعة شرق النبع والتي تعتبر المصدر الاساسي للتلوث، عبر الاسراع في مد شبكات الصرف الصحي.

صبي مندر ياغي

## يحضن روائع الشرق من العصر الحجري الى الحقبة الاسلامية متحف الجامعة الاميركية يشرق في حلة جديدة

يلبسون الزي القديم، فضلا عن منحوتات من البرونز هي مجسمات لآلهة قديمة اهمها الاله رشف الذي رسمت صورته على فثة الخمس ليرات، وهو إله الحرب والقوة، وثمة اسلحة وسكاكين من البرونز تميل الى اللونين الاسود والاخضر، إضافة الى اوان مصنوعة من مادة "الباستر" الفرعونية، تحمل كتابات باللغة المبروغليزية التي اعتمدت الصورة وسيلة للتعبير. واكتشفت غالبية هذه القطع في جبل، والصرفند وتل الفسيل في البقاع.

وتندفع تدريجيا في التاريخ مع دخولك الصالة الثانية، فيشكك الفضول الى تأمل الوجوه الكثيرة والمنحوتات الكبيرة الصاعدة.

نماذج من الفخار القبرصي المنقوش والمرسوم، تعود الى العصر الحديدي، وتعوديات ورؤوس من العصر المملنستي. والفخار الفينيقي له ايضا حصة في موازاة الاسلامي. فاللون سميك وملون والثاني شفاف ومنفوخ. وقريبا منهما، مجموعة مصرية تجمع ايدي وطيوراً منحطة ومعها كتابات قبطية ودوميطة. الى واجهة اضافية حوت اكثر من عشرة آلاف قطعة نقدية من البرونز والذهب والفضة، نقشت عليها صور الملوك الفينيقين من صيدا وصور وصولا الى العهد العثماني.

وفي محاذاتها، مجموعة من الحلبي الذهبية تعود الى الرومانيين والبيزنطيين، واخرى برونزية من العهد المملنستي.

ولعل اللافت بين القطع، منمنمات من مصر، وفك اسنان من صيدا يظهر براعة الانسان الفينيقي القديم في طب الاسنان. يعود هذا الفك، الى مواطن فينيقي من القرن الخامس قبل الميلاد، ويتوسطه شريط معدن لتثبيتته.

ويتجلى غنى المتحف ايضا في الكتابات المختلفة التي يحويها، من المسمارية الى المبروغليزية والقبطية، حتى الابدجية الفينيقية والخطوط العربية الاسلامية. فثمة كتابات فينيقية من صيدا، بلغة اله الصحة أشمون عازار، واخرى للامبراطور الروماني اوريانوس تحكي عن غابات الارز في لبنان، إضافة الى كتابات تدمرية وجدت على قبور من العهد البيزنطي.

في احدى زوايا القاعة الثانية، اعمدة ونواويس حجر قرنية بالنقوش والرسوم. وفي وسطها تماثيل حجر كبيرة لقادة وفلاسفة رومان. اما في جهتها اليمنى فتطالعك جدرانها موزاييك تحمل قراءات وصورا والوانا.

في ختام الجولة كانت لنا وقفة ثانية مع بدر، التي تحدثت عن مشروع تحديث المتحف: "في كانون الاول ١٩٩٧، اطلقنا هذا المشروع بعد اكتشاف فطريات تهدد بعض القطع اثرية، واقامت "جمعية اصدقاء المتحف"، حفل استقبال جمعت خلاله التبرعات والمساهمات".

اضافت: "التغييرات التي نحن في صدها ستجعل المتحف في مصاف المتاحف العالمية، وتهدف الى تسهيل تجول الزوار وتحديث وسائل العرض والانارة، وتطوير المعلومات الخاصة بالآثار".

وعن التصميم الجديد للمتحف قالت: "اعد اختصاصيان بعلم المتاحف، مجسما جديدا له يساهم في حماية ثروته من عوامل الزمان والطبيعة، لكنه ما زال يحمي الدرر". نغادر المتحف كما وصلنا اليه، مأخوذون بثرواته التي تحكي من دون ان تنطق. ولا نلبث ان نعود الى الضجة والصخب، أملين ان نرجع الى المكان وقد تدرت بحلته الجديدة.

ياسمين قطيش

رحلة ممتعة الى عالم الدهشة والاعجاب، في حنايا التاريخ وخبايا عصور مضت، من البحر الفينيقي الى المعابد الرومانية وفرعنة مصر، وصولا الى الحقبة الاسلامية.

عالم من الحكايات والمشاهد، تجلى في اجمل القطع وابهى الصور، فتنوعت فيه القراءات وكثرت الإحياوات والاشارات والرموز. من قبرص، سوريا، ايران، فلسطين، ولبنان، منحوتات صغيرة واوان قديمة سجلت يوميات شعوب غابرة وحضارات، اجتمعت كلها في متحف الجامعة الاميركية في بيروت.

مجموعة اثرية قيمة، من العصر الحجري حتى الحقبة الاسلامية، توزعت داخل صالتين كبيرتين في مبنى "بوست هول" في الجامعة، فانتشرت في الزوايا وفي واجهات زجاج، ممثلة محطات ثقافية وزمنية، فسمحت بتلمس المسار الحضاري للشعوب عبر عصور مختلفة.

عن تاريخ المتحف واهميته، حدثتنا استاذة علم الآثار في الجامعة وحافظته الدكتورة ليلي بدر: "تأسس عام ١٨٦٨، اي بعد عام على انشاء الجامعة. وله اهمية كبيرة، فهو من اقدم ثلاثة متاحف في الشرق الادنى، والاقدم في لبنان. عام ١٩٠٢، شيد مبنى "بوست هول" الذي يضم حاليا المجموعة الاثرية. وبعدما كبرت وضاق بها المكان، اضيفت صالة عرض ثانية اليه عام ١٩٦١. والمبنى يحوي ايضا غرفة مستقلة للدارسين والباحثين لان غاية المتحف ايضا نشر العلم، اما "جمعية اصدقاء المتحف"، فتم تأسيسها لبث روح جديد فيه والاهتمام بحتوياته. وهي تقوم بنشاطات عديدة: محاضرات، رحلات، معارض، برامج للاطفال، إضافة الى نشرة دورية تركز على تاريخ لبنان وتراثه".

وعن المجموعة الاثرية قالت: "متحف الجامعة يتضمن مجموعات اثرية قيمة من بلدان عديدة، تغطي كل حقبات الشرق الادنى. لذا يعتبر متحفا اقليميا جامعا، والمجموعة الاولى التي ادخلت اليه، كانت هبة من قنصل اميركا في قبرص الجنرال سزولا. ومع الزمن، ازدادت محتوياته اما عبر الهبات واما عبر عملية شراء وتبادل. ونعول ايضا على التقيب الذي يقوم به طلاب الجامعة في تل الفسيل في البقاع، وتل كزل على ساحل سوريا".

يحضن المتحف بين جدرانه معروضات متنوعة من الفخار والحجر والبرونز، فضلا عن اوان وجرار واسلحة ومجسمات وكتابات وحلي، توزعت بحسب تسلسلها في الزمن، بحيث تبرز ميزة كل مجموعة من دون ان تقلل من قيمة نظيراتها. وقد وضعت كليا في واجهات زجاج تحمل كل منها رقما ودونت هذه الارقام على كتيب يوزع على الزوار عند دخولهم المتحف، مما يساعدهم في التعرف على الكنوز الاثرية من دون الحاجة الى دليل.

على كل واجهة اشارة الى العصر الذي تعود اليه القطع، بهدف ابراز كل العصور من الحجري حتى الاسلامي في شكل متوازن، واطهار التطور الحضاري والتفاعل على الصيدين الديني والثقافي.

ما إن تطأ قدماك عتبة الصالة الاولى، حتى تتالعك الواجهات متقابلة وموزعة ضمن ثلاثة صفوف. رففوها تخر بالاواني والجرار القديمة من العصر الحجري الى العصور البرونزية الثلاثة: الاول والوسيط والمتأخر. وتطفئ عليها الفخاريات والخزفيات والمجسمات الصغيرة لاشخاص

## أجلوا معركة بيروت!

فائدة منها.

قلناها ونكرر: العودة عن الخطأ فضيلة.

ولا تظنوا ان احداً من ابناء بيروت سيلومكم اذا أُجّلت الانتخابات وعُدّل القانون في ما يتعلق ببيروت... نحن مستعدون ان تؤجل ولو لاشهر معركة بيروت حتى يصح الخلل ويعدل القانون!

بيروت هي العاصمة، وانتم تعرفون ونحن نعرف ان القانون الحالي لا يمكن ولن يسمح لابناء العاصمة ان يعبروا عن رأيهم ولن تأتي النتيجة بانتلاف او توافق او معركة لتعطي الصورة الحقيقية لواقع التمثيل البيروتي الشعبي والطائفي.

نناشد المسؤولين والوزراء داخل الحكومة خصوصاً كي يتخذوا هذا القرار التاريخي الذي قد ينفذ العاصمة من كابوس هذا القانون ليعطيها قانوناً أساسه دوائر انتخابية مبنية على الأحياء ليأتي تمثيل مجلس بلدية بيروت صحيحاً على كل المستويات وقرار التأجيل اذا حصل قد يصلح حتماً المسؤولين مع شعبهم.

انتخابات بيروت في ظل هذا القانون ستوسع الشرخ داخل الشعب وبين الشعب والمسؤولين وامل السياسة وبين ابناء بيروت وباقي الوطن!

بالاسم خطفوا القرار البيروتي وتكلموا باسم العاصمة، وهذا القانون سيعود ليكرس الوصاية على ابناء بيروت!

فيا ابناء بيروت، عبروا عن رأيكم قبل الانتخابات وقولوا لا لهذا القانون، تظاهروا، اوصلوا صوتكم، انزلوا الى الشارع، تجمعوا امام مؤسسات الدولة، اضفوا على المسؤولين...

... لا تخافوا المطالبة بالحق!

ويا ايتها الدولة، الا تستحق بيروت تعديل قانون؟...

... ويا ابناء بيروت، الا تستحق مدينتكم تحركاً شعبياً ضاعطاً لانقاذها وانقاذكم من الشرذمة والتفرقة والذوبان؟  
فتحركوا!

جبران تويني

## باختصار...

باختصار، هذه هي الانتخابات التي تشبه لبنان وتشبه اللبنانيين، وخطنق منطوق على صورتهم ومثالهم.

ومن زمان هـ القمر ما بان.

ومن زمان وزمان ما عرف اللبنانيون انتخابات كهذه، حتى في ايام اللولو والصولجان.

كله كان صحيحاً في يوم الجبل وفي الامتحان الانتخابي الاول، حتى الاخطاء القليلة والمفاجآت الكثيرة، وحتى مناورات ربع الساعة الاخير.

ومثلما حصل تماماً لا زيادة ولا نقصان، ولا مرشّح قال ظلموني ولا لائحة شكّت من ضغوط وعصي وكشائتين.

وكله كان مضبوطاً ويعكس واقع الحال، ويعبر عن مشاعر الناس في الدوائر كافة، فلا مسابرة ولا محاباة ولا احجية.

ولا شيء مما كان يجري عادة في مثل هذه الانتخابات.

للمرة الاولى يتغلب اللبنانيون على نتائج الحرب وآثارها واوزارها، وللمرة الاولى تأخذهم الانتخابات الى قرى واحياء وزوارب راحت عن بالهم.

وهذه الخطوة تكاد تكون في حجم الانتخابات: لقد سقط الاتباس اخيراً ودفعه واحدة، وتصلح الناس مع انفسهم، ومع الآخر، ومع الوطن، ومع الصيغة والنظام.

وكل واحد من المرشحين اخذ نصيبه وحصته على قدره وقدر ما يطلع له في صندوق الاقتراع، فلا "زئمة اوراق" تتكبّ خلسة في الصندوق، ولا يدّ تقطع الكهرباء... فتعرب بعض المحاضر.

كانت واضحة وصرحة ونظيفة، على خط السلطة وعلى خط الناخبين.

وكل ناخب برهن انه بلغ سن الرشد، ففتى مواله كما يحلو له، وصوت لمن يفضل غير جبال بالاعتبارات الاخرى. امتثل لاقتناعه وحده.

وهذا ما يجعل الاحزاب القديمة، وكذلك الحزبيات التي فرّخت على هامش الحرب، كزعانف المناسبات العابرة، تكتشف غداً انها الخاسر الاكبر، وربما الفاشل الوحيد.

لم يعد من السهل الضحك على ذقون الناس، قالت نتائج الامتحان الاول. واذنا تواصلت مفاجأة الجبل في المحافظات الاخرى، تكون ثورة التغيير آتية لا ريب فيها.

المهم الا يكون الجبل المديّة اليتيمة، والباقي على السكين يا بطيخ!

"زئان"

نتمنى على الجميع ان يقوم بقراءة هادئة وعلمية لما جرى خلال الانتخابات البلدية، نتمنى على الدولة ان تعي الاخطاء التنظيمية لتصحيحها قبل الجولة الثانية ونتمنى خصوصاً على المعارضة ان تقرّ بمدوء ما حصل وان تقوم بعملية نقد ذاتي بعيداً عن الديماغوجيا والفرق في دوامة "تبييض الوجه".

الاستنتاج الاول هو ان الشعب كان فعلاً في حاجة الى فشة خلق ديموقراطية يستطيع بها ان يعبر عن نفسه وان "يحس" بان له دوراً وان صوته قد يغيّر واقعاً ما او يساهم في قلب معادلة ما.

ولكن ما تبين لنا هو ان الحياة السياسية اللبنانية اصبحت في حاجة الى نفضة حقيقية والى اطار جديد لضبط الاسمال السياسي الذي رأيناه خصوصاً على مستوى الترشيحات والفتنات على صعيد التناقضات والانقسامات حتى داخل العائلة الواحدة.

ولا شك ان الاطر الجديد هو حياة حزبية جديدة. بمعنى آخر، اصبحنا بالفعل في حاجة الى نفضة حزبية، ولكن هذه النفضة او النهضة الجديدة لا يمكن ان تكون الا خلال ممارسة سياسية صحيحة وسليمة مبنية على واقع التمثيل الشعبي.

ولان المجلس النيابي الحالي لم تكن له في اكثرياته الصفة التمثيلية الحقيقية لا على مستوى الطوائف ولا على مستوى المناطق، تعثرت عملية ولادة احزاب جديدة بوجوه سياسية وافكار سياسية جديدة ذات رصيد شعبي.

لذلك، رأينا في معظم الاحيان فتناً على مستوى الترشيح البلدي ورأينا ان العامل العائلي عاد ليظفي على الحياة السياسية. وهذا طبيعي، ففي غياب المراجع السياسية يصبح المرجع الوحيد الطائفة او المذهب او العائلة.

ثم رأينا انه في الحالات التي وجدت فيها احزاب تلعب دوراً، اختار الشعب الاحزاب التي تقوم بدور اجتماعي ميداني، كما اختار الشعب الاحزاب التي ما زال لديها رصيد معنوي وسياسي خلال وجود كادرات لها وسلطة فعلية مقرونة باسم علم.

من هنا رأينا ان حزب الوطنيين الاحرار عند المعارضة المسيحية نال حصة الاسد بفعل وجوده مع كادرات له ورئيسه الاستاذ دوري شمعون على الارض. كما رأينا "اجتياح" حزب الله لمنطقة الضاحية الجنوبية وانتصاره على تحالف بري - حرييري.

فالشعب في حاجة الى الملموس والى "بطل"، الى وجه، الى شخص يتكلم معه ويكون المرجع. من هنا نرى ان التيارات تمكنت من خلق حالة دون ان تتمكن من القيام بخرق على مستوى هذه الحالة.

لماذا؟

لان هذه التيارات تفتقد الكادرات والمراجع والوضوح في صلاحيات هذه المرجعيات، مما يخلق ازدواجية على مستوى الماكينات وضياءً على مستوى القاعدة الشعبية.

لقد اصبح من الضروري جداً ان يضبط العمل السياسي داخل الاحزاب وداخل التيارات حتى لا تبقى العائلات المرجع الاساسي للمواطنين.

دون ان ننسى ان العائلات، وفي بعض الاوقات، قد تعطي المواطن الضمان المعنوي الذي يحتاج اليه في حال الضياع.

نقول هذا الكلام متمنين على الجميع ان يستخلصوا العبر كي تأتي الجولة الثانية وما بعدها افضل من الاولى، وخصوصاً على مستوى المعارضة.

فليس المهم خوض المعركة في المطلق لنخسر، بل المهم اولاً تحديد الخسارة وكسب مواقع على الارض، داخل المجالس البلدية.

🔊

... ونعود لتكلم عن بيروت، بيروت العاصمة التي نخاف عليها لاننا نخاف على مستقبل لبنان...

بيروت التي تقول اليوم لا لهذا القانون الاعوج الذي يهدد وحدتها والذي هو بلا سقف ولا قاعدة.

نعم، لا قاعدة للعبة سياسية ديموقراطية حقيقية مع قانون كهذا في بيروت ولا ضوابط لتأمين التوازن الطائفي المطلوب للحفاظ على التعايش والعيش المشترك.

ولو كان هذا القانون سليماً لما رأينا ما رأيناه من تدخلات للحفاظ على هذا التوازن ولما رأينا كل هذه التحركات وكل هذه التدخلات للوصول الى لوائح ائتلافية او توافقية خوفاً من الوقوع في المجهول...

بمعنى آخر، لقد نسف هذا القانون الاعوج اللعبة الديموقراطية مع ان اساس الانتخابات هو تعدد اللوائح والخيار الشعبي الحر!

واذا بهذا القانون المبني على الدائرة الواحدة في بيروت يزرع الخوف ويمدد الوفاق ويدخل العاصمة في دوامة تجاذبات سياسية وطائفية لا علاقة لابناء بيروت بما ولا

## في انتظار تبلور الموقف من اقتراح عقد مؤتمر للدول المصممة على السلام لبنان لا يرى جدوى من عقده اذا لم تصدر عنه قرارات حازمة الشرع يطلع الخارجية على نتائج محادثاته في واشنطن

الغربي والوقوف على آراء لبنان وسوريا فيما، ولا بد ان تكون وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد بحثت مع نظيرها السوري فاروق الشرع في السياسة الاميركية حيال لبنان وسوريا وفي كيفية تحريك المفاوضات على المسارين لدفع عملية السلام ومعرفة رأي سوريا في الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وسيطع الشرع نظيره اللبناني فارس بوزيد على نتائج محادثاته في واشنطن لمعرفة ما اذا كانت ستؤدي الى معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري توصلاً الى تحقيق الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي.

اميل خوري

### قراءة إنتخابية: نواظير الثلج!

هي أول انتخابات حقيقية في لبنان تقريباً.

وإذا جرت جولات الشمال وبيروت والجنوب والبقاع بالوتيرة عينها، يمكن القول إنها أفضل عملية اختيار تمثيلي عام، ليس على المستوى البلدي فحسب، بل على المستوى النيابي، قياساً بما تذكره عن الاستعراضات المزيفة نسبياً عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٦.

نسارع الى القول، ان لا مبرر لعدم اكتمال عقد الانتخابات البلدية والاختيارية وفق هذا المنوال الناجح والمريح الذي اكدته جولة الجبل، رغم ان هناك من يلفت الانتباه الى تصفية "حسابات الضاحية" التي ستتم في بيروت والجنوب، وقد تفرض وقعا مختلفاً!

لكن كما خرج الشعب الناجح الاكبر في الجولة الاولى، يمكنه انهاء عقد النجاح في هذا الاستحقاق الذي يشكل في النهاية اول لجنة سليمة في بناء الديموقراطية أو في ترميم هذا البناء، كي لا نعلم تاريخ التجربة التمثيلية في لبنان.

والواقع ان الاجواء التي سبقت انتخابات الجبل وخصوصاً في الاسابيع الاخيرة، وما تخللها من حديث عن "ام المارك" و"اخذ المارك" و"المعارك الطائفة" و"تكسير الرؤوس"... والعظام (!) جعل الكثيرين يلودون بخاوفهم، من ان تؤدي المنافسات الحامية والتي تأججت على وقع العائلات والعصبات والاجاب والافخاذ، الى اشتباكات والى ما هو اكثر، ففي العادة الانتخابية في لبنان ودول كثيرة استعمال العضلات والعصي والسكاكين والحجارة والبنادق ايضاً، فكيف وان اللبنانيين يخرجون لتتو من مناخ الحرب والمتاريس والبارود والكيديات؟

ولكن الشعب اللبناني اثبت انه الناجح الاول والكبير من خلال امور عدة اهمها:

❖ اولاً: الوتيرة المادنة والمترنة والحضارية التي طبعت تصرفات كل الناس فلم يحصل ما يعكر صفو الأمن، وتكشفت مسالك الشعب من احترام روح الديموقراطية حيث عبر كل عن قراره واختياره.

❖ ثانياً: نسبة الاقبال على المشاركة في العملية الانتخابية، التي اكدت مدى تعلق اللبنانيين بممارسة حقهم الديموقراطي... صحيح ان الحماسة الزهية او المرجعية، هي التي وفرت للمصوتين النقاط صور المرضي يصلون الى صناديق الاقتراع محمولين على الاسرة والكراسي ومعهم اكياس المصل، لكن هذه الصور تبقى في النهاية شهادة للديموقراطية وليس ضدّها.

❖ ثالثاً: الوعي في الاختيار، وقد يرى البعض انه كان من الطبيعي ان تتوافر في قرار المواطن عوامل ادق في المفاضلة لأن الانتخابات تتم على نطاق البلدة او القرية حيث يعرف الناس بعضهم جيداً، ولكن يجب ان لا ننسى بالتالي ان لبنان ليس "مجاهل الصين" وان في وسع اللبناني ان يحسن الاختيار - وسيحسنه بالتأكيد - على مستوى الدوائر الاوسع كالكفاء او المحافظة، في الاستحقاقات البرلمانية سنة ٢٠٠٠.

وفي اي حال فان الانتخابات البلدية والاختيارية ستنتهي بعد ثلاثة اسابيع بجملة واسعة من الفوائد العظيمة وعلى مستويات عدة اهمها:

❖ اولاً: ان الخدمات وعمليات التنمية في البلدات والقرى كانت مشاعاً متروكاً للنواب، وصل ويا للسخرية، الى حد تخصيص كميات من الزفت ورصد مبالغ من موازنة وزارة الاشغال تترك لنائب المنطقة حرية التصرف بما لتكون من حصته أو حصّة زملائه وانصاره، وفي غياب المجالس البلدية ٣٥ عاماً بما هذا الأمر الاموج من وقائع العمل النيابي. اما الان فمن المفترض ان تسمك المجالس البلدية بعهد الأمور والخدمات وخصوصاً في ظل اللامركزية الموسعة، وليبحث النواب عن واجباتهم على المستوى التشريعي... والوطني وانعم واكرم.

❖ ثانياً: ان ما جرى وسيجري سيكون بروقة للانتخابات النيابية سنة ٢٠٠٠، وهذا يعني ان السادة النواب وكذلك الاحزاب والزعامات قد نلقوا درساً عميقاً [سلباً او ايجاباً] يساعدهم في تحسين ادائهم وجعله اكثر ملاءمة مع الإيقاع الشعبي في السنتين المقبلتين.

❖ ثالثاً: ان نجاح الشعب في هذه التجربة التمثيلية الديموقراطية، سيجعله اكثر وعياً لدوره في هذا الإطار واكثر تعلقاً بحقه في الاختيار واكثر اقتناعاً بان مفتاح التغيير الحقيقي هو في ايدي الناس، لا في ايدي اولئك الذين يتوسلون بالاتفاق على رغبات الناس للقبض على شرف تمثيلهم. والممارسة الديموقراطية كره تلج في النهاية، فكيف اذا كانت "طبيعة" لبنان منحدرات تكسوما الثلوج... وكيف اذا كان زمن نواظير الثلج قد انتهى؟

راجح الخوري

تنتظر وزارة الخارجية ان تتبلغ دعوة لحضور مؤتمر تعقده الدول المصممة على السلام في محاولة لانقاذه، وهو اقتراح مصري - فرنسي لم يعرف موقف الولايات المتحدة الاميركية منه وان كان موقف اسرائيل منه هو الرفض.

ويقول مصدر في الوزارة انه يشك في نجاح هذا المؤتمر اذا تقرر عقده ان لم تكن الولايات المتحدة مؤيدة له وان لم تكن مجموعة الدول الاوروبية مستعدة لان تتخذ اجراءات اقتصادية ضد اسرائيل بعدما باتت حكومة نتيناهو هي التي تضغط على الولايات المتحدة وليس العكس. ويضيف: لقد بات واضحاً ان نتيناهو غير مستعد لان يعيد النظر في سياسته الاستفزازية على الاقل تجميدها، وما لم يكن الاتحاد الاوروبي مستعداً لان يعيد النظر في الاتفاقات المعقودة بينه وبين اسرائيل، وان لم تكن الدول العربية مستعدة ايضاً لان تتخذ قرارات حازمة ضد اسرائيل ولا تكتفي، كما تفعل باصدار بيانات الاستنكار وتصريحات الاحتجاج والتنديد وعدم التزام اسرائيل تنفيذ اتفاق اوسلو، وهو اسلوب لا يؤثر في نتيناهو ولا في احد.

لقد اتخذت قمة القاهرة التي عقدت عام ١٩٩٦ قرارات جماعية ظلت في اطار الموقف السياسي المحدد لمفهوم العرب للسلام، واعتبر بعضهم انها تشكل رسالة تحذير الى الحكومة الاسرائيلية بانها ما لم تراجع سياستها، فان الدول العربية التي تتعامل معها ينبغي ان تعيد النظر في علاقاتها بها، لكن حكومة نتيناهو لم تأبه لهذه الرسالة ولم تأخذ ما تضمنته على محمل الجد، ظناً منها ان الدول العربية ليست في وضع القادر على اتخاذ قرارات ضد اسرائيل، كأن تعيد النظر في علاقاتها الدبلوماسية وفي خطى التطبيع، والدليل ان قرارات قمة القاهرة لم تطبق واسرائيل تنطلق في هذا المنطق من اقتناع راسخ بان العرب يتكلمون ولا ينفذون.

لذلك يرى المصدر نفسه ان الرد الصحيح والقوي على السياسة الاسرائيلية هو العمل لبناء المشروع العربي لمواجهة المشروع الصهيوني في ابعاده السياسية والثقافية والاقتصادية والامنية والدولية، جاء في تصريح اخير لنائب الرئيس السوري خدام، الذي يعتقد ان للولايات المتحدة مصلحة في الضغط كأي دولة اجنبية، بالقدر الذي تقبل به الدولة المظغوط عليها والتي لها مصلحة ايضاً في رفض هذه الضغوط، فإذا كانت غير قادرة وحدها على تحمل الضغوط، فعليها ان تبحث لربط العقد العربي وليس لتفكيكه، بدليل انه عندما كان هناك تضامن عربي في مطلع السبعينات، لم تستطع اي دولة اجنبية ان تضغط على اي بلد عربي.

#### السبيل الوحيد

والواقع، ان تحقيق مشروع عربي على اساس التعاضد والتضامن والتكامل بين الدول العربية والانتقال من مرحلة التفكك والصراع والتنازع، الى مرحلة الشعور بالانحياز التي تهدم الجميع، هو السبيل الوحيد الى درئها لان اي دولة عربية لن تستطيع بمفردها ان تدفع هذه الاخطار عنها.

لقد نجحت اسرائيل في فك دول الطوق التي كانت تتألف من سوريا ولبنان والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، فلو ان هذه الدول ظلت متضامنة ومتماسكة لما استطاعت اسرائيل ان تفككها لتعقد اتفاقات سلام منفردة مع الجانب الفلسطيني الذي يعاني الآن مرارة التفاوض مع اسرائيل على تنفيذ اتفاق اوسلو. وعقد اتفاق آخر مع الاردن لم يحقق نتيجة عقده ما كان يأمل الشعب الاردني تحقيقه، ولما استطاعت اسرائيل ان تمارس ضغوطها على لبنان وسوريا كما تفعل الآن وتحاول استفراجهما بفصل مسار احدهما عن الآخر

لذلك، فان الاقتراح المصري - الفرنسي عقد مؤتمر للدول المصممة على السلام لانقاذه، اذا لم يكن في نية المؤتمرين، عند الاتفاق على عقده، اتخاذ قرارات حازمة ضد حكومة اسرائيل لارغامها على مراجعة سياستها والتراجع عن مواقفها، فانه يبقى مؤتمراً دون جدوى، بل مؤتمراً يخدم سياسة اسرائيل التي ترمي الى تقطيع الوقت، والماء الراي العام بانعقاده وما سوف يصدر عنه، فيما حكومة نتيناهو منصرفه الى تنفيذ مخططاتها. عدا ان انعقاد هذا المؤتمر هو بمثابة اعلان عن عجز اميركا عن متابعة عملية السلام، وبينج بالتالي الفرصة للحكومة الاسرائيلية لكي تخلق واقعاً جديداً، وتمنح ايضاً الدول العربية والسلطة الفلسطينية فرصة لالتقاط الانفاس والبحث عن مخرج للفشل.

ويذكر ان نتيناهو كان قد دعا الى عقد مؤتمر للسلام لاعادة النظر في مبادئ مؤتمري مدريد، لكن هذه الدعوة لم تلق الاستجابة المطلوبة.

فهل نتجج فرنسا الطامحة للعب دور من داخل اوروبا، ومصر بحكم مسؤوليتها العربية وخاصة الفلسطينية بعدما رعت اتفاقات اوسلو واتفاق الخليل في تأمين عقد المؤتمر للدول المصممة على السلام وضمان نجاحه في اتخاذ القرارات المهمة التي تؤثر على حكومة نتيناهو وتجعله يعود الى طاولة المفاوضات على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية لاكمال عملية السلام، سواء أكان هذا المؤتمر بديلاً من الدور الاميركي والرعاية الاميركية لعملية السلام، أم انقاداً لهذا الدور المتعثر؟

اما في ما يتعلق بما قيل عن ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ينتظر رأي الحكومة اللبنانية في مقترحات نتيناهو حول الانسحاب من الجنوب تنفيذاً للقرار ٤٢٥، فيقول المصدر نفسه ان لا صحة لذلك، وان لبنان لم يتلق اي طلب رسمي في هذا الشأن.

وفي المعلومات ان كوفي انان سيدرس مقترحات نتيناهو للانسحاب من الجنوب ومن البقاع

## مرحلة "كشف" نتنياهو لم تبدأ بعد !

- ٨ -

الإدارة الأميركية برئاسة بيل كلينتون صارت متأكدة من مسؤولية رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو والتحالف القومي - الديني - اليميني المتطرف الذي يقود، عن استمرار تعثر المسار الفلسطيني - الإسرائيلي. ذلك ان السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات أعلنت قبل اسابيع قبولها المشروع الأميركي الرامي، عبر اقناع إسرائيل بالانسحاب من (١٣٠) في المئة من الضفة الغربية المحتلة، الى وضع المسار المذكور على طريق تؤدي الى تسوية نهائية للموضوع الفلسطيني. كما انها لم تقصر قط في التحرك من اجل ضرب مفاصل الحركات الاسلامية الفلسطينية التي هددت ولا تزال تهدد امن اسرائيل. لكن التأكيد المشار اليه للإدارة المذكورة لم يؤد، على الاقل حتى الآن، الى قيامها بخطوات تجعل نتنياهو مضطرا الى التجاوب مع مشروعها رغم انها ارسلت اكثر من مرة، وعلى السنة مسؤولين كبار فيها، اشارات بالغة الوضوح الى مسؤوليته.

ماذا تفعل الإدارة الأميركية حيال استمرار التصلب والتعنت الإسرائيلي في الموضوع الفلسطيني؟

تعترف هذه الإدارة، استنادا الى مصادر دبلوماسية غربية في واشنطن، ان الرئيس بيل كلينتون منزعج جدا من موقف نتنياهو، وان احتمالات تحول هذا النزاع خلافا حادا لا بل نزاعا او صراعا باتت كبيرة. وتعترف ايضا ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت منزعجة جدا من الطريقة التي يتصرف بها رئيس حكومة إسرائيل حيال المسار الفلسطيني وحيال الدور الذي تحاول الولايات المتحدة القيام به لجعله يتخطى العقبات والعثرات. وتعترف ثالثا ان معظم الإدارة، وخصوصا الفريق المكلف التعاطي رسميا مع الملف الفلسطيني - الإسرائيلي، من اليهود الامر الذي يفترض ان يدفع إسرائيل حكومة وشعبا واحزابا الى الاقتناع بان واشنطن لا تفعل الا ما ترى انه يؤمن مصلحتها على المدى الطويل ويحقق لها الوجود الفعال في المنطقة والحماية الكاملة.

لكنها تلفت الى ان يهود الإدارة المذكورين ينتمون سياسيا الى الفكر السياسي السلمي لحزب العمل الذي وضع اسمه اسحق رابين وشمعون بيريس والذي لا يزال يتابعه عدد من قيادات هذا الحزب وان بغالبية اقل وربما بحماس اضعف لاعتبارات متنوعة. وهذا ما يفسر عجزهم الإسرائيلي باعتبار ان الحكم في تل ابيب هو لتكتل "الليكود" المتطرف ولعدد من الحركات والاحزاب التي تفوقه تطرفا وتشددا وتصلبا. وتؤكد الإدارة ايضا انها لن تستسلم امام نتنياهو وانما ستضع موضع التنفيذ تهديدها باعلان مشروعها لازالة تعثر المسار الفلسطيني في صورة رسمية وتحديد المسؤول عن رفضه او على الاقل بالتلميح اليه. وفي اطار هذا التأكيد كان "الانذار" العلني والرسمي الذي وجهته الإدارة لنتنياهو قبل الاجتماعات الاخيرة في لندن بين الوزيرة اولبرايت وكل من عرفات ورئيس حكومة إسرائيل. وفيه ايضا استمرار الكلام عن تحديث الإدارة علنا عن الموضوع سواء على لسان الرئيس كلينتون او على لسان وزيرة خارجيته.

هل تنفذ الإدارة الأميركية "تهديدها" اذا جازت تسميته كذلك؟

المصادر نفسها تجيب عن ذلك بالآتي:

(١ -) ليس نتنياهو ساذجا لكي يكتفي بانتظار تنفيذ التهديد المذكور، وخصوصا ان له، ولاسرائيل عموما، حضورا مهما لا بل مسيطرا داخل الرأي العام الأميركي بواسطة اللوبي اليهودي المنظم جدا داخل الولايات المتحدة، وصاحب التأثير الواسع على الرأي العام فيما عبر الاعلام والتبرعات المالية للمرشحين الى المناصب العامة وخصوصا الى الكونغرس مجلسيه. ولذلك فانه بدأ اخيرا معركة مباشرة ضد "السياسة الفلسطينية" لكلينتون داخل اميركا نفسها. واحتمالات نجاحه ليست قليلة رغم الانقسام الذي يحكى عنه داخل اللوبي اليهودي الأميركي بين مؤيد له ورافض لسياسته المتطرفة. فالمؤيدون اكثر تنظيما وفعالية وقوة. والرافضون ليسوا على استعداد لدعم خطوة رئاسية أميركية تفرض على إسرائيل موقفا معينا، وان مؤمنا لمصلحتها المستقبلية، خشية ان يشكل ذلك سابقة تهددها في ما بعد. وهي ليست قليلة ايضا لان الفاعليات الاساسية في الحزب الديموقراطي الذي ينتمي اليه كلينتون، ومنها نائب الرئيس آل غور، لا تريده ان يذهب بعيدا في الضغط على إسرائيل لانها قادرة من خلال قوى الضغط التابعة لها والمتأثرة بما على منع نائبه آل غور من الوصول الى رئاسة الولايات المتحدة سنة ٢٠٠٠.

طبعاً، يرى البعض في الإدارة ان على آل غور المتوقع ان يفوز بترشيح الديموقراطيين للرئاسة ان يدعم كلينتون وان خاض معركة ضد نتنياهو الآن. ذلك ان المعركة ستحصل في رأيه عاجلا او اجلا. ومن الافضل له ان تحصل الان اي قبل سنتين من موعد الانتخابات لان التطورات الداخلية والخارجية قد تلغي الانعكاسات السلبية لهذه المعركة على حظوظه الرئاسية، في حين ان حصولها قبل عام او اقل من موعد الانتخابات قد يجعله في موقع الخاسر حتما. وينطلق هذا البعض في موقفه من اقتناع بان ذاتية كلينتون وحرصه على سمعته، وخصوصا في مجال السياسة الخارجية بعد نجاحه داخليا بواسطة متانة الوضع الاقتصادي الأميركي، قد يدفعه الى عدم اخذ مصلحة نائبه آل غور في الاعتبار عند تحديده موقفا معينا من المسار الفلسطيني - الإسرائيلي.

٢- لا تعتبر الإدارة الأميركية نتنياهو زعيما عقائديا يؤمن بايديولوجيا معينة ويسعى بكل قوته الى تنفيذها رغم كل الكلام المخالف الذي تسمعه من جهات اقليمية ودولية وحتى داخلية عديدة. فهو في رأينا عملي اي براغماتي. ومن الادلة على ذلك اتفاقه وعرفاته على الخليل قبل زهاء عامين. علما انها كانت الخطوة الوحيدة "الايجابية" خلال العامين اللذين امضاهما في الحكم حتى الآن. لكن هذا الجانب من شخصيته لا يظهر في سهولة لسببين اساسيين. الاول حرصه على تماسك التحالف او الائتلاف الحكومي الذي يتأسس والذي يقف معظمه على يمينه من حيث التطرف والتشدد. ورغبته في الاستمرار في الحكم وانتظاره الوقت المناسب للنجاح في اقناع هذا التحالف بعدد من التنازلات. والسبب الآخر شخصيته التي يسيطر عليها روح المعركة والصراع والنزاع والجدال. فهو بطبعه يهوى المشاكسة والاختلاف والتصارع. ومن خلال ذلك يستطيع ان يتوصل الى تفاهات.

٣- لا تعتقد الإدارة الأميركية انها وصلت الآن الى مرحلة الخصام او الصراع العلني مع نتنياهو. فالوقت لا يزال متوافرا للتوصل معه الى صيغة مقبولة من طرفي المسار الفلسطيني - الإسرائيلي. لكنها لا تعتقد في الوقت نفسه ان الوصول الى مرحلة من هذا النوع بعيد جدا. وفي حال وصولها الى مرحلة كهذه فان وزيرة الخارجية فيها مادلين اولبرايت هي التي ستعلن المشروع الأميركي، وستحدد رسميا الجهة المسؤولة عن افشاله وليس الرئيس بيل كلينتون. ولا يعود ذلك الى خشيته مواجهة مباشرة مع نتنياهو، بل الى حرصه على عملية السلام. ذلك ان تصديه شخصيا للموضوع سيكون بمثابة الضوء الاخضر لعودة العنف على اوسع نطاق بين الفلسطينيين انفسهم وضد السلطة الوطنية الفلسطينية وبين الفلسطينيين والإسرائيليين. وهذا ما لا يريده على الاطلاق. علما ان مصادر دبلوماسية غربية اخرى في واشنطن تعتقد ان الرئيس الأميركي سيرضخ للضغط الإسرائيلي - اليهودي.

كيف تبدو الانتخابات الرئاسية المقبلة في لبنان، من واشنطن؟

سركيس نعوم

## موقع إسرائيل

المواقف المتلاحقة التي يتخذها بنيامين نتنياهو ضد عملية السلام، رفعت في الايام الاخيرة لهجة المعارضة لسياساته في إسرائيل، فانتقلت من مرحلة الانتقاد الى اتجاها بتدمير اتفاق اوسلو والعملية كلها ثم الى تحذير عازر وايزمان له ضمنا من غباوة الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة.

ولكن لا يبدو ان شيئا يؤثر على نتنياهو، بل انه يرى نفسه يحقق كسبا اضافيا كلما امن في تصديه، ليستمر قويا في الداخل وفي علاقته مع الولايات المتحدة.

هذا على الاقل حتى الان.

ولعل أحد اسباب هذه الظاهرة ان الانقسام في إسرائيل يتجاوز مراحل عملية السلام ومجرياتها الى مفهوم دولة إسرائيل ومستقبلها: هل جزء من الشرق الاوسط عليها ان تتعايش مع جيرانها بسلام ام انها موجودة فيه لكنها اكثر ارتباطا بالغرب؟

وهذا موضوع جدل قديم بدأ مع الصهيونية وتواصل مع قيام إسرائيل ولا يزال مستمرا. فيوم اقتربت إسرائيل من حسمه بتبنيها مشروع الشرق الاوسط الجديد، انفجر الخلاف مجددا فكان مقتل اسحق رابين وهزيمة شمعون بيريس في الانتخابات، وكان مجيء نتنياهو برؤية واضح انها معاكسة تماما، برفضها ان تكون إسرائيل جزءا من هذا الشرق، لكنها متقدمة ايضا على المفهوم التقليدي لارتباطها بالغرب.

فاذا كان الغرب وخصوصا الولايات المتحدة، تعامل مع إسرائيل مدى عقود على انها مخفر متقدم له في الشرق الاوسط يموله ويسلحه، ثم قرر تشريع هذا الوجود بعملية السلام، فان نتنياهو جاء ليقول ان إسرائيل قادرة على ان تكون قوة بديلة وليست مخفرا ولا حاجة لها الى ان تضي بسلام مع جيرانها لا تفرض هي اسسه.

ومع ان هذه رؤية تعاكس اسس عملية السلام، فانها قادرة على ان تدغدغ افكار كثيرين في الغرب ولاسيما منهم الأميركيون الذين يفضلون ان يرتاحوا من عبء رعاية إسرائيل، وهذا ما يروجه نتنياهو وما جعله استراتيجيته لاسرائيل في السنوات الخمسين المقبلة.

على ان الوجه الاخر لهذا الانقسام في إسرائيل هو بقاء المجتمع هشاً يمكن التأثير عليه. ومع ان الامر يبدو متفائلا جدا، فان العرب وحدهم قادرين على ذلك بوضع استراتيجية مضادة لاستراتيجية نتنياهو تستفيد من الانقسام بما يخدم مصلحة العرب في السلام. هذا طبعا اذا اردوا ذلك.

اما كيف يحققونه، فمسألة تحتاج الى تفكير جديد وجريء، ربما يبلي على الزعماء العرب عقد خلوة للتأمل يخرجون منها خطة موحدة او بتكليف مجموعة من الخبراء والحكماء العرب وضعها. فقد اثبتت التجربة ان السلبية لا تجدي ولا تسليم الامر الى واشنطن يجدي لانه ليس الا تسليماً الى إسرائيل نفسها.

سحر بعاصيري

## قراءة أولية لنتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في الجبل أحجام جديدة لأركان السلطة وخطوة متقدمة للمعارضة

كتبت روزانا بومنصف:

الحدث السياسي الفعلي الذي افضت اليه انتخابات جبل لبنان تمثل في كسب مزدوج للحكومة والمعارضة، وهي مفارقة نادرًا ما سجل مثلها منذ اتفاق الطائف. وخلافاً لكل التوقعات والتفسيرات التي سبقت هذه الانتخابات جاءت النتائج لتكشف ان السياسة كانت عاملاً حاسماً في تقرير وجهتها، وخصوصاً على جبهة تحديد الاحجام السياسية والتوزيع الدقيق للمكاسب والخسائر في ما خص القوى السياسية المنخرطة في الدولة، وهي احجام ستقيم ميزان قوى جديداً لا ينطبق على هذه الجولة الانتخابية فحسب، بل سيتمدد ليطاول كل السلطة الحاكمة ورومها.

ورغم ما قيل عن التزام سوريا موقفاً حيادياً وامتناعها عن التدخل في هذه الانتخابات، فلم يكن ممكناً تصور عملية ضبط الحصص والاحجام عبر ادارة تحالفات ضمنية في منطقة معينة واطلاق تحالفات اخرى في مناطق اخرى من دون "المايسترو" السوري، بحيث ان صورة الانتخابات وتديداً في جبل لبنان الذي اخزن معظم زخم السياسة اللبنانية وتناقضاتها والثقل المسيحي فيها، جاءت لتعطي سوريا "شهادة حسن سلوك" خارجية على تعاطيها "المتوازن" وهذا الاستحقاق. ولعل الدليل على ذلك أن المفاجآت الكبيرة التي عومت احجاماً لحلفاء سوريا في مقابل ضرب احجام اخرى لحلفاء آخرين اقتترنت باندفاع بارز لقوى المعارضة لا يمكن الا التوقف عند مغازيه وانعكاساته على مجمل الوضع.

وما يثبت اهمية هذا الحدث امران:

١- ان الرئيس نبيه بري رغم نجاحه في فرط التحالف المبدئي بين الرئيس رفيق الحريري و"حزب الله" والذي كان قد بلغ مراحل النهائية، لم يتمكن من حصد ثمار هذا الفرط ان جاءت النتائج في الضاحية الجنوبية معاكسة تماماً لكل التوقعات ولترسم علامة اولى على قيام حدود جديدة للاحجام بدءاً بالحليف الاول لسوريا وبرزهم اي رئيس المجلس، ولو ان موقعه لن يتأثر على الأرجح في الجنوب وربما في بعض البقاع الشمالي ثمناً لاحقاً لما ناله في الضاحية.

٢- بدت المزبنة "المفترضة" للرئيس الحريري عبر السقوط الكبير والمفاجئ للأئحة النائب منصور البون في جونييه "المتهم" بتحالفه معه نوعاً من رسالة واضحة موجمة الى رئيس الحكومة لم يتردد التحالف الفائز بجونييه في بلورتها، وهي منع مد نفوذه السياسي الى المناطق المسيحية. وجاء استغلال تحالف الوزير فارس بوبز والنائب رشيد الخازن للدعم المزعوم من الحريري للبنون في شكل مبالغ ليوهي ان اجنحة السلطة تولت في ما بينها على الأرجح بعض طرف سوري تقليم اظفار بعضها البعض، وإعادة ترتيب الحصص والاحجام والحدود عبر المجالس البلدية والاختيارية.

ووسط عملية تصفية الحسابات هذه انكشفت لعبة تجبير مواقع اهل السلطة ونفوذهم في

مناطقهم الانتخابية لجعل المجالس البلدية ترتبط بالمواقع السياسية ارتباطاً وثيقاً مما ينفي عن المجالس الطابع الانمائي ويجعلها اشبه بمجالس سياسية محلية. واكبر دليل على ذلك تمكن الوزير ميشال المر من حصد موقعه الخدماتي والسلطوي وتدخله الواضح والمكشوف في منع اقامة ائتلافات وفرض ائتلافات اخرى ليأتي بنتائج محسومة سلفاً لمصلحته حيث اتيح له ذلك.

### المعارضة وبداية التغيير

على ان الحدث الانتخابي بلغ ذروة وهجه الايجابي، اذا صح التعبير، في النتائج التي حققتها المعارضة بصرف النظر عن حجم هذه النتائج وعدد البلديات التي فازت بها، ذلك ان المغزى السياسي والمعنوي في هذا الامر هو الجوهر الذي يعتد به في مبارزة تفتقد تماماً ادنى حدود التكافؤ، فالتدخل السلطوي لم يكن ينتظر يوم الانتخابات بالتحديد، والماكينة الانتخابية لرجال السلطة كانت ادوات الدولة نفسها، بدليل ما اعلنه الرئيس سليم الحص كاشفاً فيه الوجوه العميقة لهذا التدخل.

فالمعارضة، ومهما قيل في خلافات اركانها وتضعف جسمها التنظيمي وتشتت قواها، اوصلت رمزاً من رموزها الاساسيين اي رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الى قطف ما زرعه طوال سنوات، بحيث بدا فوزه متجاوزاً بكثير حجم رئاسة بلدية، ليثبت موقعاً ذا اهمية بالغة في عمق التركيبة المسيحية عموماً وفي الجبل خصوصاً في هذه المرحلة بالذات اي عهد الجمهورية الثانية، وفي السياق نفسه، ورغم كل ما سبق من مأخذ على العماد ميشال عون، فان وقائع العملية الانتخابية اثبتت دينامية لتياره وانصاره كان يمكن ان تعطي نتائج افضل في اطار عمل منظم ومنسق مع القوى المعارضة الاخرى، لكنها لم تؤد الى فراغ، بل ان عدداً لا بأس به من البلديات التي فاز بها هذا التيار تؤكد ان شعار الذي طرح للمعركة ادى مضمونه وهو "لكل تغيير بداية". وكفي للدلالة على اهمية ما حققته المعارضة ما ينقل عن دبلوماسيين اجانب في لبنان من اهتمام برصد نقطة الانطلاق هذه التي تحولت معها المعارضة من العمل السلبي، اي الاكتفاء بالمقاطعة، الى العمل الايجابي اي المواجهة الديموقراطية. وهو تحول لن تتوقف مفاعيله عند الانتخابات البلدية، بل ستلاحق فصولاً في الاستحقاقات المقبلة. على ان الهم يبقى ان تعيد المعارضة تنظيم صفوفها بحيث لا توفر للسلطة السياسية فرصة استيعابها، اولاً بذريعة انها بدأت تعترف بالنظام، ثم توظف الخلافات الظاهرة بين اركانها لاستفراد قواها الواحدة تلو الاخرى علماً ان هذا الماجس رافق المعارضة ومانصريها رغم قرارها خوض معركة الانتخابات البلدية، وجاء بعض الوقائع ليثبت جدية هذا الماجس، والمعركة الانتخابية لم تنته عند حدود جبل لبنان على اهمية موقعها فيه.

## مشاريع الوحدة والتعاون في العالم العربي: العولمة تخلق ظروفًا مختلفة

عاد العرب في مطالع هذا القرن مجدداً الى التاريخ، بعد غياب دام أكثر من اربعة قرون في ظل السلطنة العثمانية، وكان عليهم ان يبدأوا انطلاقاً جديدة بوسائل تقرب من الصفر، فبلادهم الممتدة من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي، انمكها تخلف القرون الغابرة عن العصر، واجزاء منها عاشت احتلالاً استيطانياً يرمي الى تغيير هويتها (الجزائر الفرنسية) او الى استمرار الاقامة فيما لأكثر من قرن ونصف القرن (جنوب اليمن) واحتلال استيطاني ديني بدأ في اواخر القرن التاسع عشر وما زال مستمرا حتى اليوم في فلسطين. اما بعض اراضي العرب في خوزستان الايرانية ولواء الاسكندرونه التركي فضاعت الى الابد بفعل التقسيم الاقليمي الذي تلا الحرب العالمية الاولى واستكمل بعد الحرب العالمية الثانية.

وباستثناء شمال اليمن المعزول، بدأت الدول العربية كلها تاريخها المعاصر والحديث في ظل الامبراطوريات الاستعمارية، الفرنسية والبريطانية خصوصاً، لذا كان على العرب ان يتخلصوا من السيطرة الامبراطورية على اراضيهم تباعاً وانتهوا الى ذلك في وقت متأخر اذ انسحبت اسبانيا من الصحراء الغربية عام ١٩٧٥ وما زالت موجودة في مدينتي سبتة ومليلة المتصلتين جغرافياً بالمغرب والمغربيين بوضوح عن اسبانيا ويتكلم املمها العربية ويرتبطون بصلات قرابة مع المغاربة الآخرين.

ان استيطان فلسطين وتأسيس دولة اسرائيل فيها واضرار العرب الى صرف جهودهم وامكاناتهم الاقتصادية في حروب دورية مع الدولة العبرية، وفشلهم في تكرار المعجزة الجزائرية في فلسطين، ادى الى عرقلة نموهم وتاليا انصرافهم الى النظر في شؤونهم الداخلية العربية - العربية بعمق وعقلانية، وخوض منافسة مع الامم الكبرى في هذا العالم. فالتنافس كان وما زال على اراضيهم وداخل هذه الاراضي مع دولة يريدون الفاءها، وليس مع الامم الاخرى، ولعل هذه المنافسة، كانت وما زالت تعوق النموذج العربي المرتجى، علماً ان لا خيار لهم غير مواجهة هذه المشكلة.

وفي سياق المجابهة مع الامبراطوريات الاستعمارية ومع الدولة الصهيونية، جرب العرب صيغ توحيد وتعاون، كانت في معظمها ناجحة في اطار البلد الواحد ولم تبلغ مستوى النجاح المطلوب في الصيغ التي تضم بلداناً عدة. ففي حين فشلت الوحدة الاندماجية الاولى والاخيرة بين مصر وسوريا (١٩٥٨-١٩٦٦) نجحت تجارب اندماجية في المملكة العربية السعودية التي نشأت كعمل

اندماجي ونجحت اخيراً الوحدة اليمنية بصفتها عملاً اندماجياً فريداً من نوعه لانه قام بالتراضي وبعيدا عن القوة والقهر، ويراهن المغرب الاقصى على وحدة اندماجية مماثلة مع "جبهة البوليساريو" عبر استفته تشرف عليه الامم المتحدة.

ولئن فشلت الوحدة الاندماجية العربية في تكرار الصيغ الوحيدة المماثلة في القرن التاسع عشر (خصوصاً الصيغتان الالمانية والاطليالية) فان النجاح لم يحالف العرب ايضا في الصيغ الفيدرالية والكونفيدرالية. والاستثناء الوحيد سجلته دولة الامارات العربية المتحدة. ما خلا ذلك من مشاريع انتهى الى فشل ذريع لاسيما في تجارب الاتحاد بين مصر وسوريا وليبيا - وبين ليبيا والمغرب، وبين ليبيا والسودان... الخ

في الثمانينات جرب العرب صيغاً جديدة حملت شعار التعاون ولم تحمل طموحات اندماجية او فيدرالية او كونفيدرالية، وعليه تم انشاء "مجلس تعاون دول الخليج العربي" في العام (١٩٨١)، و"مجلس التعاون العربي" (العراق واليمن ومصر والاردن) عام ١٩٨٨ و"اتحاد دول المغرب العربي" (الجزائر وليبيا وتونس والمغرب وموريتانيا)، واذ اطاحت حرب الخليج الثانية "مجلس التعاون العربي" تكفلت الحرب الالهية الجزائرية ونزاع الصحراء وحاصر ليبيا بشل الاتحاد المغربي، وظل مجلس "تعاون الخليج" صامداً على رغم الانتحانات الصعبة التي تعرض لها من الداخل والخارج، ودون ان يتمكن في الآن نفسه من تحقيق قدر متقدم من التعاون الاقتصادي شبيه بتجربة الاتحاد الاوروبي.

في موازاة كل هذه التجارب حافظ العرب على اطار عريض للتعاون الاختياري يتمثل بجامعة الدول العربية. وقد تأثرت الجامعة كثيراً بتجارب التعاون الاقليمي التي حرمتها من بعض وظائفها، غير ان التأثير الاكبر الذي طرأ عليها، جاء من حربي الخليج وفي الحالتين لم تتمكن الجامعة من معالجة الآثار التي فاقت امكاناتها وقدرتها وخرجت على اجماع اعضائها.

وإذا كانت "الجامعة العربية" اطاراً لا يعمل بدون اجماع فانها ظلت بعيدة تماماً عن نزاع الصحراء الغربية، ولم تتمكن من وضع حد للحرب الالهية اللبنانية، ولم تنجح في ايجاد حل للحرب الصومالية، وتقلص دورها في مجالات المصالحة واستدراك الازمات العربية المتفجرة، وإذا كانت نجاحاتها الابرز تمت في سياق الصراع العربي - الاسرائيلي، فانها دفعت ثمناً غالياً لاتفاقات "كمب ديفيد" المصرية - الاسرائيلية، وغيابها عن القاهرة وغياب القاهرة عنها. باختصار، ما زالت الجامعة العربية، اطاراً يعمل بطريقة ظرفية كلما اقتضى الاجماع العربي موقفاً مشتركاً من قضايا تمع العرب مجتمعين ومجمعين.

خلاصة القول ان تجارب الوحدة والتعاون في العالم العربي بصيغها الاندماجية والفيدرالية والتعاونية، تفصح عن هم دائم في البحث عن الاجماع والتوحد الذي يستجيب لبداهيات منطقية لا تشبه في بدايتها اي حالة اخرى في الكون. فالعرب هم الشعب الوحيد على الكرة الارضية الذي يعلم أطفاله في المدارس قصائد المتنبي وتأبط شراً ومؤلفات الجاحظ وابن سينا وابن رشد وصولاً الى ابي القاسم الشابي ونصيب محفوظ. وهم الشعب الوحيد في العالم الذي تتجاوز علاقات ابناؤه القرابية كل الحدود السياسية، وهم الشعب الوحيد في العالم الذي يؤمن معظم ابناؤه بالدين الاسلامي والقسم الآخر بالدين المسيحي ويحتفظ القسمان بتجربة هائلة في التعايش السلمي. وهم

الشعب الوحيد في العالم الذي يطرب للحن العربي المشترك ويحتفظ بماضي الغي ويعيش اليوم من مصدر واحد تقريباً هو النفط... الخ ويحكمه مصير واحد، لكنه على الرغم من ذلك مشتت ايادي سباً وتخشي مكوناته بعضها البعض اكثر مما تخشي منافسيها واعداها الحقيقيين.

ان الاخفاق الذي اصاب المساعي الوحدوية والتعاونية العربية ناتج اصلاً عن ضعف سيادة العرب على اراضيهم من جهة وتعدد السيادة الخارجية المؤثرة في دولتهم وانعقاد ذلك على مصالح ضخمة موزعة بين الداخل والخارج الامر الذي يحول دون احدثات تغييرات جوهرية في الجغرافيا السياسية العربية الراهنة ومن ضمنها رفع مستوى التعاون العربي - العربي الى حدود اعلى من الحدود الراهنة.

لكن هذا الاخفاق لا يعني بقاء المشهد السياسي العربي على حاله ولا يتيح تثبيت مكوناته واشاعة التعايش السلمي الدائم بينها، فهذا المشهد الفوضوي ينطوي على مخاطر تدمير ذاتي محدود، وموزع هنا وهناك. وتالياً مخاطر تدمير شاملة هي بالضبط حاصل جمع المخاطر المحدودة. لقد رأى العالم بأعمق العين انفجار هذا الخطر في حرب الخليج الثانية التي ادت الى تدمير أكبر قوة عسكرية عربية (العراق) وامم قوة مالية عربية (الكويت) وفي المغرب العربي ما زالت الرابطة والجزائر تدفن القسم الاكبر من مداخيلها الاقتصادية في الصراع على رجال الصحراء في سياق صراع احتياري مستمر منذ ما يقارب الربع القرن، ما يعني ان المشهد السياسي العربي الفوضوي الراهن ليس افضل من التعاون المنظم الذي يحكمه وعي المصير المشترك.

ان الدروس التي تتضمنها التجارب الوحدوية والتعاونية العربية الفاشلة لا يمكن اختصارها كلها بضعف سيادة العرب على اراضيهم وانما ايضا بالظروف الدولية التي عاشها العرب خلال القرن الاول من انفصالهم عن السلطة العثمانية، فالنظام العالمي السابق الذي ساد العالم وشقت العرب بين مؤيد ومنهض للمعسكرين الاشتراكي والرأسمالي لم يكن يسمح بانثاق تجربة او تجارب وحدوية وتعاونية عربية في حين يتيح النظام الدولي الجديد فرصاً أكبر للتعاون والوحدة، ويمكن تسمية عناوين هذه الفرصة في الخانات الآتية:

(١- تضعف في اطار النظام الدولي الجديد الدولة - الامة، وهذا الضعف سيعتري تأثيراً حاسماً على الدول العربية التي نشأت اصلاً على اجزاء من امة واحدة وليس على امم مستقلة ومنفصلة عن بعضها البعض، فما كان عقبة بالامس صار اليوم عقبة اقل.

ان نموذج الدولة الامة الذي بلغ ارقى مستوياته في اوربا، صار عقبة امام بقاء الامم الاوروبية وامام تقدمها لذا تتخلى هذه الامم عن نموذج الدولة - الامة تدريجياً، فمآذ يبقى من الدولة - الامة عندما تزول الحدود والعملة ويصبح القرار الاقتصادي اوروبياً مركزياً؟

ولعل تراجع هذا النموذج يضرب الاسس المنطقية والايديولوجية للدول الامم في العالم اجمع وتالياً يحول هذه الدول ادارات تدعي السيادة لكنها لا تمارسها فعلاً وقولاً. والراجح ان الضغوط الاوروبية والغربية على مناطق ما كان يعرف من قبل بالعالم الثالث، من اجل تطبيق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان المستملك واشترط التعاون الاقتصادي بمدى القرب او البعد عن الديمقراطية، وفتح اسواق الدول المقفلة واخضاعها للشرط الاقتصادي الليبرالية، كل ذلك يهدف بصورة ما الى طي صفحة الدولة - الامة تدريجياً واتاحة المجال امام نشوء مناطق واسعة للتبادل الاقتصادي لا تعترفها سيادات الدول - الامم المحلية.

٢- لم تعد اوربا والولايات المتحدة تغطي التجمعات السياسية الموحدة لامة من الامم تعادل حجم العرب وامكاناتهم. فالثروة العالمية تتجمع في الغرب واليابان، والسلاح الامم والفاعل يتجمع في الغرب الذي تمكن من نقل نصف مليون جندي خلال شهرين الى منطقة الخليج، وتجوب الاساطيل الاميركية والاوربية بحار العالم في ما يشبه دوريات الشرطة البحرية العالمية، ما يعني ان الوحدة العربية التي كانت شعاراً من شعارات الحرب الباردة، باتت مفسولة عنها وصار بالامكان النظر اليها بصفتها مشروعاً سلبياً.

٣- تضعف تدريجياً سلطة الايديولوجيات العالمية وتتقدم صيغ من البراغماتية التي تضع داخلها الحدود الايديولوجية، ويتسلم انصارها السلطة في بريطانيا عبر طوني بلير وليونيل جوسبان في فرنسا وشرودر المرشح الاكثر حظاً في المانيا وتقترب هذه الصيغ كثيراً من برانغماتية كلبنتون في الولايات المتحدة ما يعني ايضا ان الوحدة العربية يمكن ان تطرح بلا قيود ايديولوجية وان تكون حرة من هذه القيود التي عوقفتها في السابق.

٤- يتحول العالم الثالث وربما العالم غير الاوروبي والاميركي الشمالي والياباني، فضاء يجذب مئات الملايين من السياح ما يعزز التواضع والتعرف والانفتاح الواسع الذي يتناقض مع صيغ الانفلاق والسيادة القاطعة في الدول - الامم السابقة، وهنا ايضا يمكن كثافة التواصل ان تترك تأثيرات ايجابية على العلاقات الغربية - العربية وعلى التعاون العربي.

٥- تتعذر تدريجياً سلطة الاتصالات الدولية ووسائل التعبير وتنتشر المعلومات على مدار اللحظة في كل انحاء العالم، وهو امر لا يترك مساحات واسعة للتحكم بالرأي العام في الدول - الامم في صورة مطلقة.

ان الحواجز والايديولوجيات والافكار واشكال التنظيم السياسي التي قامت واستقرت في اذهان وخيال الاجيال التي نشأت خلال الحرب الباردة لن يكتب لها البقاء طويلاً وستخلى المكان امام اشكال جديدة تماماً لا تسمح بالتقوقع والانفلاق ومخاطبة العالم بوسائل الدولة - الامة المقلبة على الاحتضار الحتمي.

هذه الظروف الجديدة التي تلي الحديث عن العولمة تذهب بالضرورة في اتجاه التعاون العربي - العربي وتتيح التفكير بنظام عربي جديد، فالتعاون بين العرب لا يمكن ان يتم الا بالتشارك الحتمي مع الغير وفي ظل الظروف الدولية الجديدة والقاهرة، وعليه يمكن القول ان



## تحية الى القرن المقبل

كتاب الدكتور كمال صليبي؟

يقدم صلاح ستيتية فرضية شديدة الإغراء مشيراً الى ان "الكاتب اللبناني الذي يختار استعمال اللغة الفرنسية او الانكليزية، لاختفاء معاناة ما، روحية او مجردة، يسارع الى الياسها حسنات لغة وثقافة مختلفة لحجب حال الانكسار. واختيار اللغة كوسيلة هجرة، باعتبار انها اقل هشاشة، يترافق لاشعورياً، مع الاعتقاد بأنها توفر القدرة على مقاومة كل الضغوط".

وكتب ستيتية: في اشارتي الى الهجرة اذكر ان الموضوعين اللذين شكلا مرجعية بالنسبة اليّ تناولوا موضوع الهجرة. "عنتر" هو المهاجر من داخل "ومهاجر بريسيان" لجورج شحادة هو ايضاً رجل الهجرة.

من اين يأتي هذا الشعور بالغربة الذي يغذي الشعر اللبناني في بعض لحظاته الاكثر تعبيراً؟ هل هو الاحساس البدني باستحالة المكان، كما لدى الساميين ابنه البحارة الذين لم ينسوا تماماً "ارض الجنة".

ونعود الى التساؤل مجدداً: الا يمكننا ان نعتبر ان الكتاب والشعراء والروائيين امثال امين معلوف، يفتنون التراث الثقافي لبلادهم وترثاها الذي اختاروا لفته؟



من غير ان نضي الى حد التقديس الذي تحمله الولايات المتحدة لجبران خليل جبران ندرک ان شعراء في مستوى جورج شحادة وفؤاد غبريال نفاع وفؤاد ابي زيد، ونايدا تويني، وصلاح ستيتية وفينوس خوري غاتا وغيرهم، اغنوا التراث الثقافي الفرنسي، واغنوا في الوقت نفسه تراث بلادهم.

انهم يشاركون في هذه العالمية التي توفرها لهم اللغة الفرنسية من خلال هذا البعد الاضافي الذي يشكل سمة ابداعها.

فارس الزغبي

## مشاريع الوحدة والتعاون (تتمة)

الانفلاق العربي - العربي الذي ساد حتى الآن لا مستقبل له، وان العرب مجبرون اليوم على استقبال العولمة بما يعزز تعاونهم ويسمح بخلق فضاء عربي واحد حر.

ان شروط انبثاق الفضاء العربي الحر بدأت تتجمع تدريجاً وهي تبرز في مجالات محدودة لكننا آخذة في التوسع ونقف على بداياتها في المجالات الآتية:

أ- يتكون للمرة الاولى منذ انهيار الحرب الباردة اعلام عربي مرئي ومسموع موجه لكل العرب. وهذا يحدث للمرة الاولى ايضاً منذ انهيار الاعلام المصري الموجه الى العالم العربي في الفترة الناصرية. وصار بوسع المشاهد في الجزائر والدار البيضاء ونوكشوط وبيروت ودي الكويت وحلب وعمان وغزة متابعة ندوة واحدة تناقض قضية مشرقية واخرى تناقض قضية مغربية وثالثة تناقض قضية عالمية... الخ وتفتح الصحافة المكتوبة والمنشورة خارج العالم العربي صفحاتها لاقلام وكتاب من كل الدول العربية، وهذه الحالة لم يعرفها العرب من قبل.

ب- تتكون شركات عقارية عربية يتسع مجال عملها ليشمل كل انحاء العالم العربي وتتكون شركات استيراد وتصدير ومشابهة وتخصص الشركات الكبرى العالمية فروعاً خاصة بالبلدان العربية وهو امر مستجد ومتوسع.

ج- تتجاوز المصالح الدولية اسواراً عربية شبيهة بسور الصين وتفرض على الدول المتخاصمة احترام هذه المصالح. فخط الغاز الجزائري يمر في المغرب الاقصى نحو اوربوا على رغم التعاليش المغربي - الجزائري البارد جداً. ان تراكم المصالح المشابهة سيفرض أجلاً او عاجلاً كسر حدود العدالة الصارم حولها.

د- تخترق وسائل الاتصال، "الانترنت" والماتف النقل والمواصلات السريعة، الحدود العربية وتكسر السدود المعمرية وهي في متناول العرب كالم.

هـ- لقد برهنت التمايزات الاصولية انها اكثر اهتماماً من غيرها بوسائل الاتصال هذه وتبين ان اثر هذه الوسائل على نمو التيارات المذكورة، كبير للغاية (الكاسيت - الفيديو - الماتف النقل.. الخ) ما يعني ان انتقال افكار التعاون العربي متاح اكثر من السابق اذا انبثقت ارادة حقيقية في هذا الاتجاه.

و- ان الدول - الامم في العالم العربي تتنازل عن اقسام متزايدة من سيادتها للمؤسسات المركزية الدولية (البنك الدولي - صندوق النقد الدولي - "امستي انترناسيونال"...) الخ، وقبولها بالسيادة المشتركة مع الغير يتيح قبولها السيادة المشتركة مع بعضها البعض.

ز- ان سيادة القيم والمفاهيم المتصلة بالمصالح آخذة بالتوسع، واذ كانت هذه المفاهيم والقيم تأخذ في الاعتبار حدود الامم والتجمعات البشرية التي تملك خصائص واحدة، فلا شيء يمنع انبثاق مفهوم جديد لفضاء عربي واحد يتعاضد مع القيم العالمية ولا ينزع الى نفيها.

ح- لقد برهنت تجربة الوحدة اليمنية ان العرب لا يعترض مبدئياً على الوحدة اذا تبين انها غير هجومية انما تسعى الى التعاضد مع مصالحه وتتيح تثبيت فضاء محلي مستقر وتراعي القواعد العالمية في التعاون مع الدول.



ولعل شروط انبثاق الوحدة اليمنية تحمل على التفكير بطريقة مختلفة في مسائل الوحدة والتعاون في العالم العربي وتسقط اسطورة معرمة حول عداة الغرب المطلق للتوحيد العربي.

فصل جلول

تحت عنوان "تحية للقرن الجديد" قدم الاستاذ فارس الزغبي مساهمة حول الفرنكوفونية في اطار "العهد العالمي للفرنكوفونية" ننشر في ما يأتي قسماً منها:

لامارتين الشاعر الفرنسي الذي اسس الجمهورية الثانية عام ١٨٤٨ وكرس موهبته لخدمة الافكار الليبرالية، قدم للصحافة هدية قيمة عندما كتب في ما يشبه النبؤة: "قبل نهاية هذا القرن ستختصر الصحافة كل الفكر الانساني، وستنتشر في العالم بسرعة انتشار الضوء".

"ولن يكون لهذا الفكر الوقت الكافي للنضج والتراكم في مؤلفات وكتب، لأن الكتاب الوحيد الممكن هو الصحيفة".

احسن لامارتين قولاً ونبؤته تتحقق في نهاية القرن.

فقد طالعتنا صحيفة "الاوربان لو جور" في ٥ آذار ١٩٩٨ لدى زيارة مدير عام منظمة الاونيسكو فيديريكو مايور الى لبنان بما يأتي: رعى مايور ووزير الثقافة اللبنانية احتفالاً بمناسبة اطلاق مشروع (... "كتاب في صحيفة"، وهي نشرة ادبية شهرية تصدر عن صحيفة "النهار" وصحف عربية اخرى.

ومع ذلك، فقد عرف القرن الحالي اياماً مجيدة، بل ان كتاباً امثال باريس، مورا، جيد، سارتر، مونييه، كامو طبعوا القرن يختم الخلود للغة الفرنسية.

لقد ساهم، ويساهم، كل من مرّ عبر العصور في ترسيخ خلود لغة تستمر بالتطور، وتتطور بالاستمرار، وتوسع بذلك حدود مكتسباتها وتزيد في اعداد الملتزمين بها، كما هي الحال في لبنان.

ان اللغة الفرنسية، لغة العلم ولغة الاتصال هي ارض استقبال، كما يقول اندريه برينكور في كتابه الذي يحمل هذه العبارة عنواناً. انها المساحة التي تقتدرن فيها العالمية بالفراة الخاصة بكل قارة وكل شعب وكل مرحلة.

واذا كان من الطبيعي ان يتكلم اللبناني اللغة العربية فان الصبي البرازيلي - اللبناني (فارس الزغبي مشيراً الى نفسه) لم يتساءل يوماً لماذا كان عليه ان يمر باللغة الفرنسية قبل ادراك العربية.

ولأن اللغة الفرنسية كانت تسمح، في اطار ايجابياتها، بالتألف السريع مع اللغة، تعلم ان يكتب النص العربي بالحرف اللاتيني في السادس الابتدائي، ومن غير ان يدري انه على مسافات كثيرة من لبنان وضع مصطفى كمال الاتراك في الطريق الشاقة نفسها.

وما يجدر ذكره، انه طوال مرحلة الانتداب الممتدة من عام ١٩٢٦، تاريخ اعلان الدستور اللبناني، والمادة (١) منه تشير الى ان اللغة الفرنسية هي لغة رسمية كما اللغة العربية، وقد عدلت عام ١٩٤٣، وحتى عام ١٩٤٦ تاريخ رحيل الفرنسيين كان المحتوى السياسي هو الذي يحدد المنى اللغوي اللبنانيين.

وهنا لا بد من التساؤل: لماذا استمرت اللغة الفرنسية، بعد خروج فرنسا والمحاولات المتكررة لاعتماد لغة واحدة في مراحل معينة هدفت الى اخراجها؟ ولماذا تتقدم اللغة الفرنسية حالياً، بل هي تلقن في الجنوب كما في الشمال فضلاً عن انها موضع ترحيب؟

### عجوبة بابل و"الانترنت"

لا شك في ان اللبناني معجب باللغة الفرنسية. صحيح ان هناك تقليداً عربياً في التعاون الثقافي الفرنسي - اللبناني، كما ان الأمر يشكل بالنسبة الى بعض المجموعات اللبنانية قضية حنين او افتقاد لأمر ما. فقد عنت اللغة الفرنسية بالنسبة اليهم معلم انتماء مهمماً للغاية، كما شكلت بالنسبة الى المجموعات الطائفية الاخرى فرصة لا بد من انتهازها، على اساس انها لغة مهيبة في بعض الدول الافريقية، واستمرت كذلك بعد عودتهم الى الوطن الأم.

والسؤال الذي يتبادر الى الادمهان هل ستعمر في المكان والزمان اللغة الواحدة، لغة الدولة الاميركية، في اطار العولمة والشمولية؟

الا تضي التوقعات، على صعيد اوربوا المتعددة والذاهية الى الاتحاد، في اتجاه اللغة الواحدة؟ والتساؤل المقلق الآخر: لماذا تتملك الكتاب والروائيين والشعراء اللبنانيين، والشعراء تحديداً، الرغبة في الكتابة في لغة ليست لغتهم، لغة الهجرة؟ الا يغفو داخل كل لبناني بعد آخر يمنعه من استعادة كل ابعاد شخصيته "الآن وهنا"؟

الا يبدو موضوع الرحيل والرغبة الفجوية في الهجرة مرتبطاً في شكل او آخر بمخيلة الجماعة؟ هذه الثابتة في تاريخ الوطن تنزع غالباً في الغياب الارادي او الاضطراري وهي عائدة الى اسباب ظرفية (الاضطهاد التركي، والمجاعة السابقة له، ثم الحرب العالمية الاولى، وغياب الاستقرار، ومشاريع حروب ١٩٧٥-١٩٩٠ العنيفة) ام لأسباب نبوية لم تتوضح طبيعتها بعد؟ في كتاب صلاح ستيتية "لبنان المتعدد محاولاً لتعاضد" وفي اشارته الى "اغراء الفكر الكوني" قال: "للبناني المهاجر في ارض بدت بالنسبة اليه صديقة ليس الا، متأثر حتى اللحم بجعدا النداء".

### الشعراء اللبنانيون والاثراء المزدوج

هل يعود ذلك الى ان ارض لبنان ارض "فوضى واضطراب" فتخلق مناخاً (... فريداً كاسحاً... مناخ الانسان الذي هو رائد وضائع في آن واحد، مناخ الشعر من غير حدود" كما يقول الشاعر ادونيس؟

وهل استعمال اللبناني اللغة الاجنبية - لغة الهجرة، هو اساءة بالضرورة الى التراث الوطني، الى لغته العربية، ام انه تلبية لنداء السفر، لبيت آخر بيت في منازل كثيرة كما جاء في عنوان

## النموذج الآسيوي يقترب من الغربي

الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم باتت تطالب بنصيب من المشاركة السياسية التي حجبها عنهم الاجيال السابقة التي تجددت في مواقعها رافضة التغيير السياسي، ومن ثم سمحت بغياب المحاسبة والشفافية وبإشاعة الفساد الذي عرض التجربة في النهاية الى مأزق اقتصادي عميق. وفي الحقيقة فإن الحالة الاندونيسية لم تكن السابقة الوحيدة في منطقة التقدم الآسيوية. فتجربة كوريا الجنوبية التي تزعمها الرئيس بارك سارت تقريبا في المسار نفسه حيث قام الطلبة ابناء تجربة الاصلاح الاقتصادي العميقة بالثورة على النظام السلطوي واطاحته في النهاية وإرساء اسس نظام ديموقراطي ظل غير ناضج النضج الكافي حتى جاءت الازمة الاقتصادية الاخيرة فحسمت الاختيار الديموقراطي لكوريا.

وهكذا يدو النموذج الآسيوي في تطوره يقترب تدريجيا من النموذج الغربي في التطور حيث بات من الضروري استكمال حلقة التطور الاقتصادي بحلقة تطور سياسي تتيح التعامل مع مجتمعات متطورة ومتقدمة واكثر تعقيدا في كل الاحوال.

ولعل الازمة الاقتصادية هنا كانت كاشفة في قدرة المجتمعات على التعامل معها، فبينما كانت الازمة بالغة الحدة واستدعت تغييرات عميقة في اندونيسيا وتايلاند، فإن ماليزيا الاكثر تطورا ونضجا ديموقراطيا نجحت في التعامل معها دون انقلابات وثورات وفورات اجتماعية وسياسية.

حالة اندونيسيا اذ أكبر بكثير من مجرد اطاحة رئيس طالت إقامته في الحكم كما حدث مثلا في زائير اخيرا عندما استدعت ازالة موبوتو من السلطة حربا أهلية ضروسا قادت الى وصول كايلا الى السلطة بالسلطات والقدرات نفسها تقريبا. وفي الحال الاخيرة فإن التغيير سوف يظل على الأرجح في قمة السلطة ومع استنفاد الآمال والتوقعات التي طرحها النظام الجديد على المجتمع في حياة افضل تنفجر الأوضاع من جديد. اما في الحال الآسيوية فإن التغيير يأتي في اطار تصحيح المسار الاقتصادي وتخلصه من الاختلالات التي ولدتها عيوب جوهرية في النظام السياسي اصبح لدى المجتمعات من الطاقة والارادة والقدرة ما يكفي لتصحيحها.

إن سوهارتو كما فعل بارك من قبله لم يغالب كثيرا في ادراك المتغيرات الكثيرة التي عجزا عن رؤيتها والتنبؤ بها، ولكن حسبهما انهما اتخذوا في النهاية القرار المناسب قبل استفحال الآلام والمواجع.

(القاهرة)

عبد المنعم سعيد

## "الخاتمية" في عام... ماذا تحقق!؟

رد فعل تيارات كثيرة محافظة رأت في هذه الافكار نفساً لبناء ثقافي ونفسي يمتد الى مراحل التاريخ السحيقة.

وهنا بالتحديد، يشدد البعض على الاسلوب الذي اعتمده خاتمي ومناصروه، والذي ربما دفع المناهقين الى التمترس وراء مواقفهم واللجوء احيانا الى تحريك بعض الاوساط الدينية التي تذهب في "تحررها" الى درجة رفض نظام الحكم الاسلامي من اساسه بذريعة انتظار ظهور الامام المهدي. مما شكل جبهة من اوساط متناقضة لتتقي للمرة الاولى منذ انتصار ثورة شباط ١٩٧٩).

وفي مقابل هؤلاء انضمت اوساط توصف بـ "الليبرالية" وهي تهمة سياسية في ايران، الى تيار خاتمي، لدعم شعاراته التي رفعها، والتي تؤمن حدا ادنى من التعايش بين الاسلاميين وغيرهم.

في خضم هذا الغليان الفكري - الثقافي خلال العام الفائت، تكاثرت الصحف والمجلات التي تصاعد دورها وأدت الدور الرئيس في طرح الافكار الجديدة ومناقشتها، في ظل استمرار احتكار الاعلام المرئي والمسموع الحكومي من منافسي خاتمي، وهو ما يجعل وزارة الثقافة والارشاد (الاعلام) بوزيرها عطالله مهاجراني أحد اهم مرتكزات الحكومة الخاتمية التي رفع رئيسها شعار وحدة السياسي المثقف، وليس ثنائية السياسي - المثقف.

اما خارجيا، فان صورة ايران تبدو اليوم، اكثر اشراقاً، دون ان يعني ذلك ان العمدة الجديد حقق عمليا الكثير بل ان الصورة الجديدة التي ساهم في رسمها الخطاب الانفتاحي والعلمي لخاتمي، أتاحت الفرصة لدفع عجلة الكثير من الاصلاحات الخارجية التي بدأها الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، ولعل اهمها موضوع التقارب مع الجيران الخليجين، وعلى رأسهم السعودية. وأبعد من ذلك، حال الهدوء التي سادت على جبهة العلاقة مع واشنطن بفعل الخطاب الايراني المدروس الذي يأخذ في الاعتبار، ربما للمرة الاولى، طبيعة مخاطبيه وخصوصياتهم و"اوتارهم الحساسة".

عموماً، يمكن النظر الى العام الاول من عمر التجربة الخاتمية، بصفته مرحلة انتقالية داخل الاطار العام للنظام في ايران، يمكن ان تؤسس لمرحلة لاحقة، تترجم فيها شعارات خاتمي واقفا عمليا.

سالم مشكور

حسمت التطورات المثيرة الاخيرة في اندونيسيا والتي قادت الى استقالة الرئيس سوهارتو من منصبه بعد فترة قصيرة من اعادة انتخابه كثيرا من القضايا المتعلقة في الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي طوال العقدين الاخيرين جاءت كلها من نموذج التقدم والتنمية الذي قدمته دول شرق آسيا وجنوب شرقها. فعلى رغم ان هذه الدول قدمت نموذجا للتطور الرأسمالي في مجملها، الا انها وضعت موضع التساؤل قضية الديموقراطية وما اذا كانت شرطا للتطور حيث كان واضحا، ولفترة طويلة انه من الممكن حدوث التنمية وبمعدلات متسارعة لم تحدث من قبل في تاريخ البشرية بينما تجلس في الحكم نظم سلطوية كانت هي المبادرة دوما بالحديث عن نموذج جديد له "قيم آسيوية"، تؤدي بالضرورة الى طريق "خاص" للنمو الرأسمالي يختلف عما درج عليه العرف في التجربة الغربية.

وزايد البعض بالقول ان هذا الطريق الآسيوي هو الاجدى والأبقى حتى ان القرن المقبل سيكون قرنا آسيويا نظرا الى ما فيه من تكامل وتآلف بين الدولة والمجتمع، والفرد والمجموع، والعقل والروح، على عكس الانقسام والتنافس والتنازع بين كل ذلك في عالم الغرب، ولأق هذا القول قبولاً ودعوا بين دول العالم الثالث الأخرى حتى تلك التي لم تنجز ما انجزته الدول الآسيوية، ولكنه مثل تبريرا كافي للفصل بين الاصلاح الاقتصادي والاصلاح السياسي.

حالة اندونيسيا كانت حالة مثالية وصافية للمعجزة الآسيوية بعدما كانت مثالا لا يقل صفاء على التخلف الآسيوي مع عدد هائل من السكان ودرجة عالية من عدم الاستقرار السياسي وصلت الى حافة الحرب الأهلية الطاحنة في منتصف الستينات ودفعت العسكر الى الاستيلاء على السلطة ووضع نظام سياسي فصل على قياس الرئيس سوهارتو الذي تم انتخابه في شكل متتابع منذ ذلك الوقت وحتى اعلان استقالته اخيرا. ولكن سوهارتو وصحبته بعدما حققوا الاستقرار السياسي ما لبثوا مع نهاية السبعينات ان قاموا باصلاح اقتصادي هائل وجذري ادى الى تحقيق معدلات عالية ومستمرة للنمو بلغت ٦ في المئة في المتوسط خلال الفترة من ١٩٨٥ و١٩٩٥، وقلت فيها نسبة الأمية الى ١٦ في المئة ممن هم في سن التعليم.

هذا التقدم الذي استمر نحو عقدين واكسبهما احتراماً دولياً بالغا وجعل حركة رؤوس الاموال تتكالب عليهما، قلب اندونيسيا اقتصاديا واجتماعيا رأسا على عقب في الوقت الذي ظل النظام السياسي على حاله. ودون الدخول في كثير من التفاصيل فإن المعجزة التي حققها النظام في المجال الاقتصادي هي التي، في النهاية، ادخلت اجيالاً وقطاعات جديدة في الحياة

لم تكن العاصمة الايرانية وحدها التي شهدت تجمعات جماهيرية حاشدة في ذكرى فوز خاتمي في الانتخابات، بل حدثت خدوما باقي المدن الايرانية، في ما يشبه استفاء جيدا على شعبية خاتمي الذي وصل الى الرئاسة بسبعين في المئة من اصوات الناخبين، مما ي طرح تساؤلا حول ما اذا كان المحافظون المناهقون لتيار خاتمي الاصلاح، سيتوقفون عند معاني هذا الاحياء الحاشد لذكرى فوز خاتمي التي تعني في المقابل ذكرى هزيمة المحافظين.

بانتصاره في الانتخابات، اجتاز خاتمي التحدي الاول بنجاح، وبدأ مواجهة التحدي الثاني، اي الاحتفاظ بكرسي الرئاسة، ما يعني بقاء هذا التيار الاصلاح في صلب التفاعل السياسي الداخلي، نحو مرحلة اكثر انفتاحا على الظروف الدولية والاقليمية.

وبعد عام على الفوز، وتسعة اشهر على تسلمه مهامه عمليا، يبدو خاتمي وقد اجتاز التحدي الثاني على رغم المنغصات والمضايقات التي تعرض لها من منافسيه، لظهوره عاجزا عن تحقيق ما وعد به ناخبيه على رغم ان منافسيه المحافظين يتهمون تيار خاتمي بعدم التحلي بالخلق المناهقة، كما ورد في صحيفتهم "رسالت".

ومع ان البعض يعتبر بقاء خاتمي، وعناده، واحيانا "كياسته" في مواجهة معارضيه مكسباً كافيا في تقويم عام من عمر رئاسته، الا ان ذلك لا يمكن ان يحجب عن النظر مكاسب عملية تحققت في ايران خلال العام المنصرم، في مقدمتها اعادة احياء الروح الجماهيرية لدى الشعب الايراني، وتقليص الهوة التي كانت تزداد اتساعا بين الشعب الذي يتشكل، في غالبية من جيل الشباب والذي ي طرح العشرات من الاسئلة الحائرة، والحكم الذي كان اصبح نمطياً في ممارساته وسياساته وحتى اشخاصه الى درجة انه كان لا بد من "دم جديد" فكرا واشخاصا لاعادة الحكم الاسلامي الى مساره المطلوب.

على صعيد آخر، قامت "الخاتمية" بطرح مفاهيم جديدة على الساحة الايرانية وعلى نطاق واسع، مثل مركزية القانون و"الحريات" و"المجتمع المدني"، وهي مفاهيم ربما كان بعضها مطبقاً عمليا، الا ان الجديد في ذلك هو جعلها عناوين لمسيرة اصلاح رحب بما ناخبو خاتمي، واضطر منافسوه الى الاعتراف بها، بل وحتى استعارتها في خطابهم خلال الاشهر الاخيرة، بعدما كانت غائبة عن طروحاتهم الفكرية فضلا عن خطابهم المعلى.

ولا يمكن الاستهانة بابعاد هذه المفاهيم الحديثة التداول في الساحة الايرانية التي بنيت ثقافتها المجتمعية على الولا للرمز الواحد، عبر عقود عدة، فيما نظريات المجتمع المدني تقوم على محورية القوانين والمؤسسات دون الاشخاص. من هنا، يمكن فهم الشدة التي اتسم بها

## مرحلة يورام مزراحي في الشريط الحدودي

يمنعون احدا من سكان مدن هذا القطاع وقراه من العودة اليه، ولكن هناك لوائح سوداء تحمل اسماء جميع الحزبيين وانصار احزاب الحركة الوطنية ويحظر على اصحابها الدخول، واذنا دخلوا خفية يتعرضون للعقاب والسجن.

وتوجد لوائح سوداء اخرى للكثير من المقيمين الحاليين في قرى الشريط، وهم موضوعون تحت المراقبة ويحظر خروجهم. واذا خرجوا فلا يسمح لهم بالعودة. اما سائر الفائزين عن قراهم ممن ليست لهم علاقة بالحركة الوطنية او انصارها فيسمح لهم بالتردد على قراهم وزيارة اهلهم، بعدما تتأكد الحواجز من عدم وجود اسمائهم على اللوائح السوداء. وعندما يريدون الخروج ثانية يجب ان يحصلوا على اذن ويدفعوا رسم خروج قدره عشرون ليرة لبنانية، يفرض مثله على من يود زيارة اي من المناطق اللبنانية خارج حدود الشريط.

وتفرض الميليشيات ايضا بإيعاز من الاسرائيليين رسوما جمركية على كل البضائع التي يستوردها تجار الشريط من مناطق لبنانية اخرى. فالتاجر المقيم في بنت جبيل او العديسة او ميس الجبل، عليه اذا اراد استيراد بضاعة من صور او صيدا او بيروت ان يدفع رسوما، ويتقاضى هذه الرسوم واحد من حاجزين يقفان في مناطق الدخول الى الشريط، احدهما ساحلي عند "رأس البياضة" والثاني داخلي عند "صف الهوا" حيث تتفرع طريق بنت جبيل واخرى الى عيناتا فشقرا فالجانب الحدودي الداخلي من قضاء مرجعيون. ويلاحظ وجود ضابط اسرائيلي في شكل دائم بين عناصر مئين الحاجزين.

وتهدف السياسة الاسرائيلية من فرض هذه الرسوم على البضائع اللبنانية او اللبنانية المستوردة الى تشجيع ادخال البضائع الاسرائيلية الى قرى الشريط من دون رسوم. وهذه السياسة هي جزء من تجربة ما اسموه "الجدار الطيب" او الجدار المفتوح الذي اقاموه عند بداية احداث لبنان ثم عززوه عند استكمالهم السيطرة على المنطقة الحدودية بكاملها، وذلك في محاولة تجريبية لتطبيع العلاقات الاقتصادية والبشرية على غرار التي يتعاملون بها مع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة.

سمح الاسرائيليون لسكان القرى الحدودية الشيعة والسنة والمسيحيين بالدخول الى اسرائيل للعمل في القطاعين الصناعي والزراعي او لنشر البضائع والتطبيب وخلاف ذلك. في البداية قامت حركة نشطة من التبادل التجاري، وسرعان ما اكتشف الاسرائيليون ان التجار اللبنانيين عمدا الى تهريب المواد الممنوع اخراجها من اسرائيل واستعملوا "الجدار المفتوح" لنقل الاشياء الممنوعة والمهربة بين البلدين. عندئذ عمدا الى التشدد والى فرض رقابة صارمة على البضائع التي تأتي من اسرائيل الى قرى الشريط. والسماح بإخراجه الآن من هذه البضائع في معظمه من الانتاج الزراعي والزيتون اما المصنوعات فيسمح بإخراجها اذا كانت من الصناعة الاسرائيلية المحلية وتستثنى الصناعات الاستراتيجية وخصوصا المحروقات ومشتقاتها. وقد روى لنا محافظ الجنوب ان غالبية تجار المنطقة الحدودية ما زالوا يفضلون استيراد بضائعهم من صيدا وصور وبيروت ودفع الرسوم الجمركية عليهم، على الاستيراد من الجانب الآخر للحدود، مع ان البضائع الاسرائيلية المماثلة مفعاة من هذه الرسوم وثمانيا اقل نظرا الى انها من صنع محلي. اضافة الى ذلك يؤكد محافظ الجنوب ان لدى قوى الامن اللبنانية اوامر مشددة لمصادرة اي بضائع اسرائيلية يجري تهريبها الى سائر المناطق اللبنانية عبر بعض المهربين من سكان الشريط الحدودي، وهذا النوع من التهريب يشجع عليه الاسرائيليون.

لكن ما هو عدد الذين يذهبون يوميا من سكان الشريط الحدودي للعمل داخل اسرائيل؟ محافظ الجنوب يقول: لا يوجد عدد ثابت، وعددهم بالاجمال ليس ضخما وهم يفعلون ذلك تحت ضغط الحاجة المادية والضغط المعنوي لأن الاسرائيليين يجبرونهم عليه نظرا الى حاجتهم لليد العاملة الرخيصة.

لكن كيف تتحكم اسرائيل منطقة الشريط الحدودي التي تمتد داخل الاراضي اللبنانية نحو عشرة كيلومترات؟ الواضح ان اسرائيل غايتين رئيسيتين من السيطرة على هذه المنطقة: الاولى تجربة تطبيع العلاقات، والثانية اقامة شريط امني تدرس به حدودها بواسطة السكان المحليين. وقبل الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان في آذار ١٩٧٨، كان الشريط الحدودي يقتصر على القرى المسيحية اما الآن فأصبحت غالبية شيعية، وتداول السلطات الاسرائيلية ضم الشباب الشيعة الى ميليشيات حداد، لكن محاولتها لم تصب النجاح الذي كانت تتوقعه، فعدد الشيعة المنتظمين رسميا في ميليشيات حداد قليل جدا لا يتجاوز المئة او المئتي شخص، كذلك فإن عدد المسيحيين المنتظمين الى الميليشيات قليل ايضا، لأن العدد الاكبر في صفوف الميليشيات جنود رسميون من طريق اللبناني وقوى امن لبنانية ما زالوا يتقاضون رواتبهم من الدولة اللبنانية، وقد قطعت الدولة راتب حداد فقط بعدما احالته الى المحاكمة بتهمة الخيانة.

وفي معظم التقديرات الموجودة عند الحكومة اللبنانية وعند الحكومات الاجنبية لا يتجاوز عدد الميليشيات او لا يصل الى اكثر من الفي عنصر، لذلك لجأ الاسرائيليون الى طريقة جديدة لحمل الأهالي على حراسة الحدود الاسرائيلية. هذه الطريقة تقوم على نظام الحراسة الذاتي للقرى ويفرض هذا النظام على كل المقيمين في قرى الشريط من الرجال القيام بدوريات حراسة ليلية لقراهم تنظم من طريق التناوب وهي مفروضة على جميع السكان من دون مراعاة لكبار السن مثلا، ومن يريد استثناءه من احدى نوبات الحراسة يدفع غرامة مقدارها ٢٥ ليرة لبنانية. وبموجب هذا النظام جرى تدريب الرجال المقيمين في "الشريط" كعلم على استعمال مختلف انواع الاسلحة، والشباب منهم يخضعون الى تدريبات عسكرية قاسية، وتجرى هذه التدريبات تحت اشراف مباشر من الضباط الاسرائيليين.

كما اخضع الاسرائيليون سكان الشريط لحكم سياسي فريد من نوعه، فعمدوا تحت ستار ديموقراطية وهمية الى تنظيم عمليات انتخاب لجان محلية لكل مدينة وقرية، وتتمتع هذه اللجان (التتمة في الصفحة ٦)

لم يعد من شك في ان اطماع اسرائيل في الجنوب اللبناني ارضا ومياها تعود الى بدايات هذا القرن ضمن طروحات المخططين الاول لقيام الدولة اليهودية. ويكشف كتاب "عدو دوي" (لبنان في التصورات الصهيونية المبكرة ١٩٠٠-١٩٤٨) للمؤلفة اليهودية لورا زيتراين ايزنبرغ الذي صدر اخيرا مترجما في بيروت اسرار المحاولات الصهيونية المتلاحقة ليس فقط للاستيلاء على الجنوب اللبناني بل للسيطرة السياسية على البقية الباقية من لبنان!؟

ومن جملة ما ورد فيه: ان المستوطنين الصهاينة الاول ومنذ بداية هذا القرن استكشفوا مواقع عدة في جنوب لبنان لإقامة مستوطنات فيما، وعام ١٩٠٧ زار حايم وايزمن صيدا وكتب: ان موقع صيدا على درجة عالية من الجودة وهي تصلح لإقامة صناعات عدة. ففيما تتوافر المواد الخام، ومرقا قابل للتطوير وجالية يهودية كبيرة.

ويرد في صفحات عدة من هذا الكتاب: ان الوكالة اليهودية حاولت في مطلع العشرينات اقامة مستوطنات في عدد من مناطق جنوب لبنان، لكن الحكومة الفرنسية، وقد اصبحت منتدبة على لبنان، حالت دون ذلك، بل طلبت من المصرفي الشهير البارون دي روتشيللو الذي كان يتولى تمويل بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية عدم تمويل بناء اي مستوطنة في لبنان، فاستجاب لطلبها.

ويروي الكتاب ان الوكالة اعادت محاولتها لبناء المستوطنات في جنوب لبنان عام ١٩٢٦، لكن المفوض السامي الفرنسي دو مارتيل تصدى بشدة لهذه المحاولات رغم ان رئيس وزراء فرنسا اليهودي ليون بلوم لم يمانع. واستند دو مارتيل في هذه المعارضة الى معرفته بحقيقة مطامع الصهيونية في الجنوب اللبناني، اذ ان قيام هذه المستوطنات سيكون سببا لمطالبة الدولة اليهودية بعد قيامها بضم جنوب لبنان اليها.

والثابت ايضا ان دو مارتيل كان مطلعاً على نشاطات الوكالة اليهودية خلال مؤتمر الصلح في فرساي (١٩٢٠) عندما طرحت عليه مطالبها الدعوية سرا من انكلترا والبرقية بخراط ضم المنطقة الجنوبية في لبنان، والمتمدة الى ما بعد نهر الاول شمال صيدا، الى الاراضي الفلسطينية. لكن رئيس وزراء انكلترا لويد جورج تخلى امام حزم كليمنصو رئيس وزراء فرنسا عن هذا التوسع مقررا الحدود الحالية للبنان وملتزما بذلك صفقة التعديلات الحدودية الانكليزية - الفرنسية على معاهدة "ساكس - بيكو". فقد كانت هذه المعاهدة التي تقاسمت الدولتان بوجها العالم العربي منذ العام ١٩١٦ جعلت الجليل الاعلى ضمن الاراضي اللبنانية وهو امتداد جغرافي لما لكن فرنسا تخلت عنه لقاء حصولها من الانكليز على ١٠ في المئة من شركة النفط العراقية.

ولا مجال هنا لرواية ما يرد في الكتاب عن المحاولات الدؤوبة التي بذلتها الوكالة اليهودية للتغافل في الوسط السياسي اللبناني سواء من طريق الاستمالة او الاثارة الطائفية او الرشوة المباشرة، وبلغ من سعار هذه المحاولات ان المتمولين اليهود الشهيرين بالحرص وقعوا في احابيل الكثير من النصابين الذين ابتزروهم بالمال لقاء وعود سياسية هوائية.

وبعد قيام اسرائيل استمرت محاولاتها للتغافل في لبنان وتحقيق مطامعها في ارضه ومياها. والكثير من العراقيين لا يفصلون بين الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة منذ الستينات على الجنوب اللبناني والمطامع الاسرائيلية التقليدية في لبنان.

ومع انفجار الحرب اللبنانية في ١٣ نيسان من العام ١٩٧٥ دخلت المخططات الاسرائيلية للسيطرة على الارض والمياه في لبنان حيز التنفيذ، وابرزها اقامة ما سمي بـ"الجدار الطيب" وفتح المنطقة الحدودية.

وعندما اجتاحت الجيش الاسرائيلي الجنوب اللبناني في ليل ١٤-١٥ آذار ١٩٧٨ صدر بيان عن القيادة العسكرية الاسرائيلية سعى هذا الاجتياح عملية تطهير هدفها اجتثاث قواعد "الارهابيين" قرب الحدود وضرب القواعد الخاصة التي انطلق منها "الارهابيون" في عملياتهم داخل اسرائيل. ويعني هذا البيان ان اسرائيل اعطت تفسيراً آمناً لهذه العملية.

ولا يمكن فصل الاجتياح المذكور عن المطامع التاريخية لاسرائيل في لبنان، وليس صدفة ان يطلق عليه اسم "عملية الليطاني" وان تكون حدود دولة لبنان الحر التي اقامتها اسرائيل بشخص عميلها سعد حداد في جنوب الليطاني اي الحدود نفسها التي كان يتوق اليها بن غوريون ودليان كما هو وارد في يوميات موشيه شاريت رئيس الوزراء الذي خلف بن غوريون.

في ١٩٨٠ اجري كاتب هذا المقال تحقيقا صحافيا مستندا الى المعلومات الرسمية عن دولة سعد حداد (لبنان الحر) التي لم تعترف بها سوى اسرائيل، وكيف كان يديرها ضباط "الموساد" برئاسة يورام مزراحي (جعفر)، وتضمن مسحا للحدود حتى الليطاني والسكان. ولم ينشر هذا التحقيق في حينه لأسباب تقنية ويفرض الواجب الوطني نشره الآن لإطلاع القارئ خطورة النيات الاسرائيلية بالنسبة الى لبنان مع الاشارة الى ان الاجتياح الاسرائيلي الثاني للبنان، في حزيران ١٩٨٢، بدل في الجغرافيا والحدود وعدد السكان لما بات يطلق عليه اسم الشريط الامني.

تتكم اسرائيل منطقة الشريط الحدودي اللبناني بطريقة تختلف الى حد عن طريقة حكمها الضفة الغربية وقطاع غزة، فهناك حكم اسرائيل مباشر له اجهزته، اما في الشريط الحدودي لجنوب لبنان، فأشبه ما يكون بحكم الاشباح الذي يختفي وراء واجهة اسمها سعد حداد. هذه الواجعة معروضة للعالم الخارجي فقط، اما بالنسبة الى سكان الشريط فالضباط الاسرائيليون هم الحكام المباشرين ولا يقطع سعد حداد او سواه شعرة الا في حضورهم وموافقتهم.

هذا الشريط يمتد نحو ستين كيلومترا على طول الحدود اللبنانية من الناقورة الى مخفر تل النحاس قرب العديسة، ووفقا للمعلومات الموجودة عند حليم فياض محافظ جنوب لبنان، فإن العدد الحالي لهذا الشريط يراوح بين ٥٠ و٦٠ الفا (٣٥ الفا من الشيعة و٢٥ الفا من المسيحيين). وذلك من اصل ١٥٠ الفا هم مجموع سكانه من مختلف الطوائف. ويضم هذا القضاء كل قضاء مرجعيون، ونحو نصف قضاء بنت جبيل وربيع قضاء صور. ومعظم سكانه الحاليين من الشيوخ والنساء والاطفال والاقليات بينهم من الشبان. والميليشيات الحاكمة او الاسرائيليون لا

## دعماً للقرار ٤٢٥: لتتسلح بالقرارين ٥٠٨ و ٥٠٩

والاكاديميين والشخصيات السياسية الاميركية، اصدر عام ٩٣ دراسة شارك فيها وزير الخارجية الاميركي السابق سايروس فانس ومساعد وزير الخارجية السابق لمنطقة الشرق الاوسط ريتشارد مورفي وعشرات الاكاديميين من جامعة هارفرد. وبرز ما جاء فيها، التحذير بأنه لا يمكن التوصل الى سلام شامل ومستقر في الشرق الاوسط من دون تحقيق سلام سوري - اسرائيلي.

الإدارة الاميركية الحالية ربما كانت من الناحية الاستراتيجية لعملية السلام تتمسك بالنظرية القائلة ان لا سلام من دون سوريا الا ان مبادرتها التكتيكية المتواصلة منذ عام ٩٣ (تاريخ اتفاق أوسلو) دلت على امكان التوصل الى تحقيق هذه الاستراتيجية من طريق عقد اتفاقات منفردة بين إسرائيل والدول العربية التي تجاورها، وهذا ما حصل مع السلطة الفلسطينية والاردن. من هنا فان التأييد الاميركي لخطة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والدعم الذي يعبر عنه كوفي انان قد يصب في اطار هذا التكتيك الذي ربما قَرَبَ أجل استراتيجيتها السلام القائلة بأن لا سلام من دون سوريا، لكن اي سلام ومع من وعلى حساب من؟

امام هذا الواقع اي دور يمكن الحكومة اللبنانية ان تؤديه بازاء تلك المبادرات التي لا يعلم أحد انها قد تكون فحاً او ربما تكون مبادرة تخفي وراءها - ونقول ربما - حظوظ سلام حقيقي في المنطقة؟

هل التمسك بالقرار ٤٢٥ في رفض مبادرة تل ابيب كافٍ لظهور النيات الاسرائيلية وتاليا الضغط عليها بفيء الانسحاب من الجنوب من دون قيد او شرط؟

للدولة اللبنانية حجج كثيرة وبراهين وافرة لاثبات حقها في الزام اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان من دون اي شرط، خصوصا في ما يتعلق بالترتيبات الامنية على الحدود.

هذه الحجج والبراهين، وهي سلاح في يد "الديبلوماسي اللبناني"، تنطلق من اتفاق المندة بين لبنان واسرائيل الموقع في رأس الناقورة في ١٩٤٩/٣/٢٣ والذي لا يؤثر القراران ٤٢٥ و ٤٢٦ ولا غيرهما من القرارات على استمرار العمل به، اذ يورد في بنديه ٢ و ٣ من مادته الثالثة الآتي:

(...)

٢- لا يجوز لأي فئة من القوات البرية او البحرية او الجوية، العسكرية او شبه العسكرية، التابعة لأي من الفريقين، بما في ذلك القوات غير النظامية، ان ترتكب اي عمل حربي او عدائي ضد القوات الفريق الآخر العسكرية او شبه العسكرية، او ضد المدنيين في الاراضي التي يسيطر عليها الفريق الآخر، ولا يجوز لها لاي غرض كان ان تتخطى او تعبر خط المندة المبين في المادة الخامسة من هذا الاتفاق، او ان تدخل او تعبر المجال الجوي التابع للفريق الآخر او المياه الواقعة ضمن ثلاثة اميال من الخط الساحلي التابع للفريق الآخر.

٣- لا يجوز توجيه اي عمل حربي او عمل عدائي من اراض يسيطر عليها أحد فريقين هذا الاتفاق ضد الفريق الآخر.

وإذا كان رفض بيروت خطة الانسحاب الاسرائيلي المشروط من الجنوب غير كافٍ للدلالة على ان القرار ٤٢٥ لم يتضمن اي شرط ميداني لانفاده، فان عليها التمسك والاداء بقرارين آخرين هما القراران ٥٠٨ و ٥٠٩ الصادران في ٥ حزيران ١٩٨٢ عقب بدء عملية "سلامة الجليل" وصولا الى تفاهم ٢٦ نيسان ٩٦ الذي تتضمن اقتراحا اميركيا - الفقرة ٢ من البند ٤ - لمعاودة المفاوضات بين لبنان واسرائيل بهدف التوصل الى سلام شامل.

مندوب لبنان الاسبق لدى الأمم المتحدة الاستاذ غسان تويني الذي اشرف على ولادة القرار - الطيب النكر - الرقم ٤٢٥، كتب في افتتاحية "النهار" يوم الثلاثاء (٢ نيسان الماضي تحت عنوان "ديبلوماسية... للحرب، أم للسلام بديلهما؟":

"... مطالبنا بالتنفيذ يجب ان تستمر طبعاً كما هي حالياً مع القرار ٤٢٥ - وغير مشروط بالطبع - انما الواقعية تفرض حسن التصرف الايجابي بدل الالتحاق بسلبيات الرفض التي كلفت العرب كل المآسي التي دفعنا جميعاً ثمنها غالياً، من ارض فلسطين ودماء الفلسطينيين واجسادهم طبعاً... ماذا ينتظر لبنان ليواجه التفسير الاسرائيلي للقرار ٤٢٥ بالبدائل والحجج الكثيرة التي تحفل بها ملفاته من اتفاق المندة (١٩٤٩) الذي يكرسه القرار ٤٢٦ مروراً بالمندة الاخرى، تفاهم نيسان ١٩٩٦، وصولاً الى مطالبة اسرائيل بالانسحاب بموجب القرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ الصادرين اثر الاجتياح الاسرائيلي...".

القراران ٥٠٨ و ٥٠٩ وتحتديداً ٥٠٩ يشيران الى القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ ويتضمنان حرفياً كل ما يقوله الراضون للطرح الاسرائيلي ولاسيما العنصرين المتعلقين بسلامة اراضي لبنان واستقلاله وسيادته على اراضيه والمطلب من اسرائيل سحب قواتها حالا ومن دون شرط الى الحدود المعترف بها دولياً.

والقراران هما:

القرار ٥٠٨:

اذ يشير الى قراره ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) وقراراته اللاحقة وعلى الاخص القرار (٥٠٩) (١٩٨٢)،

واذ يحيط علماً برسالتى الممثل الدائم للبنان المؤرختين في ٤ حزيران ١٩٨٢، واذ يساوره عميق القلق للتدهور في الوضع الحالي في لبنان وفي منطقة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، ونتائج على السلم والأمن في المنطقة، واذ يساوره شديد القلق لانتهاك سلامة اراضي لبنان واستقلاله وسيادته، واذ يؤكّد من جديد ويدعم بيان رئيس واعضاء مجلس الامن بتاريخ ٤ حزيران ١٩٨٢، وكذلك النداء الملح الذي أصدره الامين العام للأمم المتحدة بتاريخ ٤ حزيران ١٩٨٢،

واذ يحيط علماً بتقرير الامين العام، واذ يدعو كافة اطراف النزاع الى وقف كافة النشاطات العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود اللبنانية - الاسرائيلية فوراً وفي وقت واحد في موعد لا يتجاوز الساعة السادسة صباحاً، بالتوقيت المحلي، من يوم الاحد في ٦ حزيران ١٩٨٢؛

٢- يرجو من كافة الدول الاعضاء الذين هم في وضع يسمح لهم بذلك استخدام نفوذهم على

المبادرة الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب من الجنوب اللبناني طرحت علامات استفهام كثيرة حول مدى جديتها وامدافها. فالسوابق الاسرائيلية في تفسير القرارات الدولية والتلاعب عليها كثيرة منذ اندلاع النزاع العربي - الاسرائيلي.

والاسرائيليون، تبعاً لتكتيكهم السري، يحاولون دائماً تشويه الحقائق عبر إقناع الرأي العام الدولي بمغالطاتهم واكاذيبهم في تفسير القرارات والقانون الدولي، وغالباً ما نجحوا في ذلك. فالقرار ٤٢٤ مثلاً فسّره اسرائيل على انه يشترط الانسحاب الى "حدود آمنة"، وان أمن اسرائيل هو اساس كيف يكون الانسحاب والى اين!

والقرار ٢٤٢ الذي استغل الاسرائيليون نصه الانكليزي للمناورة، طلب الانسحاب من الاراضي المحتلة ولم يذكر "الانسحاب الى حدود آمنة" بل تحدث عن حق كل دولة في "العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها" اي يشمل ذلك كل الدول بما فيها دولة فلسطين التي حددتها الأمم المتحدة استناداً الى قرار التقسيم عام ٤٧.

فالقرار ٢٤٢ راوتت اسرائيل في تنفيذه متذرعة بالفموض الذي يكتنف مضمونه بحسب رؤيتها، وهذا ربما كان صحيحاً لأن هذا القرار كان حقاً من القرارات الغامضة.

إن اسرائيل تواجه للمرة الاولى قراراً واضحاً لا لبس فيه. اللبنانيون والسوريون والعرب والدول الأوروبية وربما الولايات المتحدة كلهم متفقون على تفسير مضمونه، وهو الانسحاب من الاراضي اللبنانية من دون اي شرط او قيد.

والقرار ٤٢٥ الصادر في ١٩ آذار ١٩٧٨ واضح لا لبس فيه وتاليا لا مجال لاي تأويل او اجتهاد في تفسيره، فالقرار ينص على:

"ان مجلس الامن، وقد اخذ علماً برسائل الممثل الدائم للبنان والممثل الدائم لاسرائيل، وقد استمع الى بياني الممثلين الدائمين للبنان واسرائيل، واذ ساوره شديد القلق لتدهور الوضع في الشرق الاوسط ونتائج على المحافظة على السلم الدولي، واقتناعاً منه ان الوضع الحالي يعيق تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط،

(١- يدعو الى الاحترام الصارم لسلامة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دولياً،

٢- يدعو اسرائيل الى وقف عملها العسكري ضد سلامة اراضي لبنان على الفور والى سحب قواتها حالا من كافة الاراضي اللبنانية،

٣- يقرر في ضوء طلب حكومة لبنان، ان ينشئ على الفور، تحت سلطته، قوة مؤقتة للأمم المتحدة في الجنوب اللبناني بهدف التثبيت من انسحاب القوات الاسرائيلية، واستعادة السلم والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان عودة سلطتها الفعلية في المنطقة، وتتألف القوة من عناصر تستخدم من الدول الاعضاء،

٤- يرجو من الامين العام للأمم المتحدة تقديم تقرير الى المجلس خلال اربع وعشرين ساعة عن تنفيذ هذا القرار".

يُستنتج من القرار الرقم ٤٢٥ عنصران رئيسيان هما: اولاً، التأكيد على ضرورة المحافظة على حدود لبنان وسيادته واستقلاله وفق المعايير الدولية، وثانياً، دعوة اسرائيل الى سحب قواتها "حالياً" من الاراضي اللبنانية. وما ذكر كلمة "حالياً" سوى تأكيد على ضرورة انفاذ مضمون القرار من دون اي اجتهاد او بحث في مضمونه وتاليا الالتزام بتنفيذه من دون قيد او شرط، وهذا ما لم يأت القرار على ذكره.

لذلك كانت كل الحجج التي تقدمت بها اسرائيل منذ تاريخ صدور القرار مجرد مزاعم غير مرتكزة على اي دليل او اثبات قانوني. فتأمّن أمن شمال اسرائيل مهمة لا تقع على عاتق الحكومة اللبنانية ولا على قواتها الامنية. اذاً فالانفاذ المشروط لهذا القرار هو في نظر الكثيرين من الخبراء مناورة تهدف الى الآتي:

أ- خلق انقسام في الرأي العام اللبناني بين مؤيد لما سمّي بالطرح الاسرائيلي والسلمي ومعارض له.

والاسرائيليون يراهنون وما زالوا على شق الشارع السياسي اللبناني واعادته الى مشكلاته الصغيرة وفتنه الضيقة، التي يمكن ان يؤدي تراكمها الى اندلاع حرب اهلية ثانية في بلد تسيطر عليه طائفية تشبه الملكية في بعض المناطق والعنصرية في بعضها الآخر، وقليلاً جداً ما تكون طائفية دينية. لذلك فان تركيبة هذه الفيسفساء المجتمعية الحساسة قد تكون عرضة للخدش في حال اظهرت انقساماً في قبول الخطة الاسرائيلية او رفضها.

ب- مما لا شك فيه انه من ابرز اهداف التعجيل في رمي مبادرة الانسحاب هو وقف النزيف اليومي الذي تتكبده قوات "التسامح" (في جيش الدفاع الاسرائيلي) في جنوب لبنان من جراء اعمال المقاومة التي اثبتت للمرة الاولى منذ بدء الحرب عام ٧٥ عن وجود تنظيم سياسي - وإن على اساس ديني - فاعل وقادر على خرق الخطوط الدفاعية الاسرائيلية والقيام بعمليات موجعة في قلب مراكز الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش الجنوب. فـ "حزب الله" أعطى من خلال اعماله العسكرية معنى حقيقياً لمفهوم المقاومة في شكل جعل الحالة الاجتماعية في اسرائيل رافضة لأي بقاء عسكري في الجنوب ليس بضغط من "حركة السلام الآن" ولا حتى بضغط من عضو حزب العمل يوسفي بيلين صاحب مشروع الانسحاب الاحادي الجانب من جنوب لبنان.

ج- والهدف ايضا من هذه المناورة فصل المسارين اللبناني والسوري وتاليا اخراج لبنان من "السلم السوري" (PAXA SYRIANA) الذي يعيش في ظله منذ سنوات عدة. رد الفعل بازاء خطة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان تعيد الى ذاكرتنا الاستراتيجية التي يسلم بها الكثيرون من العرب والاوروبيين وبعض الاميركيين وهي ان لا سلام في المنطقة من دون سوريا.

هذه النظرية يعرفها الاسرائيليون انفسهم بمن فيهم المتشددون، وهي ان لا سلام في المنطقة ولا راحة ولا أمن لشعبها طالما لم تتوقف دمشق على اي اتفاق سلام مع تل ابيب.

مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن الذي يضم مجموعة من الخبراء الديبلوماسيين

## مرحلة يورام مزراحي (تتمة)

بصلاحية ادارة كل شؤون المدينة او القرية، لكن كل المعلومات الواردة الى بيروت، تشير الى ان هذه اللجان موجودة شكلا وان في كل مدينة او قرية في الشريط ضابط مخابرات اسرائيلي هو حاكمها الفعلي الذي تتقيد للجان بأوامره. وهناك ضباط اسرائيليون آخرون مكلفون شؤون كل قطاع من قطاعات الشريط. اما الحاكم الاسرائيلي الفعلي للشريط كله فهو العقيد يورام مزراحي الذي يطلق عليه اهالي الشريط اسم "جعفر". وهو مشهور جدا في المنطقة ويتقن العربية ويشير اسم عائلته الى انه يهودي من اصل لبناني. فقد كانت عائلة مزراحي من العائلات اليهودية المعروفة في بيروت. "جعفر" المذكور موجود دائما في كل قرية من قرى الشريط وموجود دائما في جميع النشاطات التي يقوم بها سعد حداد ويكون دائما حاضرا الاجتماعات والمفاوضات التي يجريها حداد مع رؤساء البلديات والقرى او مع الضباط الدوليين. ويروى ايضا ان كل هذه المباحثات تجري معه مباشرة في الوقت الذي ينقل الاعلام الخارجي تصريحات حداد عن نتائج مباحثاته مع فلان وفلان. وكل المعلومات المتوافرة عند المسؤولين اللبنانيين تشير الى ان "جعفر" هو المسؤول الاسرائيلي العسكري والسياسي عن كل منطقة الجنوب.

وفي المدة الاخيرة بدا من السياسة الاسرائيلية تحولا يرمي الى مسيطرة الاهالي الشيعة والظاهر بظهور من يساوي بينهم وبين السكان المسيحيين، وفي بعض الاحيان يظهر الضباط الاسرائيليون مناصرة للشيعة على الميليشيات المسيحية، كما حدث مرة في بنت جبيل عندما اختلف الاهالي مع بعض عناصر الميليشيات فانتصر الضابط الاسرائيلي للأهالي، ويطلب الضباط الاسرائيليون من الاهالي الشيعة رفع الشكاوى ضد اي تجاوز يقع من الميليشيات المسيحية ضدهم. وهذه السياسة لم تكن موجودة في بداية الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان كما تدل التحقيقات الجارية في اسرائيل، انما بدأ تطبيقها منذ العام الماضي.

محافظ الجنوب قال لنا: ان ٩٩ في المئة من سكان الشريط الحدودي مولون للسلطة الشرعية اللبنانية ويرفضون الوجود الاسرائيلي والتعاون مع الاسرائيليين ولكنهم مجبرون على معاشة هذا الواقع نسبة الى الظروف وتحت ضغط الاحتلال المباشر وغير المباشر الذي يمارسه الاسرائيليون، ويرأى المحافظ: ان الاسرائيليين هم الذين يعرفون دخول الجيش اللبناني الى الجنوب، والدليل ان سعد حداد اعلن "دولة لبنان الحر" عشية ارسال قوات شرعية لبنانية الى منطقة العمليات الدولية قبل ستة اشهر. ويرى المحافظ: ان لأعمال اسرائيل المشار اليها اهدافا سياسية ترمي الى تهجير المواطنين وتدمير القرى واستعمال الجنوب كورقة ابتزاز سياسي.

ويضيف المحافظ ان هذه السياسة ادت حتى الآن وفق الاحصاءات الرسمية الموضوعة منذ آذار ١٩٧٨ الى ٤ ايلول ١٩٧٨ الى:

- ١- مقتل ما يزيد على ٣٠٠ مدني لبناني معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال.
- ٢- تهجير ما يزيد عن مئتي الف لبناني.
- ٣- تدمير ما يزيد عن عشرة آلاف منزل تدميرا كاملا.
- ٤- الحاق الاضرار الجسيمة بما يزيد عن خمسة عشر الف منزل.
- ٥- حرمان عشرات الوف العائلات من موارد رزقها الزراعية.
- ٦- تحويل المدن الرئيسية الاربعة في الجنوب وهي: صور، النبطية، بنت جبيل والخيام مدنا يلغها الخراب وتسكنها الاشباح. اما احصاءات سائر الخسائر قبل وبعد هذا التاريخ فلم تتوافر حتى الآن.

### سمير شاهين

## دعماً للقرار ٤٢٥ (تتمة)

تتمسك الحكومة اللبنانية في معرض معركتها ورفضها المبادرة الاسرائيلية بسلام عدم وجود شروط على الانسحاب الذي يتضمنه القراران ٥٠٨ و ٥٠٩ "خرفيا" بدلا من الاجتهاد في تفسير عدم وجود شروط على الانسحاب في القرار ٤٢٥؟ التمسك بالقرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ وبمضمون ما جاء فيهما، لا يعني بالضرورة ضعف حجة عدم وجود شروط على الانسحاب في القرار ٤٢٥، فالأخير وان لم ينص صراحة وحرفيا على "الانسحاب من دون شرط" مكتفيا بدعوة اسرائيل الى "سحب قواتها حالا من كافة الاراضي اللبنانية" فانه لا يعني تاتا انه يفسح المجال لأي اجتماد او تأويل يصب في خانة مصلحة اسرائيل لتنفيذ انسحاب مشروط. المشكلة هي ان الرأي العام الدولي اوروبيا كان ام اميركيا، مجتمعنا كان ام حكومات في حاجة الى أدلة ظاهرة بغية اقناعه بأنه لا شرط ولا قيد لانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان.

لا بل اكثر من ذلك، فالخطاب السياسي اللبناني في معرض رده على المبادرة الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥، اظمر ضعفاً وقلة معركة - كي لا نقول جملا - في تصديه لاهداف تلك المبادرة، فجاءت ردود فعل بعض سياسيينها بتفض الحجة القنعة التي قد تكشف مخاطر الطرح الذي تقدمت به حكومة نتياهو.

من هنا ينبغي التنبيه لما يحمله مشروع موردخاي "الانسحابي" ولما يمكن ان يتبعه من مشاريع "انسحابية" اخرى مثل مشروع شارون "الانسحابي التدريجي" ومشروع بيلين "الانسحابي الاحادي الجانب".

### تكملة

لتحقيق ذلك والرد على اي مبادرة انسحابية من "العدو" فليتسلح مسؤولونا بسبل القرارات الدولية الصادرة لمصلحتنا واهمها القراران ٥٠٨ و ٥٠٩ قبل سرد اللات الفارغة من اي دقة او موضوعية لمجرد الرفض من اجل الرفض، وكأنا لسنا المعنيين بالمفاوضات وانما بالارض ايضا؟

### جو تابت

## النهار قبل ستين عاما

٢٦ أيار ١٩٣٨

مصاهرة الاسرتين الملكيتين  
في مصر وايران

اشرنا في "نهار" أمس الى المفاوضات التمهيدية التي تجري بين القاهرة وايران لعقد خطبة صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية شقيقة صاحب الجلالة الملك فاروق، الى صاحب السمو الامبراطوري شاه بور محمد رضا ولي عهد الامبراطورية الايرانية.

وقد جاءت الانباء أمس تؤكد نجاح المفاوضات وستعلن الخطبة قريباً. والامير شاه بور محمد رضا هو الآن في التاسعة عشرة من سنه، ولسموه ستة اشقاء وشقيقتان وقد اتهمت اليه ولاية العهد في ٢٥ نيسان سنة ١٩٢٦ بعد ان نودي بصاحب الجلالة والده رضا شاه بهلوي امبراطوراً لايران.

اما صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية فقد ولدت يوم ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢١ وقد جمعت سموها الى جمال الخلق حسن الخلق والى تربيتها الملكية ثقافة عالية.

### صدي الخطبة في انكلترا وفرنسا

لندن - نشرت صحف لندن نبأ الخطبة المنتظر: وما قاله مكاتب "الديلي تلغراف" في القاهرة ان الاميرة فوزية ستجد حياة القصور في طهران اكثر حرية من الحياة التي اعتادتها سموها في مصر. أما ولي العهد فقد سافر في اوروبا كثيراً وتلقى علومه في سويسرا.

ونشرت جريدة "الانترنازيون" نبأ خطبة الاميرة فوزية في مقال عنوانه "ابنة الفرانعة تملك في ايران". وقد جاء في ختامه انهم يعتقدون في القاهرة ان هذا الزواج الذي يربط دولتين اسلاميتين كبيرتين في الشرق الاذن سيقابل بكثير من الارتياح لدى الشعبين ويكون له تأثير كبير من الوجهتين السياسية والدينية.

### لن تقع حرب عامة

في برقيات أمس ان المرفون ويتنروبو وزير خارجية الريح استقبل المستر فيغل هندوسون سفير بريطانيا في برلين واعرب له عن ارتياح الحكومة الالمانية الى بيان المستر تشمبرلن في مجلس العموم، واتهمز هذه الفرصة ليؤكد له ان المانيا لا تريد الحرب، ولكنها مستعدة لها. اما قول المر ويتنروبو للسفير البريطاني ان المانيا لا تريد الحرب، ولكنها مستعدة لها، فهو لا يخرج عن كونه تمويلاً يقصد به الظهور بظهور القوة، ولكن هذا القول لا يخدع دولة واعية كبريطانيا تعلم حق العلم ان المانيا دولة فقيرة، وقد كان افقارها في الحرب العظمى العامل الرئيسي في اندحارها، ولا تجمل ان مشروع السنوات الاربعة الذي ترى حكومة الريح من وراء تنفيذه الى كفاية نفسها بنفسها ما يزال في سنته الثانية، وان هذا المشروع لا يقتصر على الشؤون الاقتصادية بل:

ناول أيضاً الشؤون العسكرية والتسلح الحربي (...).

اولئك المعنيين حتى يمكن احترام وقف العمليات العدائية الذي أعلن بموجب قرار مجلس الامن ٤٩٠ (١٩٨١)؛

٢- يرجو من الامين العام بذل كافة الجهود الممكنة لضمان التنفيذ والاستجابة للقرار الحالي وتقديم تقرير الى مجلس الامن في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز ثمانية واربعين ساعة بعد اعتماد القرار الحالي.

القرار ٥٠٩:

اذ يشير الى قراره ٤٢٥ (١٩٧٨) و٥٠٨ (١٩٨٢)،

واذ يساوره شديد القلق للوضع كما وصفه الامين العام للأمم المتحدة في تقريره الى المجلس، واذ يؤكد من جديد الحاجة الى الاحترام الصارم لسلامة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دولياً؛

١- يطلب بأن تسحب اسرائيل كافة قواتها المسلحة حالا وبدون شروط الى الحدود المعترف بها دولياً للبنان؛

٢- يطلب بأن تتقيد كافة الاطراف بصرامة ببند الفقرة ١ من القرار ٥٠٨ (١٩٨٢) التي تدعوهم الى وقف كافة النشاطات العسكرية داخل وعبر الحدود اللبنانية - الاسرائيلية فوراً وفي وقت واحد؛

٣- يدعو كافة الاطراف الى ابلاغ الامين العام قبولهم بالقرار الحالي خلال اربع وعشرين ساعة؛

٤- يقرر أن يبقى المسألة قيد نظره.

أذاً عنصر عدم توافر اي قيد او شرط لانسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب متوافر (ولا شك فيه) في القرارين الآتفي الذكر، خصوصا في الفقرة الاولى من القرار ٥٠٩ الذي اشار بوضوح الى الطلب من اسرائيل سحب قواتها المسلحة حالا ومن دون اي شرط من الاراضي اللبنانية.

وبناء عليه، سؤال اثاره الاستاذ غسان تويني وهو مطروح اليوم وغدا وفي كل ساعة، لماذا لا

## لبنان يستضيف الجمعية العمومية لـ "عربسات" البحث عن شريك "استراتيجي" عالمي قوي لمواجهة تحديات عملاقة وسائل الاتصال المعاصرة

كتب هيثم العجم:

أكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري "ان أمام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) تحديات كبرى، تتمثل بتنوع الخدمات وتعددها، واعتماد سياسات تسويقية متطورة لعرض خدماتها، وتنمية الطلب عليها، لهذا فقد يكون من المناسب، إضافة الى حل مسألة الاستثمار، تطوير آليات اتخاذ القرار وادخال القطاع الخاص للمساهمة في رأس المال والادارة ليضطلع بدور حاسم في تطوير هذه المؤسسة كي تستطيع مجاراة التنافس مع المؤسسات الدولية العملاقة".

كلام الحريري جاء امس في فندق "بريستول" في افتتاح الدورة الحادية والعشرين لاجتماعات الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)، بصفتها وزيرة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية. وحضر، الى الحريري، المدير العام للاستثمار والصيانة في الوزارة عبد المنعم يوسف على رأس وفد من الموظفين الكبار، ورئيس مجلس ادارة "عربسات" محمد بن سعد الشهرري، والمدير العام سعد بن عبد العزيز البدنة، الى (١) وزيراً عربياً على رأس وفود بلادهم، ومشاركين من الدول العربية.

ومن الوزراء العرب المشاركين وزير الاتصالات اليمني احمد محمد الآتسي، وزير البريد والاتصالات الاردني رئيس الدورة العشرين لـ "عربسات" سامي قموه، وزير الاتصالات الجزائري محمد الصالح يويو، وزير الطرق والاتصالات السوداني المهدي بشري حسن، وزير الاتصالات الفلسطيني عماد عبد الحميد عبد المادي الفالوجي، وزير الاتصالات القطري احمد بن ناصر آل ثاني، وزير العمل والشؤون الاجتماعية الاماراتي مطر حميد الطاير، وزير البريد والبرق والهاتف العماني احمد سويدان البلوش، وزير الاتصالات السوري محمد رضوان مرتيني، أمين اللجنة الشعبية العامة الليبي عز الدين محمد المنشيري، ووزير الاتصالات المغربي العربي عجول.

بداية، التشيد الوطني، وكلمة ترحيبية القاها عريف الحفل الزميل باسم سعد، تلاه الحريري فأعتبر "ان عربسات قد قطعت شوطاً بعيداً في مجال ربط أجزاء العالم العربي بعضها ببعض، وأمنت التواصل بين اقطار العرب، وهي مساحة جديدة للتواصل الثقافي والانساني. وعرضت

بالصوت والصورة مجالا جديداً لنا تجاه العالم، مشيراً الى "اننا في لبنان نعتمد على عربسات في أمور عدة. ومساهمتنا تأتي في مرتبة متقدمة بين الدول العربية. ونرى ان مساهمتنا في هذه المؤسسة هو للتواصل والتعاون العربي".

ورأى "ان لبنان يستعيد عافيته السياسية والاجتماعية بعدما استعاد سلامه الاهلي وانتظام مؤسسات الدولة في عملها، وبعدها بلفت ورشة الاعمار حدود تجديد الوطن كله" لافتنا الى ان عربسات "ان تستطيع متابعة اندفاعتها الا بقدرة تنافسية اعلى وأعظم. اما بزيادة الاستثمارات الحكومية واما بمشاركة القطاع الخاص، مع اعتبار معيارين هما السرعة لحاجة السوق، والكفاءة والمرونة".

ثم تحدث قموه فلفت الى "ان سوق الاتصالات العالمية تشهد في هذه الحقبة ظهور خدمات وانظمة اتصال اقليمية وكونية عملاقة كما ان التقدم التكنولوجي الخيبي يفتح آفاقاً جديدة امام رفع كفاءة الاستخدام وظهور متطلبات لم تعد الوسائل القديمة قادرة على استيعابها، في ظل التوجه العالمي نحو الانفتاح والعولمة واقتصاد السوق الذي يخلق تحديات اضافية لا يمكن تجاهلها" مشيراً الى "ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك وايجاد ارضية مشتركة من اجل خطة مدروسة تأخذ في الاعتبار العوامل والمتغيرات".

ثم عقدت جلسة مفصلة برئاسة الحريري.

### شريك استراتيجي!

من جهة اخرى، بلغ مدير دائرة السياسة في وزارة الاتصالات الاردنية رشاد الحواريني الى "وكالة الصحافة الفرنسية" "ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) وافقت خلال اجتماعها الحادي والعشرين في بيروت، بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، على البحث عن شريك استراتيجي، وذلك في اطار خطة شاملة لاعادة التنظيم تسعى من خلالها الى بيع جزء من اسهمها الى مثل هذا "الشريك" تتمكن من مواجهة المنافسة الحادة في هذا المجال". وقال انه "تقرر ان يعقد اجتماع استثنائي في بيروت خلال الاشهر المقبلة لقرار بيع قسم من اسهم (عربسات) الى شريك عالمي قوي".

واضاف: "قررت الجمعية العمومية تكليف احدى المؤسسات مختلف طرق اعادة التنظيم الممكنة لمواجهة التحديات الناجمة عن اندماج مؤسسات الاتصال العالمية، ودرست التقرير السنوي لعام ١٩٩٧ وقررت موازنة سنة ١٩٩٨ وتبلغ قيمتها ١١٣.٩ مليون دولار. وقد بلفت ارباح (عربسات) بحسب التقرير، ٥٤ مليون دولار اي بزيادة ٢٠ في المئة على الارباح التي حققتها في ١٩٩٦، وقد تقرر عقد الاجتماع المقبل للجمعية العمومية في السودان".

يشار الى ان الحريري أولم للمؤتمرين عشاء في دارته في قريطم.

وتستمر الاجتماعات اليوم، وتصدر في الختام توصيات.

## مشاورات تسبق تعيين

### نواب حاكم مصرف لبنان

علمت "النهار" ان رئيس الوزراء رفيق الحريري يجري مشاورات مع المسؤولين المعنيين في شأن النواب الاربعة لحاكم مصرف لبنان والذين تنتهي مدة ولايتهم في آخر شهر تموز المقبل. وجرى العادة أن يتم تعيين النواب الاربعة قبل شهرين، او شهر ونصف شهر من نماية المدة كي تتسنى للطاقم الجديد فترة انتقالية تتيح تسلم المسؤولين.

وبينما لم ترشح اي معلومات حاسمة لناحية تعيين بديلين من نواب الحاكم او التجديد للطاقم الحالي، قالت مصادر مصرفية ان الموضوع لم يبت بعد. لكنها لاحظت انه "من النادر ان تجدد لنواب الحاكم في مصرف لبنان". واستدركت ضرورة "ان تتم هذه العملية في هدوء، لكنها تحتاج في جميع الاحوال الى رأي حاكم مصرف لبنان (رياض سلامة) الذي يستشير مجلس الوزراء قبل صدور المرسوم بناء على اقتراح وزير المالية (رفيق الحريري)".

وسيكون على مجلس الوزراء في جميع الاحوال تعيين النائب الثالث للحاكم بدل الدكتور محمد شطح الذي عين سفيراً في واشنطن. وبقي مركزه خالياً ريثما يشغل بعد انتهاء فترة ولاية نواب الحاكم. ويتردد لمركز النائب الثالث اسم احد الخبراء في مؤسسة التمويل الدولية "IFC" التابعة للمصرف الدولي. وهو من بيروت.

كذلك سيعين مجلس الوزراء بديلاً من عضو لجنة الرقابة على المصارف المستقيل موريس سيده والذي شغل مركزه أيضاً في الهيئة المصرفية العليا. وللهيئة المذكورة التي يرأسها حاكم مصرف لبنان صلاحيات اصدار قرارات غير قابلة للنقض في حق المصارف المخالفة للتعالميم وقانون النقد والتسليف.

## استمرار الفائض في السندات

### ومعظم الاكتتابات لفئة سنتين

بلغ الفائض في الاكتتاب بسندات الخزينة الاسبوع الماضي ٢٩٤ ملياراً رسمياً، و٢٦٩ ملياراً ليرة شرايياً. واستمر تراجع فائضة فئة الثلاثة اشهر الى ١٢,٥٦ في المئة.

وافادت مصلحة الخزينة وجماز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار (٢١/١٩٩٨/١٩٩٨) جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: ١٦٦ ملياراً و٨٩٩ مليوناً و٩٤٠ الف ليرة (الفائدة ١٢,٥٦ في المئة).
  - فئة ٦ اشهر: ١٥ ملياراً و٧٠٣ ملايين و٣٦٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٠٦ في المئة).
  - فئة سنة: ١٣٩ ملياراً و٣٢٨ مليوناً و٢١٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٢٠ في المئة).
  - فئة سنتين: ١٩٢ ملياراً و٤٥١ مليوناً و٢٣٠ الف ليرة (الفائدة ١٦,٠٨ في المئة).
- فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٥١٤ ملياراً و٣٨٣ مليوناً و١٤٠ الف ليرة. وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ٣٢,٢٩ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٢,٩١ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٢٧,٠٤ في المئة لفئة سنة و٣٧,٣٥ في المئة لفئة سنتين.
- واستحق ٢١٩ ملياراً و٥٧٨ مليوناً و٨٣٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:
- ٣ اشهر: ١٨ ملياراً و٢٥٠ مليوناً و٧٨٠ الف ليرة.
  - ٦ اشهر: ١٤ ملياراً و٣٦١ مليوناً و٣٩٠ الف ليرة.
  - سنة: ٧٣ ملياراً و٧١٠ مليوناً و٧٣٠ الف ليرة.
  - سنتان: ١١٣ ملياراً و٢٥٠ ملايين و٢٩٠ الف ليرة.
- يضاف اليها استحقاق فوائده القسائم البالغ ٦٣ ملياراً و٥٠١ مليوناً و٨٨٢ الف و٧١٧ ليرة. وعليه يكون الفائض الاسمي ٢٩٤ ملياراً و٨٠٤ ملايين و٣١٠ الف ليرة. وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٤٨٩ ملياراً و٥٧٥ مليوناً و٧٧ الف و٣١٦ ليرة، توزعت على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ١٦١ ملياراً و٦٦٨ مليوناً و٩٣٠ الف و٧٧٨ ليرة.
  - ٦ اشهر: ١٤ ملياراً و٦٥٢ مليوناً و١٧٨ الف و٧٤٤ ليرة.
  - سنة: ١٢٠ ملياراً و٩٢٩ مليوناً و٢٩٠ الف و٦٠٦ ليرات.
  - سنتان: ١٩٢ ملياراً و٣٢٤ مليوناً و٩٣٨ الف و١٨٨ ليرة.
- فيكون الفائض الشرائي ٢٦٩ ملياراً و٩٩٦ مليوناً و٢٤٧ الف و٣١٦ ليرة.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٣,٠٠	٢٤٧١,٠٠	٢٥٦,٠٠	١٠٢٢,٢٠	٨٦٠,٠٥	٠,٨٧	٤١,٢٥	٧٦٢,٨٠	١٠,٥٨	١٩٦,٢٠	٩,٦٠	٩٤٨,١٥	١٠٤٦,١٠
المبيع	١٥٢٥,٠٠	٢٤٨١,٠٠	١٠٢٦,٢٠	٨٦٤,٠٥	٠,٨٩	٤٢,٢٥	٧٦٦,٨٠	١١,٥٨	١٩٨,٢٠	١٠,٦٠	٩٥٢,١٥	١٠٥٠,١٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٥٠	٠,٠٥٠	٤٤٢,٧٥	٤٠٢٠,٢٥	٣٩٣٦,٥٠	٢١٤٠,٥٠	٤٩٥٤,٠٠	٤١١,٧٥	٤٠٣,٠٠	٤١٥,٥٠	٢٩١٦,٩٥	١٢١,٢٥	٤,٤٥
المبيع	٣٤,٥٠	٤٤٦,٧٥	٤٠٤٠,٢٥	٣٩٥٦,٥٠	٢١٥٠,٥٠	٤٩٨٤,٠٠	٤١٥,٧٥	٤٠٧,٠٠	٤١٩,٥٠	٢٩٢٦,٩٥	١٢٣,٢٥	٥,٤٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٩,٠٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١٣٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٤٣٥٠٠٠	١٤٣٥٠٠٠٠	٤٥٣٠٠٠	٢٥٥٠٠٠	٧٩٥٠,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	١٤٨٥٠٠٠٠	٤٦٣٠٠٠	٢٦٥٠٠٠	٨٠٥٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٤٩٠	٢,٣٦٠٢	٠,٩٩١٤	٠,١٠٥٦	٠,٠٠٨٤	٠,٨٢٠٧	٠,٢٤٤٨	١,٦١٣٩	-
.....	١,٤٤٩٠	٠,٩٩١٤	٠,١٠٥٦	٠,٠٠٨٤	٠,٨٢٠٧	٠,٢٤٤٨	١,٦١٣٩	٠,٦١٩٦
الاتحاد الاوروبي	١,٤٤٩٠	٠,٩٩١٤	٠,١٠٥٦	٠,٠٠٨٤	٠,٨٢٠٧	٠,٢٤٤٨	١,٦١٣٩	٤,٠٨٤٠
فرنسا	٥,٩١٨٠	٩,٦٤٢٥	٤,٠٢٤٥	٠,٠٢٣٦	٣,٣٥٣٦	-	٦,٥٩٧٥	١,٢١٧٨
المانيا	١,٧٢٥٠	٢,٨٧٥٣	١,٢٠٠١	٠,٠١٢٨٨	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٧٣	١٢٠١,٨٨
ايطاليا	١٧٤٠,٠٠	٢٨٢٧,٧٠	١١٨٤,٣٧	١٢,٧١٦	٩٨٦,٩٣	٢٩٤,٢٩	١٩٤١,٥٨	٩٤,٧٤
اليابان	١٣٦,٩٥	٢٢٢,٦٤	٩٢,٢٢	-	٧٧,٧٦	٢٣,١٩	١٥٢,٩٠	١,٠١٤٨
سويسرا	١,٤٧٢٠	٢,٣٩٥٩	-	٠,١٠٧٤	٠,٨٢٣٢	٠,٢٤٨٥	١,٢٣٩٢	٠,٤٢٣٧
بريطانيا	٠,٦١٣٩	-	٠,٤١٧٠	٠,٠٠٢٥	٠,٣٤٧٧	٠,١٠٣٧	٠,٦٨٣٧	٠,٦٩١٠١
الولايات المتحدة	-	١,٦٢٩٠	٠,٦٧٩١	٠,٠٠٥٧	٠,٥٦٦٤	٠,١٦٨٩	١,١١٢٧	

## بورصة بيروت

تراجع امس في بورصة بيروت سعرا سوليدير "أ" ويونيسيراميك. وارتفع سعرا سلمي البنك اللبناني للتجارة "ج" وبيبلوس. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٤٢١٥٢٨ سهما قيمتها ٢٢٥٣٨٩٢ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالتالي:

- الجلسة الاولى: ٣٣٦٨٥ سهما من سوليدير "أ"، و٧٠٠٠ سهم من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٢٠١٤٩ سهما من سوليدير "أ"، و٦٨٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و١٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و٩٩٥ سهما من بنك عودة "ج"، و١٧٣٠٨

اسم الشركة	آخر تثبت	آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٦/٨	٢٨ ٦/٨	٩٨/٥/٢٢	٢٨ ٦/٨	٢٨ ٦/٨	٤٣٦٧١	-
بنك بيروت "ج"	٧	٧	٩٨/٥/٢٢	٧	٧	١٠٦٢٣	١٧٣٠٨
بنك بيبيلوس	٣ ٩/١٦	٣ ٩/١٦	٩٨/٥/٢٢	٣ ٩/١٦	٣ ٩/١٦	١٠٥١١٥	٣٤٤٦٨٣
شركة رسامي يونس	٣ ٨/١٦	٣ ٨/١٦	٩٨/٥/٢٢	٣ ٨/١٦	٣ ٨/١٦	٥٣١٧	٢٩٦٦٧
شركة التراب اللبنانية	٤/٣٢	٤/٣٢	٩٨/٥/٢٠	٤/٣٢	٤/٣٢	١٧٠٩	٣٣٨٠٣
اترنيت	٣ ٢٢/٢٢	٣ ٢٢/٢٢	٩٨/٥/٤	٣ ٢٢/٢٢	٣ ٢٢/٢٢	٢٥٦٣	٢١٨٦٠
الاسمنت الابيض (لحاملة)	١٦/٢٢	١٦/٢٢	٩٨/٥/٢٠	١٦/٢٢	١٦/٢٢	٢٢٧٩	١٠٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٦/٢٢	١٦/٢٢	٩٨/٥/٢٢	١٦/٢٢	١٦/٢٢	٢٢٧٩	
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٨	١٨	٩٨/٥/٢٢	١٨	١٨	٢٧٥٣٢	١٠٠
يونيسيراميك اسمي (ب)	١٨	١٨	٩٨/٥/٢٢	١٨	١٨	٢٧٥٣٢	١٠٠
يونيسيراميك لحاملة (ث)	١٨	١٨	٩٨/٥/٢٢	١٨	١٨	٢٧٥٣٢	١٠٠
مجموع الاسهم المتداولة: ٤٣١٦٣٨							قيمة الاسهم المتداولة: ٢٢٥٣٨٩٢
القيمة السوقية: ٢,٨٠٦,٤٧٦							

## بطولة كرة السلة للفئات والسيدات

على الحكمة بيروت ٥٥ - ٤٥ (٢٦ - ٢) ، وانترانيك بيروت على الرياضي بيروت ٨٧ - ٧٩ (٤٠ - ٣٠) ، والتضامن الزوق على لاس ساليناس ٦٣ - ٣٤ (٣٠ - ١٦) .  
 \* الشباب: فاز الشانفيل على مون لاسال ٦٧ - ٤٥ (٣٥ - ٢٥) ، والشبيبة  
 مزيارة على هومنتن بيروت (١٠ - ٥٥) (٤٨ - ٢٣) ، والكهرباء الزوق على الجمهور  
 ٧٧ - ٥٦ (٣٥ - ٣٣) ، والفداء صيدا على الرياضي غزير (٩١ - ٦٦) (٤٧ - ٢٧) .  
 قاد المباريات الحكام الدوليون نقولا فلوطي وسهيل كساب وفوزي عشقوتي  
 ومروان ايفو وجورج مقوم والحكام الاتحاديون مروان العميل ونقولا خيرالله واندرية غانم  
 واغوب كالوكيان وغيتا راضي وستنيا فلوطي وطني خوري وبراح نجيم وروكز فرنسيس  
 وزياد طنوس.

### دورة الترفيع

#### في الكرة الطائرة

في اطار دورة الترفيع لبطولة لبنان في الكرة الطائرة الى الدرجة الاولى "أ" و"ب" والدرجة  
 الممتازة، تقام مساء اليوم المباريات الآتية:  
 \* الترفيع الى الدرجة الممتازة: الساعة ٦,٠٠ الثقافي الميناء - شباب راس مسقا، الساعة  
 ٨,٠٠ الرياضي الجية - الرياضي عمشيت.  
 \* الترفيع الى الدرجة الاولى الفئة "أ": الساعة ٨,٠٠ الرياضي المنصف - التضامن الزلقا،  
 الساعة ١٠,٠٠ الانطوني بعيدا - مون لاسال على ملعب الرياضي غزير.  
 \* الترفيع الى الدرجة الاولى الفئة "ب": الساعة ٧,٠٠ شباب اميون - الرياضي اده، الساعة  
 ٩,٠٠ الانطلاق انفة - الرائد طرابلس على ملعب الوردية.

### قوى المريميين

#### ديك المحدي

ينظم نادي المريميين ديك المحدي على ملعبه بعد ادخال تحسينات فنية عليه، الجمعة ٢٩  
 ايار، دورة في العاب القوى للرجال والسيدات في اشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، وهي  
 مفتوحة امام النوادي الاتحادية وتتضمن المسابقات الآتية: الوثب العالي، الوثب الطويل، الوثبة  
 الثلاثية، رمي الكرة الحديد، رمي القرص.  
 تبدأ المسابقات الساعة الرابعة ويكون حضور المشتركين الى الملعب الساعة ٣,٣٠.

في بطولة لبنان للفئات في كرة السلة تقام اليوم المباريات الآتية:  
 \* السيدات درجة ثانية: الساعة ٥,٠٠ الفداء صيدا - التضامن الزوق، الساعة  
 ٧,٠٠ ابناء نبتون - انترانيك عاليه على ملعب الرياضي بيروت.  
 \* الناشئون: الساعة ٥,٠٠ الرياضي بيت مري - الرياضي بيروت على ملعب  
 الكهرباء الزوق، الشبيبة مزيارة - لاس ساليناس على ملعب مون لاسال، الساعة ٧,٠٠  
 انترانيك بيروت - الوردية على ملعب الكهرباء، التضامن - الكهرباء على ملعب مون  
 لاسال.

وكانت سجلت خلال عطلة الاسبوع النتائج الآتية:  
 \* مواليد ١٩٨٨ - ١٩٨٩: فاز الشانفيل على الرياضي بيروت ٢٥ - ١٢ (الشوط  
 الاول ٨ - ٢) والكهرباء الزوق على انترانيك بيروت ٩ - ٢ (٥ - ٢) ، والتضامن الزوق  
 على الجمهور ٤٥ - ٢١ (١٩ - ٦) .  
 \* مواليد ١٩٨٦ - ١٩٨٧: فاز الشانفيل على انترانيك بيروت ٢٨ - ١٩ (١٣ - ٩) .

\* مواليد ١٩٨٤ - ١٩٨٥: فاز حملايا على ابناء الخليج ٣١ - ٢٤ (٢١ - ١٥) ،  
 والشانفيل على التضامن الزوق ٣٤ - ٢٨ (١٠ - ١٢) .  
 \* مواليد ١٩٨٢ - ١٩٨٣: فاز الرياضي على الكهرباء الزوق ٦٠ - ٥٥ (٢٨ - ٢٣) ،  
 وابناء الخليج جونية على الشانفيل ٦٩ - ٤٦ (٢٤ - ٢٣) .  
 \* الناشئون: فاز الوردية على الشانفيل ٤٨ - ٤٦ (٢٣ - ٢٣) ، والكهرباء الزوق

### نادي انترانيك

اعلنت اللجنة الرياضية لجمعية شباب انترانيك تعاقدها رسميا مع المدرب فؤاد ابو شقرا  
 لاعداد فريقها الاول لكرة السلة استعدادا للموسم المقبل. وقد انتظم الفريق في تدريبات  
 يومية على ملعب النادي في سنتر دمرجيان النقاش.  
 ووقع كشوف الفريق لاعب المنتخب عبده شدياق. ويجري ابو شقرا اتصالات داخليا وخارجيا  
 لتدعيم صفوف انترانيك.

### نادي الانصار

يستقبل رئيس مجلس الامناء في نادي الانصار الرياضي والاعضاء المهنيين بفوز فريقه في  
 كرة القدم ببطولة الدوري العام للدرجة الاولى للموسم العاشر على التوالي، الساعة السادسة  
 مساء غد الاربعة ٢٧ ايار في مقر النادي في الطريق الجديدة ساحة الملعب البلدي.



زوج الفقيده المحامي رشيد ميشال  
الظاهر  
والد زوجها النائب السابق الشيخ ميشال  
الظاهر وعائلته  
بناتها ماريا ايلانة وراينه  
والدتها جانيت طنوس ابي نادر ارملة  
المرحوم المهندس جوزف ابي نادر  
شقيقها المرحوم جاد ابي نادر  
شقيقها المهندسة ميراى زوجة  
المهندس الفرد ماضي وعائلتها وكارلا زوجة  
الاستاذ جان - بيار طنوس وعائلتها  
جدتها شفيقة ابي نادر ارملة المرحوم  
طنوس ابي نادر  
اعمامها الاستاذ اميل ابي نادر وعائلته  
والمهندس انطوان ابي نادر وعائلته  
والمهندس ميشال ابي نادر وعائلته  
اخوالها المحامي ميشال ابي نادر وعائلته  
والدكتور مارسيل ابي نادر وعائلته  
والمهندس جوزف ابي نادر وعائلته  
خالاتها ماري ابي نادر ارملة المرحوم جان  
خليفه وعائلتها وناديا ابي نادر ودعد ابي  
نادر زوجة الوزير السابق جورج سكاف  
وعائلتها  
وعوم عائلات الظاهر وابي نادر وماضي  
وطنوس ونعمه وكرم وخليفه وسكاف وجميع  
ابناء القببات وغوما ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالية المأسوف على صباها  
**المهندسة كوليت ابي نادر**  
زوجة المحامي رشيد ميشال الظاهر  
- - -

شقيقات الفقيده دلال روجر كامل وولداها  
وعائلتها وجورجيت كامل غبريال وولداها  
الدكتور غابي وهوغيت زوجة ميشال عطالله  
وولداها وعائلتهما (في المهجر)  
اولاد عمه المرحوم لويس حكيم:  
مارغريت الحنونى واولادها وعائلاتهم  
والنائب حبيب واولاده وعائلاتهم وجورج  
واولاده وعائلاتهم واولاد المرحومة نجلا غزال  
وعائلاتهم واولاد المرحوم جوزف وعائلاتهم  
اخواله الياس وجورج والمرحومان نجيب  
وعبدالله شعمه  
خالاته ادال سريخ وجوزفين شعمه  
والمرحومة عزيزة مسعود والمرحومة اولغا جبر  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المرحوم

جورج ميشال حكيم

والدته سيدة بطرس حنا  
زوجته جانيت رشيد نصرالله  
بناته سيدي وعادة  
وعائلات نصرالله وحنا وشحاده وغصان  
وابو خليل ومتى وسعد وعتر واهالي الفرزل  
ينعون المرحوم  
**عساف جرجس نصرالله**  
- - -

زوج الفقيده حميد طبشوري  
ولدها سامي  
جدتها سامية بيهم  
شقيقها فادي سوبرة وزوجته  
شقيقها جوان غماشي وعائلتها  
عمها نهاد سوبره وعائلته  
عمتها ناجية ارملة المرحوم شريف  
مكداشي وعائلتها ورفيعة ارملة المرحوم  
نصوح رسلان وعائلتها  
خالها يوسف بيهم وعائلته  
خالتها ناديا ارملة المرحوم سليم العمري  
وعائلتها  
ولدل حميها عصام طبشوري وعائلته  
وبسام طبشوري  
بنات حميها هند كوسا وعائلتها وليلى  
نعمه وعائلتها ودعد جبور وعائلتها وعليده  
لوبخ وعائلتها  
وجميع ابناء اعمامها المرحومين شريف  
وانور وناجي  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم  
المأسوف على صباها

**روان سامي سوبره**

زوجة حميد توفيق طبشوري

- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**المعاون المتقاعد منصور جرجي**  
**رياشي**

(عضو اتحاد الشعر اللبناني)  
زوجته ماري ادال الاشقر  
اولاده هدى زوجة زهير أمين داغر  
وأميل وعائلته  
ومهي وميشال  
اشقاؤه عائلة المرحوم فيليب الرياشي  
ويوسف رياشي وعائلته  
وعائلة المرحوم فيكتور رياشي  
وجميل رياشي وعائلته  
شقيقته ماري زوجة فوزي الحاج وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة الله الكريم في باريس  
المأسوف على صباها

**ديما وسيم جمال الدين**

زوجة الدكتور علي ابراهيم عواضة  
والدتها آمنة درة  
اشقاؤها الصيدي مصطفى والطبيب  
غسان والدكتور باسم والمهندس خالد  
عماما المحامي نجيب وعائلة المرحوم غالب  
جمال الدين  
اخوالها هشام وعثمان وحسان درة.  
الأسفون آل جمال الدين وعواضة ودره  
وعوم امالي بعلبك.

- - -

زوجة الفقيده سيمون انيس سماحة  
اولاده القاضي ميشال ادوار طرزي  
وعائلته وربشار ادوار طرزي وعائلته وشارل  
ادوار طرزي وعائلته وسيبيل ادوار طرزي  
وكارين ادوار طرزي

شقيقه جورج ندره طرزي وعائلته  
شقيقته اغني ارملة المرحوم سليم غاليه  
وابنتها  
عائلة شقيقه المرحوم جوزف ندره طرزي  
عائلة شقيقه المرحوم ميشال ندره طرزي  
عائلة شقيقه المرحوم انطوان ندره طرزي  
عائلة شقيقته المرحومة ايفون امين نخله  
عائلة شقيقته المرحومة افلين رفول  
موافديه

وعوم عائلات طرزي وسماحة وعيسى  
وناصيف واغوسطين ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم المأسوف عليه

**ادوار ندره طرزي**

- - -

انتقل الى رحمة الله تعالى عميد آل  
العبدالله النائب السابق

**علي الحاج خليل العبدالله**

(أبو بسام)

زوجته الحاجة بسيمة محمد علي الدرويش  
اولاده بسام وعصام والمهندس خليل  
والدكتور جهاد وحياء زوجة المفترب محمد  
علي العبدالله.

وقد شيع جثمانه في بلدته الخيام الجمعة  
٢٢ ايار.

الأسفون آل العبدالله وعوم اهالي الخيام.

ابناء الفقيده انطوان شبطيني وعائلته  
ووهبة شبطيني وعائلته ومرسال شبطيني  
وعائلته

ابنتها يولا دمياني وعائلتها  
شقيقتها انجيل زوجة اتيان مبارك  
وعائلتها  
عائلة شقيقها المرحوم بشارة ش دراوي  
عائلة شقيقها المرحوم دانيال ش دراوي  
وعوم عائلات ش دراوي وشبطيني ورزق  
ودمياني ودحدح وجميع الاهل والانسابه  
ينعون فقيدهم

**امريك ش دراوي**

ارملة المرحوم نجيب شبطيني

- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**يوسف ابراهيم شبلي**

- - -

اولاد الفقيده: خالد وعائلته (في المهجر)  
وسمير وعائلته (في المهجر)  
وخليل وعائلته  
وعفيف (في المهجر)  
بناتها حنان

وحياة زوجة سامي بوخليل وعائلتها  
شقيقها لويس وعائلته  
وموريس وعائلته  
شقيقاتها سيدة ارملة المرحوم موريس  
الحصري وعائلتها  
واليس زوجة ركوز مسعد وعائلتها  
وروز

اولاد شقيقتهما المرحومة لوريس  
وعائلاتهم

وعوم عائلات الاشقر ولطيف وبدران  
ومنصور والزغبى وبوخليل والحصري ومسعد  
وعوم عائلات ديك المحدي وانسابؤهم في  
الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالية  
المرحومة

**لودي نعمة الله لطيف**

ارملة المرحوم مجيد صليبي الاشقر  
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاثنين  
٢٥ ايار.

- - -

انتقل الى رحمته تعالى

**السيد علي حسين السيد قاسم**

اولاده حسين وحسن وهشام

اشقاؤه محمد وأحمد ويوسف.

الأسفون آل السيد قاسم واهالي تمنين  
التحتا.